



غادة رجب :  
أشاهد عمرو دياب بالاكراه

No 65 - Saturday 20 Jun. 1998

السنة الثامنة - العدد ٦٥ - السبت ٢٥ صفر ١٤١٩ هـ - ٢٠ يونيو ١٩٩٨ م

عالم المجانيب .. أسرار وحكايات

## الأفراد قادمون على طريق أوصلو

الدفاع أزمة العرب في المونديال

# الحب والنصب بالموبايل

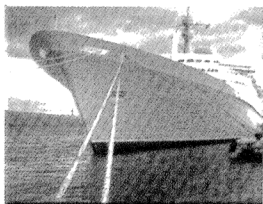
محمود عوض: جمعيات السلام تروج المخدرات!

في البورصة المصرية  
حيثان وضحايا

[illegible]

# كثير من أصحاب المشروعات قد يجدون صعوبة فى .....

\* تدبير التمويل للنشاط الجارى والاستثمارى لمشروعاتهم  
(تجارية-صناعية-سياحية-خدمية-مقاولات)  
\* تدبير التمويل لفتح اعتمادات مستندية لاستيراد خطوط  
إنتاج جديدة أو كافة المستلزمات من خامات وعناصر إنتاج  
\* تدبير التمويل لعمليات التصدير لفتح  
أسواق جديدة لمنتجاتهم



ونحن ننتظرهم فى أى  
من فروعنا لنقدم لهم  
التمويل اللازم .... طبقاً  
للاحتياجات .... وبشروط ميسرة

بنك القاهرة



مستشارك الأمين

التي يكسبون منها ويعالجون بها الاختلالات في موازين منفعاتهم ومن أخطائنا يجدون حلولاً لازماً البطالة والتعطّل لشعوبهم .. حتى عملتهم .. هي عملتنا .. نصدر بها منتجاتنا .. نتج المادة الخام .. ونقدم وقود الصناعة واليمن والحياة لكي يصنعوا رفاهيتهم .. ويتجوا لنا بعض المنتجات التي تفرحنا .. وتجعلنا نشعر بأننا جزء من النظام الذي يصنعونه .. ونحن نلعب على أنفاهم ..

والكرة دائماً في أرجلهم .. والأهداف من نصيبهم .. ونحن جزء لا يتجزأ .. وجودنا مهم .. وهم يحافظون عليه ..

والأمن سيكسبونه وسجلون فيه الأهداف .. ويمارسون عليه السيادة ويحققون الانتصار؟ ..

لا يمكن أن ننسى .. وسط أسطورة الكرة .. وأزدهام الملاعب وعتاف الجمهور واختلاط الأعلام .. قضية السلام والصراع العربي الإسرائيلي الذي قبلنا أن ينتهي بقبول المعتدّي والمحتل .. والاعتراف بالآمر الواقع .. رمزنا الأنعام المستوردة .. واعترفنا بسلام الشجعان .. كما يقولون .. والذي يعني لنا قبول الآخر .. وفجأة وجدناهم يتخونون نيتائهم .. ويرفضون قواعد اللعب التي قبلنا بها إسرائيل في منطقتنا واعترفنا على أساسها بهم وهي الأرض مقابل السلام .. وكأن من حكمهم تغيير الملعب عندما يكسبون .. والأدبي من ذلك أنهم يسلحون المستوطنين ويطالبون الفلسطينيين بالقضاء على حماس وواد المقاومة للمحتل .. ملعب عجيب وظروف أعجب .. نقوم فيها بتكثيف لاعبينا .. حتى يسجلوا أهدافهم بسهولة! ويتصروا .. كما يريدون دائماً ..

ماذا فعل حتى تلعب كرة القدم التي نفهمها!! .. علينا أن نرد عليهم دائماً بأن نتعاون .. ونكشف مناوراتهم ..

أمل أن نلعب معهم كما يلعبون ولا نخافهم .. فنحن قادرين على تسجيل الأهداف والفوز .. ولكنهم يكسبون قبل أن تبدأ المباريات .. فهم يصدرون لنا الهزيمة والخوف مما يجعلنا نرتبك ونقف عن اللعب انتقاراً للهزيمة المرتقبة .. وإذا زاد ارتباطنا واختلاط صفوفنا .. فنحن كفيّلون بتسجيل الأهداف بالنيابة عنهم في مراميتنا .. وبرؤوس وأقدام لاعبينا ..

سألت نفسي .. هل أستطيع أن أكون حراً .. وأكتب ما أشاء .. وأشارك في موكب الكرة في الموندنال .. خاصة أن الكرة تتقاذف حولي .. وكل الفرق التي أضعفها .. تخسر بالمصادفة .. تحسنت للمغرب .. وكان الفريق الأقرب للفوز .. والأكثر قدرة على التسجيل .. ولكن نضج الكرات السهلة .. أفقد الفريق المغربي فوزه المستحق برأس لاعبيه .. وبكرة غامضة .. كان يمكن أن «طيش» وتجيد طريقها للمرمى .. وفريقي الأخضر الذي تحسنت لونه وعلمه .. وكان نجومه شباباً مثل الورد .. ملأوا الملعب حيوية .. وكسروا حاجز الخوف من الأرض الأوروبية والفرق الأجنبية .. ثم فقد الفريق السعودي النقاط الثلاث الأولى بهدف عابر لم أشعر به طوال المباراة .. ولكن النتيجة والتي تتحدد مواقع الفرق بناءً عليها .. ضاعبت .. وفريقي الثالث تونس .. يمارسون عليه الحرب الباردة .. فيخسر ويعتدى عليه من العالم المتحضر الذي يحترم حقوق الإنسان!! .. وملاؤن الدنيا ضجيجاً حول العالم الثالث الذي يمارس الاضطهاد ويحرم الأقليات من حقوقها المشروعة .. ثم ... ثم يقتل الديمقراطية والحرية كما يفهمونها!! ..

وكما قلنا شيئاً .. قالوا لا نفهمه فالتعريفات جامزة .. ولغتهم غير لغتنا .. ولكنهم يصرون على أن تلعب كما يلعبون .. والنتيجة جامزة بالقطع .. فهم دائماً يكسبون! .. وكأن المباريات والمسارح والمنتديات والمحافل العالمية مثلها مثل الملاعب .. أعدت مهرجاناتها مسبقاً .. لكي يكسبوا دائماً .. حتى لو أجندنا اللعب .. وكنا نجوماً في الملاعب .. وتحلينا بالأخلاق الحميدة .. واحتفظنا بكأس الروح الرياضية .. فنحن نقبل الهزيمة غير المستحقة .. وكأنها قدرنا الدائم .. فالنتيجة معروفة مسبقاً .. والفائزون مثلهم مثل النجوم بالورثة .. ونحن موجودون لكي نفرح لهم .. وحاضرون لكي نثبت دائماً أنهم مثقّفون ..

والكرة .. لا تختلف عن السياسة والاقتصاد .. والاجتماع والأخلاق ..

فنحن معهم في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن نحضر الاجتماعات ونتحسن ونخطب ونصوت .. ولكن النتيجة دائماً سابقة التجهيز في الغرف المغلقة .. المحكمة التي لا تعرف شيئاً عنها دائماً .. والعقوبات ندفعها وحدنا .. بل إننا نصنع الأحداث ..

## أول الكلام

### الكرة كما نفهمها!



بقلم

أسامة سرايا

**محمود عوض: السلام حالة أخرى من الحرب**

«هريت من المعركة في شارع الصحافة إلى شارع الكتب». هكذا يقول الكاتب الصحفي إلى الألباني محمود عوض، عضو الكتيبة، كانت تباع كأنها صفحت تحتوي على «خبايا» لبديل أن كتابه «أفكار ضد الرصاص» باع أكثر من مائتي ألف نسخة.

عاطف حزين فتح خزانة أسرته التي تحتوي الكثير من الصفحات المطوية عن الكتابة والمعارك القوية، منذ أن كان طفلاً يستطرد رأسه المنصورة، وحتى آخر معاركه ضد جمعيات السلام مع إسرائيل.

الرجل يشهد على أنها حالة من الحرب أيضاً



## الفيدرالية عاصفة العراق الجديدة

العراق الآن على حافة عاصفة جديدة.. فالأكراد المختلفون على كل شيء، اتفقوا أخيراً على رؤية موحدة لحل مشاكلهم، وهم يخطون في ذلك بدعم دولي لطرح مسألة الفيدرالية كحل ممكن لأكراد العراق.

١٤ على السيد أعد ملفاً كاملاً حول القضية التي يرى زعماءها أن حل المشكلة لا بد أن يسير في خط مواز مع الديمقراطية وحقوق الإنسان التي ربما تكلف العراقيين إسقاط نظام صدام حسين.



## صايغ إسرائيل في القرن الإفريقي

ما زال النزاع الإثيوبي - الإريتري الذي أوقع مئات الضحايا، وشرد الآلاف، يلقى بظلاله القاتمة على منطقة القرن الإفريقي، التي انتهت أحداثها فجأة، وبدون سابق إنذار، وتشير الاستماع فيها إلى إسرائيل.

أشرف العشري وعبدالله الحجاج يحاولان الإجابة عن التساؤل المطروح الآن، ما الأسباب الخفية وراء هذا الصراع لصالح إثيوبيا الكأس والاقوى.



**واقرا أيضاً**

- ٢٦ ..... جمعة الغزالي: أزمة لوكيربي ستنتهي قريباً. لأن القانون في صفنا
- ٢٨ ..... مصطفى الفقي: يواد حرب باردة في الشرق الأوسط
- ٣٠ ..... زوجة الزبلي تدعو النساء للجهاد والفتنات للتوبة
- ٦١ ..... تركيب «الذئب» شبهة. ويبيع الأسلحة البيضاء حرام
- ٦٨ ..... «الغيمة السوداء» قصة قصيرة جديدة للعل عثمان

# अनंत

رئيس مجلس الإدارة

## ابراهيم نافع

رئيس التحرير

## أسامة سرايا

مدير التحرير

## نصر القفاص

المدير الفني

سکرتیر التحریر

حطية أبو زيد

محمد حیو شہ

مجلس التحرير

## جمال زائدة

## خیری رمضان

**سید علی**

## ماهر مقاد

سكربتيرا التحرير الفنى

حمد ابراهيم

فما السحني

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طابع

الحكايات في البحر المسطور

- [illegible]

www.ijerph.com  
www.ijerph.com **مجلة الأبحاث الصحية** **www.ijerph.com**

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
ت: ٠١٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦ فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

© 2004 Blackwell Publishing Ltd, *Journal of Internal Medicine* 255: 105–112

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر  
للطيران. طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٧١-٦٤٣.٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر



## اعترافات بنات التطبيع

«بنو السلام» تجمع غير حكومي أسسه أحد اليهود عام ١٩٩٢ للتدريب بين وجهات نظر أطفال وشباب المنطقة الأكثر غليانا في العالم.. ترى هل ينجح هذا اللتقي في طرح قضايا شائكة يفشل في طرحها الكبار؟ محمد بركة التقي منى وثائقي، وهما فئاتان مصريتان في عمر الزهور الأولى لتعرضا وجهتي نظرهما في قضية الصراع العربي - الإسرائيلي بعد أن انضمتا إلى جيل يؤمن بالسلام والصداقة مع الإسرائيليين.

١٨

## تجارة حقوق الإنسان

هذه المنظمات متهمة دائما بالعمالة للخارج، إنها منظمات حقوق الإنسان، تلك التي تمارس نشاطها تحت لافتة هدف نبيل، هو الدفاع عن حقوق البشر، لكنها على الجانب الآخر من وجهة نظر السلطة متهمه بالعمل ضد مصالح الوطن.

في ملفنا من القاهرة والجزائر والمغرب واليمن، نتعرض لنشاط هذه المنظمات، ومصادر تمويلها، التي تعتبر نقطة سلبية وافية في عدم إثبات وظيفية قضائياها، لتعدو في النهاية مجرد تجارة في حقوق الإنسان.

٢٠

## معركة الألوان والخطوط

وقعت كتابات الفرنسيين والإيطاليين والأتان في مواجهة عنيفة تحت سماء القاهرة في حرب الموضة بينهم، وترافقت المدفعية والطائرات وبشئ الأسلحة التقليدية التي اعتمدت على الألوان والنقوش والقصات المختلفة.

هايدي المصري تنقل لنا من داخل إحدى القاعات فعاليات المعركة الشرسة بين المصممين الستة الذين تالقوا في مزج الألوان والخطوط ليجدوا لنا موضة هذا الصيف.

٥٨

## هدية

### الفرح (٢)



إذا كنت ممن يستعدون لمدخل قفص الزوجية في شهر يوليو المقبل، أرسل إلنا بهذا الكرتون لنقدم لك هدية زواجك: ثلاثة، ثلاثين، فيديو، مصانع ناموس، وسنعلن أسماء ٦ فائزين في العند رقم ٦٧ الصادر يوم ٦ يوليو.

الاسم: .....

المهنة: .....

العنوان: .....

## الأم المستثمرين في البورصة

عندما يحدث تدافع في أي شيء.. تحدث أخطاء.. وفي الاقتصاد فإن التدافع لا يسبب أخطاء ولكنه يحدث كوارث، ومن واجب الصحافة.. أن تتعامل مع قضايا الاقتصاد بحساسية مفجرة.. ولكن لا تتعامل الأخطاء.. وأن تحرص على الشفافية والصديق والصرافة.. وتقديم المعلومة متكاملة.. حتى تساعد القارئ على اتخاذ القرار السليم.. ذلك واجبها، ويتحققه كتسبب صدقية.. تتحول إلى حب وعلاقة مستمرة.. لأننا إذا حرصنا على الدقة والصرافة.. فإننا كتسبب أغلى الأشياء وهي ثقة القارئ.

وبالبورصة أداة اقتصادية مهمة.. نخلت في عالمنا مع الاقتصاد الحر.. البعض استخدمها كأداة استثمارية لحشد الموارد من أجل التنمية.. والبعض الآخر استخدمها للضاربة والتسليم.. فتحوط بعيدا عن أهدافها.. لتضر من يستخدما في الأغراض الصحيحة.. التي نعرفها والتي تكررت وحدثت في أسواق عديدة منها ما هو عربي أو في الأسواق الدولية.

وأخيرا توقفنا بالرصد لما يحدث في البورصة المصرية.. لم تصل إلى حد الكارثة.. ولكن رصدنا ظاهرة.. وجربنا وراءها محذرين من خطورتها.. وهي الانخفاض المستمر في أسعار الأوراق المالية.. وتكثل المدخرات سواء كانت لكبار المستثمرين أو لصغار المدخرين.. الذين جروا وراء أرباح البورصة.. التي تلاعبت بعقولهم وألهبت خيالهم وراء الربح السريع!

حتى الذين دخلوا في الصفائك الاستثمارية المنتشرة.. وكانوا يتطلعون إلى خيرة البنوك في تنويع المحافظ الاستثمارية للتعاملين معها درأ للمخاطر لم تستطع أن تحافظ على مصداقيتها معهم.. وانهارت أسعارها.. وتكثرت أصول المدخرين والمستثمرين في هذه الصفائك بما يقرب من ٢٠٪..

وبالبورصة الآن.. تواجه مستقبلا صعبا.. هل يستمر تدافع المدخرين والمستثمرين.. في شراء الأوراق المالية.. أم يهربون ويبعون هذه الأوراق هربا من الخسائر.. وهذا يعني مزيدا من الخسائر بل الانهيار الذي نتطلع ألا يحدث!

ولذلك قدمنا في هذا العدد حقائق وتطورات بورصة الأوراق المالية في مصر حتى تسارع الجهات المختصة بالاقتصاد.. لوضع علاج سريع.. يوقف نزيف البورصة.. ويمنع ضياع المدخرات.. حتى لا تعود إلى ذاكرة الاقتصاد المصري مأساة شركات توظيف الأموال التي مازالت ماثلة في الأذهان حتى الآن.

البورصة في مصر صمام أمان.. حتى يستمر برنامج الإصلاح الاقتصادي بدون اضطرابات ونجاح مستمر، خاصة أن برنامج الخصخصة.. والانتقال إلى اقتصاد السوق.. يتطلب ويلزم الحكومة بأن تقوم بفرح أوراق مالية.. وأسهم جانبية للمدخرين والمستثمرين.. ولتسارع تلعب خيالهم وتدفعهم لتحقيق مكاسب لا خسائر.. وهذا لن يتحقق في سوق تشهد الآن انخفاضا مستمرا للأسعار.. إن إصلاح أحوال البورصة.. وظهور صندوق حكومي لحماية المدخرين من الخسائر الكبيرة في هذا الوقت بالذات سيسمح جدي البرامج المصرية للإصلاح الاقتصادي.. ويضمن للحكومة جمهورا وأموالا.. تساعدا في حشد الموارد المصرية وراء التغيير والتطوير والنمو والارتباط بالسوق العالمية.. بل سوف تدفع الشركات العالمية والمستثمرين المحليين والإقليميين إلى توفير الأموال وضخها في شرايين الاقتصاد المصري من خلال البورصة.. وضمانة ذلك تحقيق في أسعار مغرية للأوراق المالية الجديدة.. والحفاظ على أسعار الاسهم وتحقيق عائد يفوق العائدات البنكية المعروفة.

موضوع هذا الأسبوع رسالة بل إنذار يحذر من خطورة ما يحدث في البورصة، ودفاع مشروع عن أموال المدخرين المستثمرين.. الصغار منهم والكبار.

## رئيس التحرير



■ يقعد وزراء السياحة العرب دورتهم المقبلة في العاصمة السورية دمشق والتي تركز على دعم السياحة العربية لخصر خلال العام الجاري، وخلق الية واضحة لتنشيط السوق العربية المشتركة في قطاع السياحة.

■ اسامة عرابي نجم النادي الأهلي يفكر بجدي في التراجع عن قرار الاعتزال الذي كان قد اتخذه نهاية الموسم.

■ تراجع اسامة يأتي بناء على إرادة المدير الفني راينر شولس به، وتكفده على حاجة الفريق لجهوده.

■ الشاعر السعودي على الدميني دخل أخيراً عالم الرواية، حيث أصدر روايته الأولى «الغيمية»

■ الرصاصية، والتي حققت رواجاً ملحوظاً في دول الخليج، وأستقبلها النقاد بحفاوة.

■ رجل الأعمال محمد حسين جنيوي أقام دعوى ضد وزير التعمير المصري محمد إبراهيم سليمان بسببه ٤٠ فدانا كان قد تم التعاقد عليها عام ١٩٩٦ لتخصيص مدينة سكنية، إلا أن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فسخت العقد وسحبت الأرض نهاية العام الماضي.

■ النجم الأمريكي توم كروز يستعد لإنتاج مسلسل كوميدى يلعب بطولته، ويلعب فيه كروز دور مليونير يعيش حياة مزوجة، لكنه يرتدي بدلة حديدية طوال مشاهد المسلسل المأخوذ عن كتاب

## جمعية لأرامل كأس العالم

في الوقت الذي تعيش فرنسا والعالم احتفالات مونديال آخر القرن، سارعت مجموعة من النساء الفرنسيات (١٠ آلاف سيدة) بإنشاء «جمعية كأس العالم للأرامل» وذلك لمدة شهر كامل في عمر فترة المونديال، وعضوات الجمعية يرفضن مشاهدة مونديال بسبب اجتذابه لأزواجهن الذين يجلسون بالساعات وسافرون إلى سائر المدن الفرنسية لمراقبة فعاليات المونديال، وقد وضعت رئيسة مجلس إدارة الجمعية الفرنسية لبرنامجها احتفالياً خاصاً يتضمن احتفالات وسهرات يومية في الفنادق والمناطق الأثرية والحدائق العامة وإقامة التنبؤات التي تناهض تشجيع مباريات كرة القدم وهوس الشعب الفرنسي بكأس العالم، ووافقت الجمعية على فتح باب العضوية أمام بعض سيدات الدول الأوروبية، وبالفعل وصل ٢٥ ألف خطاب من بريطانيا وإيطاليا وهولندا والدانمارك تطلب فيها سيدات متضررات من كأس العالم الانضمام إلى الجمعية. وقد تم بالفعل الاتفاق على أن يقتصر نشاط الجمعية على كأس العالم كل أربع سنوات، ويخصص فقط للنساء الذين يطلقون على أنفسهم أرامل كأس العالم بسبب إعمال الأزواج لهم، وتعاظف مع نساء هذه الجمعية قررت محطقات ليفرزيونيتان في فرنسا والقناة الخامسة والسابعة رفض إذاعة أية مباراة في البطولة أو نقل أي شيء عن احتفالات الشعب الفرنسي بكأس العالم، كما امتنعت القناة السابعة عن الإشارة عن قريب أو بعيد إلى كأس العالم أو إذاعة جدول المباريات كما كانت تفعل أول يومين.. ونفس الأمر فعلته حركة طلائع الإنبيات الإسلامية في أفغانستان حيث منعت التلفزيون الأفغاني من إذاعة مباريات كرة القدم، بوصفها من عمل الشيطان.

## القمر الصناعي الإسرائيلي في خدمة الهند

تتكشف بمرور الوقت أسرار العلاقات الهندية الإسرائيلية التي ساعدت الهند كثيراً في صراعاتها مع باكستان، فقد تكررت نشرة «فورين ريبورت» أن الهند كانت تستخدم القمر الصناعي الإسرائيلي في التجسس على باكستان، وجمع المعلومات عن برنامجها النووي، وفي مقابل ذلك أعطت الهند لإسرائيل تصريحا خاصا للوحدة ٨٢٠ من خيرة المراقبة لاستخدام المناطق الهندية، وإن كان التعاون النووي بين الدولتين غير مؤكد، إلا أنه يوجد تعاون عسكري خفي بينهما، ويتم هذا التعاون على ثلاثة مستويات: الأول من خلال الموساد، والثاني من خلال فرق التجسس، والثالث من خلال وزارة الدفاع الإسرائيلية. وكان هدف إسرائيل من هذا التعاون هو جمع أكبر قدر من المعلومات عن البرنامج النووي الباكستاني، خوفاً من إمكانية نقل هذا البرنامج إلى دول إسلامية أخرى، وكان المنظم الرئيسي للتعاون بين وزارة الدفاع الإسرائيلية والهند هو الجنرال «إيلان بيران» الإسرائيلي العسكري الإسرائيلي في نيوبلهي، والذي كان يركز في نشاطه على المبيعات العسكرية الإسرائيلية للهند، وتشجيع التقارير إلى استمرار هذا التعاون وعدم توقفه بعد إجراء الهند لتجاربهما النووية.

## فحص ١٥ ألف رجل للتوصل إلى قاتل

خضع ما يقرب من ١٥ ألف رجل للثاني لفحص جينية بهدف التوصل إلى الرجل الذي اغتصب وقتل طفلة عمرها ١١ عاماً في شهر مارس الماضي، وقد أتت فحص الـ DNE التي أجريت في مقاطعة «كوين بروج» إلى التوصل للقاتل، وتبين أنه ميكانيكي يبلغ من العمر ثلاثين عاماً، ومتزوج وأب لثلاثة أطفال، وأعترف بتفاصيل الجريمة كاملة. كان المتهم قد قضى في السجن خمس سنوات ونصف بعد اتهامه باغتصاب إحدى قربانيه (١٧ عاماً) وأطلق سراحه عام ١٩٩٢ بعد قضائه ثلثي المدة، وتقوم الشرطة الآن بالبحث عما إذا كان المتهم قد ارتكب جرائم أخرى أم لا.. كان المتهم قد قام باختلاف ضحية وتدعى «كريستينا نيتش» واغتصبها وخوفاً من انتفاخ أمره قتلها وألقى بجثتها على بعد ٢٠ كيلو متراً من مكان الجريمة.



ديانا ■

## مفاجأة في وصية الأميرة ديانا

فوجئت عائلة الأميرة الراحلة ديانا بأنها كانت تشرع بأنها ستغادر الدنيا قبل والدتها وقبل زوجها الأمير تشارلز، أوصت ديانا لحاضنها في الوصية المكتوبة بتاريخ ١٠ يونيو عام ١٩٩٢ بأن تكون والدتها وشقيقاتها وشقيقها أوصياء على ثروتها حتى يبلغ ولداها وإيم وهاري سن الرشد. وطلبت ديانا في وصيتها بأن في حالة وفاتها قبل زوجها أن يتشاور مع أمها في شأن تعليم ولديها وكل ما فيه مصلحتهم دون أن يتقدم بالرائي. كما طلبت أن تخصص مصاريف جنازتها من ثروتها على أن يتم الاحتفاظ بباقي الثروة على نفس شكلها لحظة وفاتها.. إلا إذا رأى الأوصياء أن استثمار أي جزء منها سيكون فيه مصلحة لولديها.

■ أسامة  
عربا



■ ميرال الطحاوي

المنطقة في سباق تسلح نووي يمتد إلى إيران، ويتر على تركيا.  
■ احتفلت الجامعة الأمريكية في القاهرة بالكاتبة الروائية ميرال الطحاوي والقاص سعيد الكفراوي بمناسبة ترجمة رواية «الخباء» والمجموعة القصصية «تل الغجر» إلى الإنجليزية، وكانت رواية «الخباء» لميرال الطحاوي قد صدرت في عام 1996 وترجمتها للإنجليزية المستعرب الاستثنائي أنتوني كليل ريانك واشترت الجامعة الأمريكية حقوق ترجمتها إلى كل لغات العالم خلال السنوات الخمس القادمة.

«الرجل الحديدي»  
■ على هامش مهرجان الأغنية التي يقام في شهر أغسطس تحيي لطربة السورية أصالة حلا بمركز المؤتمرات يوم ٢١ أغسطس القادم فيما يشارك محمد عبده وطيبة في حفل يقام على سفح أهرام الجيزة.  
■ اتصالات مصرية - عمانية تجري حاليا لإقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين، وافتتاح مركز دائم للصادرات والمنتجات المصرية في مسقط.  
■ السفير الباكستاني في أنقرة أبلغ السلطات التركية بعدم ارتياح بلاده من موقف أنقرة غير المؤيد لباكستان في أزمةها النووية مع الهند، تركيا تخشى من دخول

## يمنيان يهديان كليبتون مليون متر في الميرخ

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

فاز الرئيس الأمريكي بيل كليبتون بمساحة ضخمة من الأراضي المجانية على كوكب المريخ دون أدنى مشقة أو تعب وربما أيضا بعيدا عن رصد أجهزة الضرائن!!.. فقد أعلن كل من مصطفى يوسف وعبد الله العمري وهما مواطنان يمنيان سبق لهما الادعاء بملكية المريخ أنهما قررا إهداء كليبتون مليون متر مربع قابلة للزيادة على «كوكبهم الأحمر المريخ» وتركا له حق الرغبة في زيادة المساحة يوما يتناسب مع مكانته الدولية. ويطلب المواطنان تسليم وتوقيع التملك عن طريق دعوتها لزيارة البيت الأبيض في ٤ يوليو القادم والذي يصافح مرور عام كامل على مبوط المركبة بأثافي ينذر التابعة لوكالة ناسا الأمريكية على سطح كوكب المريخ. الطرف إن الرجلين اختتما رسالتهما الموجهة إلى الصديق آدم إريلي الملحق الثقافي الأمريكي في صنعاء بقولهما.. وتقبلوا تحيات أهل المريخ باليمن!

## توحيد نظم الملاحة الجوية العربية

■ كتب - خالد جودة

تدرس الهيئة العربية للطيران المدني حاليا توحيد نظم الملاحة الجوية بين الدول العربية للوصول بالخدمة الجوية إلى أعلى مستوياتها، وقال رئيس الهيئة المصرية العامة للطيران المدني اللواء عبد الفتاح كاطر إن هناك تحدياً دائماً لاتفاقيات الملاحة والنقل الجوي بين الدول العربية، مشيراً إلى أن هناك متابعة تجرى كل ستة أشهر لعمليات التحديث، وأضاف اللواء كاطر: إن هناك خطة لتطوير المطارات المصرية وإنشاء مطارات جديدة بتكاليف تصل إلى مليارات جنيه، بالإضافة إلى خطة أخرى لتطوير مجال المراقبة الجوية باستثمارات تصل إلى ٨٠ مليون دولار، وقال إن الهدف من هذا التطوير هو تهيئة المطارات المصرية بالشكل المناسب لاستيعاب الحركة السياحية في جميع محافظات مصر..



## صفقة مونكا القادمة

يبدو أن «مونكا لوينسكي» بدأت تشعير بان الحق، كينيث ستار، في طريقه لإحكام قبضته عليها، وأن محاميه السابق، ويليام أتورني، لن يتمكن من دفع التهم الموجهة إليها، خاصة أن ذلك المحامي كان يهتم بالظهور معها أمام الكاميرات أكثر من اهتمامه بجمع الأدلة لصالحها لذلك قامت «مونكا» باستبداله تماماً، بل والاعتماد على فريق مكون من اثنين من أربع المحامين وهما: «جاكوب ستين» و«بلاور كاتريس».. وبالتالي لكليبتون لم يسعده بهذا التغيير، لأنه يخشى أن يقع بين صفقات مع المحققين، ويقوم بعقد صفقة مع «ستار» ملتح «لوينسكي» حصانة قضائية مقابل تغيير شهادتها، والاعتراف بتورط الرئيس الأمريكي معها في علاقة جنسية.

## منع أعضاء الحكومة المغربية من موازلة أنشطة تجارية

■ الرباط - تهاني عبد الرحيم

أصدر القصر الملكي المغربي مرسوماً يقضي بتوقف أعضاء الحكومة المغربية طوال مدة موازلة مهامهم الحكومية عن القيام بأي نشاط مهني أو تجاري في القطاع الخاص وقد وجه الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي منشورا إلى أعضاء الحكومة يخبرهم فيه بصعود هذا المرسوم الذي يمنع أعضاء الحكومة من ممارسة أي نشاط مهني أو تجاري في القطاع الخاص ولتاسيا الذين يعملون في أجهزة أو منشآت تهدف إلى الربح.

■ دار رويكيدج البريطانية أصدرت موسوعة كاملة للادب العربي تقع في ٨٠٠ صفحة، ويصل ثمنها إلى ١٨٥ دولار، وحريها باول ستاركوي وجولي إس ميامي، في نفس الوقت أصدرت جامعة كامبريدج كتابا عن الادب العربي بعنوان «القرات الأدبي العربي» من تأليف روجر آلن.

■ لتخرج السويد الكبير إسماعيل بريمان الذي سيمت عامه الثمانين منتصف الشهر القادم، يعيش في عزلة كاملة بجزيرة «فورو» في بحر البلطيق، ولا يوافق على عقد أية لقاءات صحفية بعد حالة الحزن التي سيطرت عليه عقب

ليلايه عبر إحياء حفلات الاستقبال للسفارات البريطانية في الخارج لتتبع الصارات البريطانية.

■ كشفت دراسة حديثة أشرف عليها الدكتور جيملة محمود، وأصل رئيس قسم العقاقير بالمركز القومي للبحوث عن أن زيت حبة البركة يقوى مناعة الجسم ويساعد في التئام الجروح ويحمي الجسم من الأمراض التي تسببها الفيروسات.

■ إسماعيل يوسف نجم الزمك المتوغل قام بجولة في بعض الدول العربية لتسويق مباراة اعتزاله التي ستقام خلال أغسطس، والتي غالبا سيكون طرفها القاسية السعودي.

■ معركة ساخنة نشبت بين الناقد السعودي على العمير، والشاعر يحيى توفيق حسن، حيث أنكر الأول على الثاني صفة «الشعرية» بينما هجا توفيق «العصير» في قصيدتين نشرهما ردا على الهجوم النقدي الكاسح الذي تعرض له.

■ رويك كوك وزير الخارجية البريطانية اختار فريق الرور «رويلج ستونز» ليكون سفيرا ليلايه، ويرى كوك أن فريق الرور ستكون خير سفير



## ليبيا ترفع قضية عاجلة على إذاعة BBC

كتب - أشرف العشري

في تحرك ليبسي عاجل للرد على الأنباء التي أذاعتها هيئة الإذاعة البريطانية BBC الناطقة باللغة العربية بشأن تعرض الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لمحاولة اغتيال قامت السلطات الليبية برفع قضية عاجلة أمام القضاء البريطاني ضد هيئة الإذاعة البريطانية واتهامها بإذاعة معلومات خاطئة ومضللة، والسعي نحو تشويه صورة الأوضاع في ليبيا، واتهمت الجماهيرية الليبية تلك الإذاعة بأنها تنيع أخبارا كاذبة وملفقة لتقديم لها بعض شخصيات المعارضة الليبية الهاربة، التي استغلّت ظروف تأجيل زيارة الأخ العقيد لصر لأسباب صحية، وسعت لبث الشائعات، وكانت السيدة فوزية شلاي أمينة اللجنة الشعبية الليبية للإعلام قد وجهت انتقادات لاذعة لهيئة الإذاعة البريطانية على الهواء مباشرة، وذلك عندما استضافوها عبر الهاتف في أحد برامجهم الإخبارية المسائية الحية، حيث فوجئوا بالوزيرة الليبية توجه الانتقادات اللاذعة وتتهم تلك الإذاعة بمضلة وتعمل لحساب المخابرات البريطانية، وعندما حاول أحد مذيعي هيئة الإذاعة البريطانية تحويل الانتظار عن حملة الوزيرة الليبية والانتقال بها لأسباب تأجيل زيارة العقيد إلى مصر أخذت تكيل له الاتهامات، لسعي الإذاعة إلى النيل من جوهر العلاقات المصرية الليبية وتخريبها، واستعانت في مجهودها هذا بالعديد من الذكريات الخاصة بتلك الإذاعة عندما عملت ضد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لنيل من ثورته في مصر ولكنها فشلت لسنوات طويلة، وقالت إن هذه الإذاعة ستواجه نفس الفشل أمام العقيد معمر القذافي.

في الوقت نفسه أكدت مصادر سياسية مصرية عدم صحة الأنباء التي أذاعتها هيئة الإذاعة البريطانية وبعض وكالات الأنباء حول محاولة اغتيال الأخ العقيد، واتهمت المصادر المصرية وكرالى الأنباء الفرنسية ورويترز بالوقوف وراء مثل هذه الشائعات، من خلال نسب الخبر إلى مصادر مصرية.

## ٢٠٪ من الصحافة التركية يسيطر عليها الأصوليون

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

لم يكن هناك حديث للإعلام التركي طوال الأسبوع الماضي سوى أبناء طرد العشرات من الطالبات المحجبات والطلبة المنحذين في الأسبوع الأخير من الامتحانات الجامعية، بسبب رفضهم التخلي عن ما يعبر عن اتجاهاتهم الدينية، وهو ما يحظره القانون التركي داخل المؤسسات الجامعية، في السياق نفسه نشرت جمهوريت، موجزا لأحد التقارير الصادرة من جهاز الاستخبارات التركي أشار إلى أن الدولة لا تزال ضعيفة في مواجهة تنامي القوى الرجعية في البلاد، وقال التقرير إن سياسة الجماعات الدينية الرامية إلى القضاء على الدولة التركية بشكلها الراهن لا تزال قائمة وأضاف تقرير الاستخبارات التركية إن الجماعات المتطرفة استخدمت القانون الذي يحظر ارتداء الزنى الإسلامي لبث دعائيتها بأن الدولة تقف في مواجهة الشعب والحصول على مزيد من التأثير الشعبي لهذه الجماعات، وتشير التقارير الخططة إلى أن جماعة حزب الله على وجه الخصوص تحاول نشر الإثارة في البلاد بسبب هذا القانون ومن ناحية أخرى نشرت مجلة تيمبو tempo الأسبوعية صورة قالت إنها لأحد معسكرات التدريب العسكري التي يستخدمها أعضاء الجماعات المتطرفة بالقرب من استنبول، وهو يشبه معسكرات حزب الله، وقالت إن الأمر يبدو أن مقرب من هذا المعسكر بأنه جزء من إيران، من ناحية أخرى ذكرت الامتعة التابعة بمجلس الوزراء تقريراً عن تنامي التيار الأصولي «القوى الرجعية، كما تسمى في تركيا وأشار إلى أن ٧٠٪ من إجمالي الصحافة المطبوعة في تركيا تسيطر عليها العناصر الرجعية، وأن هناك أنشطة أصولية في ٨٥٤ مدرسة في مختلف مراحل التعليم



كأنها التي أصبحت

كتبت ليلى الراعي

لست سوى فتاة عادية تحب  
السباحة ولعب التنس  
والتحول في المعارض  
الفنية، يمشيوني كثيرا  
رسم الزود والانجاز  
والطبيعة البكر، وعندما  
أخلو إلى نفسي، أريد  
أغنيات الطفولة المعبودة  
هكذا صنعت كلوديا شيفر  
نفسا لي عمت بسيطة  
وعذوبة، ويبدو أن  
العارضة الأعلى  
سواء، بدأت  
تسعى للزمن  
وتفعل لمستقبل  
بعيون مختلفة  
فالتحول في  
الكونز  
القليل وارد  
في حياتها،  
والثقل عن  
مبتعتها ليس  
بالأمر العبد... وربما لهذا  
السبب، تفضلت الإذاعة  
الأممية لصناعة عالم خاص  
بها، تلك إلى عندما تلقى  
بها عجلة الزمن وتغير  
الشهرة لها ظاهرها، ويؤزل  
الحمار، فتحد نفسها وحدها  
وضائعة، فتكونيا الإنسانية  
أخفى من كلوديا الصحابة  
هكذا تفكر العارضة  
الجميلة، وتكشف في الوقت  
نفسه عن وجه رشا لا يعرفه  
أحد.

■ أحمد عز



■ إسماعيل يوسف

## العرب أول من رسم خريطة العالم القديم

كتب - محمد حوشة

بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على وفاة الرحالة البرتغالي الشهير فاسكوندا جاما، الذى جاب بحار العالم ومحيطاته فى رحلاته الاستكشافية المثيرة، أقامت البرتغال معرضاً فى عاصمتها لشبونة تحت عنوان «البحار والمحيطات زخرف البشرية» تناول المعرض «٩٨ لشبونة» فى أيامه السبعة من خلال ١٤٦ دولة ومنطقة عالية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية. دور البحار والمحيطات فى حياة البشر على اعتبار أنها كانت ولا تزال حتى عصرنا الحالي وسيلة من أهم وسائل الاتصال بين الدول والشعوب. وقد عرضت البرتغال تجربتها المثيرة مع البحر الذى يمثل أكبر استثمار لها من حيث التوسع فى مساحتها من خلال ردم أجزاء كبيرة منه وإضافة وسائل التنمية والصناعة على هذه المناطق. أما جامعة الدول العربية فقد أقامت جناحاً فى المعرض تناول مساهمة العرب فى رسم خريطة العالم. على اعتبار أن العرب هم أول من رسم الخريطة القديمة للعالم فى شكلها اللغوي وحتى خرائط الشريف الفنى على جناح الجامعة العربية إن العرب ليسوا فقط أول من رسم خريطة العالم بل هم أول من ميز بين شكل الماء بلونه الأزرق واليابسة بلونه البنى فى رسم الخريطة. وقد احتوى جناح الجامعة على معلومات تفصيلية لأبرز ١٠ من علماء المسلمين والعرب الذين ساهموا فى بناء هذا التراث الإنسانى منذ أيام الخليفة الأموي وحتى خرائط الشريف الإدريسي التى رسمت عام ١١٥٤ لتصوير شكل العالم القديم مصحوبة بصور زيتية لهؤلاء العلماء رسمها الفنان الدكتور إبراهيم غزالة أستاذ التصوير بكافة الفنون جامعاً لنائها. أما صور الخرائط والشرائح الملونة فقد نقلها من مصادرها الأصلية الفنان عماد عبد الهادي، مصور «الأمم العربية» الذى حازت شرائحه ومصوره على إعجاب الكثير من زوار المعرض من خلال التقنيات الحديثة الفن التصوير الفوتوغرافى المستخدمة فى هذه اللوحات.



■ عماد عبد الهادي

البحرية القطرية: عن خطة شاملة يجرى تنفيذها خلال السنوات العشر القادمة لتحديث الأسطول البحري القطري، وإحلال قمع وسعدات حديثة محل القديمة لراكبة التكنولوجيا للتطوير.

■ سمير زاهر - رئيس اتحاد الكرة المصرى أكد أن فوز جوزيف بلاتر برئاسة الاتحاد الدولى للكرة القدم انتصاراً للكرة العربية مشيراً إلى وعد بلاتر بأن تكون مونديال ٢٠٠٦ فى نصيب إفريقيا... ويذكر أن ثالث دول تسعى لهذا الشرف وهى مصر والمغرب وجنوب إفريقيا.

وفاء آخر زوجاته.

وبقتصر حياة بروجمان على سماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام السينمائية وتعاوى الحبيب الثرية.

■ نفي أحمد عز وكيل اتحاد الصناعات المصرية ما أتبعه عن اتفاقه مع على خاموشى رئيس اتحاد الصناعات والتعدين الإيرانى على مشاركة بلاده ضمن مشروعات قومية كبرى فى شرق الشارقة وجنوب الوادى، الطريف أن خاموشى أكد ما نفاه عز.

■ كشف العميد بحرى ناصر عبد الله النعمى قائد القوات

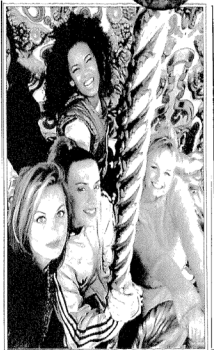


## خفض الإنتاج وحده لا يكفى لوقف انهيار أسعار النفط

■ كتب - سعيد عيسى

الأرباع المقبل يبدأ وزراء نفط منظمة أوبك اجتماعهم العادى فى فيينا وسط ظروف غير عادية تهدد استقرار سوق النفط، وبالرغم من أن أوبك - كعادتها - خلال السنوات الأخيرة سترتكز على مواجهة انخفاض الأسعار بخفض فى حصص الإنتاج. فإن هذا الإجراء وحده لا يكفى لوقف التراجع للنظم فى أسعار النفط، ووفقاً للخبراء فإن الانخفاض الأخير هو بداية انهيار للأسعار، وتهديد حقيقى بفقدان النفط هيبة كسلعة إستراتيجية وسلاح اقتصادى فى يد اللبنتين خاصة العرب. فى الأسابيع الماضية سجلت أسعار النفط انخفاضاً قياسياً وصل لاقط ١٠ دولارات للبرميل بالنسبة لنفط العراق والكويت وإيران، ووصل الانهيار السعري يوم الأربعاء ١٠ يونيو لنفط برنت القياسى إلى ١٣٫٢٤ دولار، وهو السعر الذى عاد بالنفط لمستويات ما قبل انتصار أكتوبر ١٩٧٣. وفى محاولة لتدارك الموقف بدأت السعودية سلسلة من الاتصالات مع منتجي النفط الرئيسيين وتوصلت بالفعل مع كل من فنزويلا والمكسيك إلى اتفاق أمستردام فى الأسبوع الأول من يونيو الجارى، وهو يقضى بخفض الإنتاج بمقدار ٤٥٠ ألف برميل يوميا ثم قام على النعمى وزير النفط السعودى بجولة فى كل من الكويت وقطر والإمارات وسلطنة عمان وإيران، وقام الوزير الإيرانى بجولة شبيهة وعقد وزراء نفط مجلس التعاون الخليجى اجتماعاً الثلاثاء الماضى والهدف هو الاتفاق على خفض الإنتاج باعتباره الوسيلة الوحيدة لوقف انهيار الأسعار، لكن خبراء السوق يعتقدون أن الخفض الذى يحقق استقرار الأسعار يتراوح بين ١٫٥ - ١٫٧٥ مليون برميل يوميا، ويعتقدون أن من الصعب أن يتفق الوزراء على هذا الرقم وإن اتفقوا فمن الصعب تنفيذه فى ظل غياب آلية فعالة لمراقبة الإنتاج.

■ جذرت دراسة طبية حديثة من خطورة الاستخدام غير المنضبط لأدوية التجميل، وقالت الدراسة إن الماسكرا تحتوي على نسبة عالية من أصلاح الرصاص التي تؤثر على صحة الإنسان، حيث تمصص عن طريق الجلد، وتتساقط للدم، وتؤدي لإصابة المرأة بأمراض عديدة منها التهاب الجلد - الإحساس وضغط الإحساس، وسرطان الجفون.



## «سياس جيزل» يستعيد شهوة

تخلص فريق «سياس جيزل» من القلق الشديد الذي كان يسيطر عليه طيلة الفترة الماضية، بعد أن تأكد أنه لا يزال يحقق نجاحات ساحقة، بعد بيع كل تذاكر الحفل الأخير في أقل من ربع ساعة، كان الفريق يخشى الفشل بعد أن فجرت نجمته الجميلة جيزي ٢٥ عاماً، قنبلة كادت تعصف بآركان الفريق كله، عندما أعلنت انسحابها منه، وهو في قمة نجاحه، والسبب - كما قالت: إنها تريد إنتاج أغنيات خاصة بها، ويجري ذات الأصل الروسي- تعد أجمل وأرق فتاة في «سياس جيزل»، بل تعد أكثرهن جاذبية، فهي تملك كل مقومات الجمال والموهبة، سواء الغنائية أو الراقصة، ومن المتوقع أن تحقق «جيزي» وحدها نجاحا كبيرا، خاصة بعد أن كانت أرباح الفريق السنائي ستزداد نسبتها عام ٢٠٠٠، لتصل إلى خمسة مليارات دولار.

■ أكد الرئيس التركي سليمان ديميرل أن أية انتخابات في تركيا لن تعود بفائدة في ظل قوانين الانتخاب الحالية، ويذكر أن ديميرل سعى لتحديد الدستور، بهدف الحصول على صلاحيات أوسع كرئيس الجمهورية منها حل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة. ■ طالب رجل الأعمال وعضو النادى الأهلى محمد عبدالوهاب بضروة أن يتم تدخل رجال الأعمال في صلاحيات انتقال اللاعبين تحت إشراف النادى حتى لا تكون مشكلة عدم حصول اللاعبين على مستحقاتهم المالية، كما حدث من قبل مع

■ مجدى طلبة وعلى ماهر. ■ د. حمدي البني وزير البترول المصري نفى توجه مصر لاستيراد الزيت الخام بحلول عام ٢٠٠٥، مشيراً إلى أن ما حدث ليس أكثر من شائعات مدفها إحداهن بيلة بين الشركات العالمية التي تقوم بالبحث والتقييم عن البترول في مصر. ■ بدأت شعبية مكافحة الفساد في اسكوتلاند باردة أكبر حملة تطهير في تاريخها بعد الإدعاءات المتعلقة ببطوط نحو ٤٠ ضابطاً في أعمال قتل وسوط وإبرام صفقات مخدرات، وقد تردد عن ذلك من

## خلافه عرفات قضية تشغل الشارع الفلسطيني

■ كتب: محمد حمدي

لم يعد السؤال القديم الجديد من يخلف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حديث أجهزة الإعلام العالمية وإسرائيل فقط ولكنه تحول إلى سؤال الساعة داخل الساحة الفلسطينية العارمة بالأحداث الجسام منذ فشل عملية السلاح فعرفات الذي يقرب من عامه السبعين وبعد أكثر من إغامة تعرض لها، ورشعة تظهر أحيانا وتختفي في أحيان أخرى على يديه وشغته السفلى، ترك انطباعا لدى الشارع الفلسطيني بأن حالته الصحية لم تعد كما كانت وهو ما يحرض الزعيم الفلسطيني على نفاه عبر تصريحاته المتتالية وحركته الدائمة لكن كل النفي الرسمي لم يمنع القلق الشعبي الذي تحول - كما تقول مصادر فلسطينية - على دراية بافتقادات الرأي العام الداخلي - إلى حالة قلق وخوف من البديل المجهول، وزرى غالبية الشارع الفلسطيني أن البديل سيكون الاقتتال بين العشائر والبيوت الفلسطينية خاصة التي أصبحت بفعل تمثيلها في السلطة تمثل مراكز قوى ونفوذ ومنهم «آل الرجوب» الذين يمثلهم العقيد جبريل الرجوب مسئول الأمن في الضفة الغربية وهو من عائلة تقطن «أريحا» ويمتد نفوذها في الضفة الغربية، أو من «آل بحلان» الذين يتمركزون في غزة ويمثلهم العقيد محمد بحلان، أو حتى من عائلة الطيب عبد الرحيم مسئول الأمن الرئاسي، وتتسم طائفة العشائر القوية لتشمل كل رموز السلطة الوطنية الفلسطينية في ظل عدم قدرة الخليفة المحتمل محمود عباس «أبو مازن» باعتباره الرجل الثاني في السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية على طرح نفسه كبديل لعرفات سواء على الساحة الداخلية أو العربية حيث تحفظ أطراف عديدة عليه باعتباره ليس رجل توازنات مثل زعيمه عرفات. ويقول مسئول فلسطيني سابق في منظمة التحرير الفلسطينية «الموقف الحالي يشبه الوضع تماما عندما اختفت عرفات في الصحراء الليبية وخلال الساعات التي سبقت العفر على الطائرة وإعادة «أبو عمار» من الصحراء كان القادة الفلسطينيون يجلسون في مكاتبهم في تونس وهم في حالة انهباء كامل وبشال أعجزهم حتى من مجرد التفكير فيمن سيخلف الزعيم الذي اختفت طائرته».



■ عرفات

## أولبرايت تتحالف مع أنديك ضد روس

■ كتب: نبيل شرف الدين

توقعت تقارير دبلوماسية في العاصمة الأمريكية أن يؤدي إخفاق المنسق الأمريكي دنيس روس في تحقيق أي تقدم بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى نهاية عهده في الخارجية الأمريكية مشيرة إلى وجود خلافات حادة بينه وبين وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت بسبب منهج روس في التعامل على الساحة الفلسطينية. وترى أولبرايت ومساعداتها مارتن أنديك أن روس يساعد نيتانياه على مواجهة الضغوط الأمريكية لتحريك عملية السلام في الوقت الذي يفترض فيه أن يكون وسيطا ويبتذل جهده للبحث عن بدائل للجمود الحالي، وتبدو تصرفات روس متعارضة مع وجهة نظر أولبرايت وأنديك التي تقوم على دفع الإدارة الأمريكية لمارسة الضغوط على نيتانياهوا لقبول مقترحاتها بينما يحارب روس هذا التوجه ويعتبر أنه سيأتي بنتائج عكسية على الإدارة الأمريكية التي تستعد لانتخابات رئاسية مقبلة. وذكر التقرير أن هذه الخلافات جعلت أولبرايت تحجب ثقها عن روس الذي كان المسئول الوحيد عن ملف الشرق الأوسط في عهد سلفهيا بيكر وكريستوفر لكتنها لم تعد واثقة في تكتياته السياسية خاصة أن روس اعتاد طوال العامين الماضيين على مد الخارجية الأمريكية بتقارير غير حقيقية عن انهيار شعبية نيتانياهوا وغرب الإطاحة به.

■ سليمان  
ديمييريل



■ على ماهر

## أكبر منطقة حرة في الشرق الأوسط

■ كتب - أحمد عبد الحكم

بدأت الهيئة العامة للاستثمار المصرية في اتخاذ الإجراءات التنفيذية لإنشاء أكبر منطقة حرة بالشرق الأوسط لمهام البترول في رأس غارب بمحافظة البحر الأحمر، وقال صالح عوض الله نائب البحر الأحمر له الأهرام العربي: إن المنطقة المزمع إنشاؤها تقع وسط أضخم مواقع وحقول إنتاج البترول في مصر وستوفر ملايين الدولارات سنوياً والتي كانت تتدفق في استيراد معدات أو إرسال مهمات ومعدات بترولية لإصلاحها بالخارج وخاصة في دبي. وأضاف عوض الله - صاحب الاقتراح بإنشاء المنطقة الحرة الذي تبنته الحكومة - بأن جميع المقومات الاقتصادية لإنتاج المشروع من بنية أساسية وطرق وكهرباء ومياه متوافرة إضافة إلى توافر خبرات مصرية هائلة من مهندسين وفنيين مدربين بالخارج وبمواقع إنتاج البترول في الدول العربية وهو ما سيؤهل لإحداث نقلة هائلة في قطاع البترول المصري فنياً واقتصادياً.

## لجنة مصرية سعودية لتطوير الكرة

تبدأ منتصف الأسبوع القادم بالقاءة اجتماعات اللجنة المصرية السعودية لتطوير كرة القدم في البلدين، والتي تعتبر إحدى ثمار الاتصاات الإيجابية بين سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، والأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي، وصرح سمير زاهر بأن هناك موضوعات كثيرة سيتم طرحها مع الجانب السعودي، منها تبادل الفرق والمسكرات الفرق، سواء على مستوى الأندية أو المنتخبات، خاصة فرق الناشئين، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية للحكام المصريين والسعوديين، وتبادل الحكام في المباريات الصاسية بدلاً من الحكام الأجانب.

مقررًا تسليم جائزة أدونيس للشعر في ٢٢ من يونيو الحالي، لكن يبدو أن الكرة تكسب الثقافة.

■ بعد أن فقدت البوذية بريقها في هونغ كونج لصالح المسيحية، عادت هذه الديانة القديمة إلى الازدهار، خاصة بعد افتتاح مجمع ضخم للابودية البوذية، وقد انتهر رجال الدين البويزيون الفرصة لمطالبة الحكومة باعتبار يوم ميلاد بوذا مسابوا لأعياد الميلاد المسيحية، خاصة أن الإدارة البريطانية السابقة للمقاطعة قد فرصت قيوداً على اتباع البوذية.

الضباط الخدمة استعداداً للتحقيقات التي ينتظر أن تطال العديد من الضباط. أثبتت التحاليل الطبية عدم صحة ادعاءات أوير دروس بأنها ابنة المطرب والممثل الفرنسي إيف مونتان، وكانت ثلاثة معامل قد أجرت اختبارات الجينات الوراثية على إيف مونتان، وأثبتت أن دروساً ليست ابنته، وبذلك انتهت الدعوى القضائية التي أقامتها منذ تسع سنوات لإثبات بنوتها حتى بعد وفاة مونتان عام ١٩٩١. ■ الملتقى الثقافي اللبناني في باريس أرحبا انتشلت إلى ما بعد انتهاء الموندنال، حيث كان



## اللاعب رقم ٩

طفلة برازيلية تتابع مباراة فريقها مرتجلة قميص معبود جماهير الكرة رونالدو وحاملة علم بلادها (أ.ف.ب)

## غياب «الكنار» عن جوائز الدولة اليوم

■ كتب - سيد محمود حسين

يرأس وزير الثقافة المصري فاروق حسنى اليوم اجتماع المجلس الأعلى للثقافة في دورته الجديدة ويكسب هذا الاجتماع أهمية خاصة فهو آخر اجتماع يعقد في قاعة الاجتماعات الرئيسية بمقر الحزب الوطنى إذ أنه من المقرر نقل اجتماعات المجلس إلى مقره الجديد بدار الأوبرا، كما أنه الاجتماع الأول الذى يعقد في ظل غياب د. ثروت عكاشة وزير الثقافة الأسبق الذى استقال من عضوية المجلس في إبريل الماضى ويعقد الاجتماع أيضاً في ظل خلو مقعدين بعد رحيل الكاتب الكبير سعد الدين وهبة. ود. جمال الدين مختار الرئيس الأسبق لهيئة الآثار. وسوف يشهد الاجتماع إعلان أسماء المرشحين للفوز بجوائز الدولة التشجيعية والتقديرية والتي تمنح للمرة الأخيرة حسب القانون القديم الذى تم تعديله في مايو الماضى. وفي التقديرية يتنافس ثمانية أسماء كبيرة على جائزة آداب أبرزهم الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازى والكاتب بهاء طاهر وفي الفنون يتنافس ٧ أسماء أبرزها المخرج توفيق الحكيم وأسم الفنان الراحل كرم مطاوع. وفي العلوم الاجتماعية يتنافس ١٦ مرشحاً أبرزهم د. حمدي زقزوق وزير الأوقاف ود. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمى والمؤرخ د. أحمد عبد الرحيم مصطفى.

وفي التشجيعية فقد تقرر حجب جائزة ثقافة الطفل ومن المتوقع أن يحصل الروائى عبد الوهاب الأسوانى على تشجيعية الرواية والشاعر درويش الأسبغيطى على جائزة الشعر التشجيعية.



■ فاروق حسنى

العالم العربي بباريس أواخر شهر يوليو القادم. في إطار الاحتفالات ب مئوية الشاعر الأسباني الكبير لوركا، يعرض معهد سرفانتس بالقاهرة ثلاثة أفلام مأخوذة عن روايات لوركا، وهي «حفلات زواج نموة»، و«كارمن»، و«الحب السحري» الاحتفالية تقام يوم الثلاثاء القادم. د. محمود سليمان رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان اتفق على عقد لقاء مفتوح لمستثمري المدينة مع وزير الإسكان محمد إبراهيم سليمان في إطار تقليد جديد لتنشيط الجمعية لعقد لقاء شهري بين المستثمرين والمسؤولين لبحث مشاكلهم.

تشهد الولايات المتحدة حالياً حملة ضخمة بهدف تعميق تقديم الإيمان للأطفال في المدارس مجاناً لتحسين صحتهم تحت شعار «قدس ضليل من اللبن يعطي للطفل احتياجه من الكالسيوم». يقوم ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز وولده ويليام وهاري بزيارة خاصة إلى قبر الأميرة ديانا في عيد ميلادها الشهر القادم، وهي الزيارة الأولى من نوعها لقبر الأميرة منذ رحيلها. يشارك الفيلم الروائي القصير «قطر الساعة سنة» للمخرجة الشابة كاملة وجيه أبودكرى في مهرجان

أحمد العماوى وزير القوى العاملة المصرى نفى وجود أية خلافات بين وزارته واتحاد العمال حول قانون العمل الموحد، العماوى اتهم أبدي خفية بمحاولة العبث بالعلاقة بين الوزارة والاتحاد. إلى مدينة أوديف الفرنسية بظهر الشاعر المصرى عبدالنعم وعثمان للمشاركة فى مهرجان البحر المتوسط للثقافة والفنون الذى يستمر طيلة يوليو القادم.



## ٢٨٪ من العنف في مصر تمارسه الجماعات المتأسلمة

■ كتب - خالد صلاح

أكد تقرير حديث لمركز الدراسات القانونية لحقوق الإنسان أن ٢٨٪ من حصاد العنف الوجه ضد الدولة والمجتمع في مصر تتحملها الجماعات الإرهابية المسلحة، وأشار التقرير إلى أنه برغم نجاح الضربات الأمنية في محاصرة بؤر النشاط الإرهابي «الجماعات المتأسلمة المسلحة»، ارتفعت حصيلة الضحايا من جراء أعمال العنف والإرهاب، بعد أن عمدت تلك الجماعات إلى القيام بعملیات إرهابية متنوعة، وسعت من خلالها دائرة الضحايا من المواطنين الأبرياء والأجانب. ويسجل التقرير مصرع ما لا يقل عن ١٩٩ شخصا سواء خلال الصدامات التي وقعت بين أجهزة الأمن والعناصر المسلحة التابعة لتلك الجماعات، أو في إطار العمليات التي استهدفت فيها تلك العناصر أرواح السائحين الأجانب، وبض المواطنين الأقباط. أكد التقرير مصرع ما لا يقل عن أربعين ضابطاً، و٤٢ من أعضاء الجماعات، و٦٩ من السائحين، و٤٧ مواطناً بينهم ٢٧ قبطياً خلال عام ١٩٩٧. ندد التقرير بسلوك العنف للجماعات المسلحة، وحذر من استمرار نشاطها الذي يؤدي إلى تواصل انتهاكات حقوق الإنسان في شتى المجالات.

## الحرب الإيرانية الأمريكية في «ليون»

بيد أنه لا يوجد خط فاصل بين ما هو سياسي وما هو رياضي في العلاقات الإيرانية الأمريكية، فكما التقت فرقة مع الأخرى تحول ذلك اللقاء إلى حرب، وأخيراً كان منذ عامين في الدورة الأولوية عندما هزم لاعب إيران علي يد لاعب أمريكي مما حرم الإيراني من الفوز بميدالية ذهبية وانتهت الصحف الإيرانية الولايات المتحدة وقتها بأنها لم تستصف الدورة الأولوية بنزاهة كافية، ومحاول الإيراني الآن أن يظهر عدم اهتمامه بالسياسة وأنه سيلعب محاولاً الفوز أو على الأقل لتقديم مباراة جيدة، ويرغم أن السياسيين الإيرانيين لا يصانحون نظراً مع الأمريكيين في المحافل الدولية إلا أن اللاعبين الإيرانيين يتوهمون استبدال فائزاتهم الرياضية مع الأمريكيين بعد المباراة بغض النظر عن نتيجة المباراة.



■ البيتلز قبل الإحراق

## عودة فريق البيتلز البريطاني

بعد أكثر من ثلاثين عاماً اجتمع أعضاء فريق البيتلز البريطاني الشهير مرة ثانية، ولكنهم - للأسف الشديد - لم يجتمعوا للغناء والرقص ولكن لمواساة صديقهم وأحد أعضاء الفريق «بول مكاتني» في ذكرى وفاة زوجته «ليندا» بسبب إصاباتها بسرطان الثدي، وعاد «رينجو ستار» و«جورج هاريسون» و«جورج مارتن» لظهور مرة أخرى أمام الجماهير إلى جوار «مكاتني» لمساعدته على التخلص من حزنه على زوجته التي كان يحبها حباً عظيماً وقال مرتبطاً بها في زواج استمر ثلاثين عاماً، ومن بين الضيوف الذين حضروا لمواساة الفريق الحظرب الشهير «التين جون» - والذي يبدو أنه اعتاد الغناء في حفلات التاكين كما فعل في جنازة الأميرة الراحلة ديانا. وكانت آخر مرة غنى فيها أعضاء الفريق أمام الجماهير عام ١٩٦٩ والذي كان ينقص تجميعهم الآن - بعد كل هذه السنوات - هو غياب النجم الخامس به في الفريق الذي قتل على يد أحد المهووسين به عام ١٩٨٠ في نيويورك.

## نجمتا التوءم في الستين

مجلة «بيسول» الأمريكية أجرت تحقيقاً حول التوائم الشهيرة في مجالات الفن والإعلانات والأزياء، الشقيقتان جان وجوان التان ظهرتا لأول مرة في إعلانات التلفزيون عام ١٩٥٩ وعمرهما ٢١ عاماً، واليوم بعد أن بلغتا التاسعة والخمسين مازالتا تحفظتان بشعبيتهما رغم ابتعاد جان عن مجال التلفزيون وانشغالها بزوجها وأولادها وأحفادها، أما جان فقد تزوجت منتجة تلفزيونية وفي الاستفتاء الذي أجرته المجلة فازت الشقيقتان بكبر نسبة من حب الجمهور الذي يتذكرهما منذ عام ١٩٥٩.



■ يا عشرة العمر الجميل





WHAT  
ABOUT  
ADAM

JOOP!  
FRAGRANCES



آدم  
عطر الرجل  
من

جوب!



■ أطفال الأكراد يدفعون النلن



■ عدد من قادة الإتحاد الوطني الكردستاني

## الأكراد قادمون على طريقة أوسلو

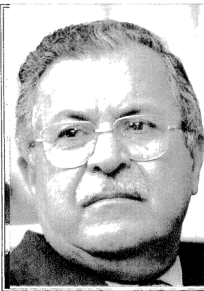
# الفيدرالية.. عاصفة تواجه العراق بعد الحصار

أوسلو ٩٨ يختلف عن أوسلو ٩٣ بالنسبة للعرب، ففي الأخير تم التوصل لأول اتفاق مكتوب بين الفلسطينيين وإسرائيل، أما أوسلو ٩٨ الذي عقد في مارس الماضي فقد شهد تدشين فكرة الفيدرالية كحل ممكن لمشكلة الأكراد العراقيين. ومن أوسلو حضرت الأحزاب الكردية على اختلافها إلى القاهرة لتشارك في ندوة الحوار العربي - الكردي نهاية مايو المنصرم، لكن عنوان الندوة كان بعيداً جداً عما تم فيها، فالندوة لم تكن سوى إطار لتسويق فكرة الفيدرالية عربياً ومحاربة الحصول على دعم عربي لها، وهو دعم ضروري ومطلوب قبل المؤتمر الدولي الذي يجري الإعداد له حالياً في أوروبا. المثير أن كل هذا يتم في وقت بدأ الحديث فيه عن قرب رفع الحصار عن العراق، فهل هناك ارتباط بين الحدثين؟

زعماء وممثلو الأحزاب الكردية نفوا لـ «الأهرام العربي» وجود أي ارتباط بين رفع الحصار واقترح الفيدرالية. العراق إذن مقبل على عاصفة من نوع جديد.. فالأكراد المختلفون على كل شيء، اتفقوا أخيراً على رؤية موحدة لحل مشكلتهم.. وهم يخططون بدعم دولي لطرح الفيدرالية كحل ممكن لأكراد العراق، ويتناسون إشغافهم في إيران وتركيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق. وزعماء الأكراد يرون أن ذلك الحل لابد أن يسير في خط مواز مع الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبعضهم يعتقد أن ذلك لن يتحقق إلا بسقوط نظام صدام حسين وتلك معضلة أخرى.

«الأهرام العربي» التقت زعماء وممثلو الأحزاب الكردية وفتحت الملف الشائك.

■ ملف يكتبه . على السيد على



■ جلال طالباني

■ السفير نبيل نجم مندوب العراق الدائم في جامعة الدول العربية يستعد لمغادرة القاهرة عائدًا لبلادته لتولي مهام منصبه الجديد كوكيل لوزارة الخارجية العراقية في إطار تغييرات واسعة تجريها السلطات العراقية بين مقعليها في الخارج.

جلال طالباني:

## العراق لم يمنحنا الحكم الذاتي

أكد جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني أن الاتحاد العراقيين هم جزء من الشعب العراقي ولهم ما يسمون إلى إقامة دولة مستقلة وإنما يطالبون بفيدرالية كاملة للأكراد وليس حكما ذاتيا باعتبار أن هذه الصيغة مناسبة للتعامل وحل المشاكل بين حكومة العراق وأكراد الشمال حتى تعود عجلة البناء والتنمية من جديد في العراق.

هل طرحتم على الدول العربية ودول الجوار مشروع الفيدرالية التي تطرحونها؟

نعتقد أن حل المشكلة الكردية في العراق يكمن في الطريقة الديمقراطية والفيدرالية، وهي مسألة عراقية بحتة، لا اعتقد أن الدول العربية ستعارض هذه الفيدرالية، وفي تقديري أن الدول العربية تنهزم موقفنا، والسودان نفسه يحاول أن يحل المشكلة الجنوبية، ليس فقط بالفيدرالية، وإنما بأكثر من ذلك، بحق تقرير المصير. من هنا، لا اعتقد أن دول الجوار العربية ستثار من طرحنا، لأنها تترك أن الفيدرالية تعزز الوحدة العراقية وتحفظ العراق المستقل، وبالتالي هذا ما نريده الأمة العربية، أما بالنسبة لدول الجوار، فاعتقد أن تركيا لا توافق على إعطاء أي نوع من الحقوق للأكراد بالعراق، وتعارض حتى الحكم الذاتي، أما إيران فلا تعارض في ذلك.

هل تفق تركيا مكتوفة الأيدي أمام هذا

الطرح الجديد الذي يهددها من الداخل؟  
تربس تركيا ليس فقط بالفيدرالية، وإنما بالحكم الذاتي الذي حصل عليه أكراد العراق، فهي تخشى أن ينتقل تأثير ذلك إلى تركيا، وليس معنى ذلك أن تصبح مستعمرة لتركيا، وإن نأخذ الأكراد من هذه وهذا أمر مفروغ، وقبضتنا هي قضية عراقية بحتة ليس لتركيا حق التدخل فيها.

ولكن، سبق أن احتضنت تركيا

مفاوضات بينك وبين مسعود البرزلي..  
ألم تبحث خلالها فكرة الفيدرالية؟

لم تكن تركيا هي التي احتضنت هذه المفاوضات، وهناك خطأ شائع، إذ أن هذه المفاوضات جرت تحت الإشراف الأمريكي - البريتماني، وتركيا حاولت أن تدخل نفسها في هذه المفاوضات، وأصررت على أن تكون طرفا على

اعتبار أن تركيا كانت الرئيس المناوب لقيادة قوات التحالف بالمنطقة، وتركيا أتت مشاورة للحوار وبالتالي لم تلعب دورا إيجابيا في هذا الحوار.

هل تخططون للاستقلال التام عن العراق؟

لا نوافق على الاستقلال أبداً، ونعتقد أن مسألة الاستقلال غير واردة في برامج الأحزاب الكردية، ونعتقد أن أكراد العراق لهم مشاكلهم، وأكراد تركيا وإيران لهم مشاكلهم الأخرى وأوضاعهم الخاصة، وفيها يتعلق بنا لا ندعو إلى دولة كردستان المستقلة.

ما حجم الدعم الذي يحظى به طرحكم من قبل الإدارة الأمريكية؟

أمريكا لا تتدخل في هذه المسألة، ولا تؤيد الفيدرالية الكردية العراقية بسبب علاقتها بتركيا، وأحياناً يكون هناك قصر نظر لدى الجانب العربي في رؤية الموقف التركي والإسرائيلي تجاه القضية الكردية، وينسى حقيقة أن العلاقات الأمريكية - التركية أكبر بكثير من العلاقات الأمريكية - الكردية، كما أن إسرائيل علاقات تحالف استراتيجي مع تركيا تمنعها من تأييد أي طلب كردى أو حكم ذاتى كردى.

ما تعليقكم على بعض الاتهامات بتواجد عسكري إسرائيلي في المنطقة الكردية؟

ليس هناك أي تواجد إسرائيلي بالمنطقة، ووافقاتنا دائماً في الاتحاد الوطني الكردستاني، كانت مع العرب، والمنظمات الفلسطينية، ومصر وسوريا لا تربطها أي علاقات بإسرائيل.

أوسلو استضافت مؤتمراً دولياً عن الأكراد.. هل يعني ذلك أن هناك ترتيبات

دولية لدعم الفيدرالية الكردية - العراقية؟

ما قصدت من وراء هذا الطرح هو أن القضية الكردية أصبحت قضية دولية، لم تعد في قوتها الكردية فقط، وأن المؤتمرات الدولية أصبحت تبحث هذه القضية، ومجلس الاشتراكية الدولية بحث القضية الكردية أيضاً وأثار ذات الموضوع.

النظام العراقي متحكم وضعاً بمصرأ عن بقية أكراد المنطقة.. ليس ذلك كافياً؟

النظام العراقي لم يعط الحكم الذاتي، وإنما أقره، والفرق كبير بين الاثنين، ونعتقد أن صيغة الحكم الذاتي لم تعد كافية لحل المشاكل القائمة بين الشعب الكردي والحكومة المركزية، والفيدرالية هي

الصيغة المناسبة.

لا يوجد تفسيق مع أكراد الدول الأخرى؟ هناك شعب كردي في إيران، وفي تركيا، ودول الكومنولث «الاتحاد السوفيتي سابقاً»

ولبنان، وسوريا، وباكستان، لكن هذه مسألة أخرى، ولأن لا توجد علاقات تنظيمية أو سياسية مع بقية أجزاء الشعب الكردي، هناك اتصالات أحياناً ولقاءات، ولأن تجري محاولة في أوروبا لعقد مؤتمر وطني يضم الأحزاب الكردستانية العاملة في الخارج والداخل، ولكن حتى الآن ليست هناك أية علاقة منظمة مع أجزاء الأمة الكردية الواحدة.

وهل تم تحديد موعد ومكان انعقاد هذا المؤتمر الدولي للأكراد؟

في أوروبا تم تشكيل لجنة تحضيرية منذ عام تدعو إلى عقد اجتماع للأحزاب الكردستانية في العالم، لكنها لم توفق حتى الآن في عقد الندوة.

من المتوقع أن يرفض الرئيس صدام حسين الفيدرالية.. كيف تتعاملون إذن مع هذا الوضع؟

منذ عام ١٩٦١ نطالب بحقوقنا ولم نحصل عليها، وسنواصل النضال بالطرق المختلفة من أجل الحصول على هذه الحقوق، ولأن نحن بصدد مشكلة أهم وهي مشكلة الديمقراطية وحقوق الإنسان في العراق، وندعو الحكومة العراقية إلى تنفيذ القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن بشأن حل المشاكل الداخلية بالعراق.

ما مساحة تعاونكم مع الحكومة المركزية في بغداد بعد رفع الحصار؟

نتسنى أن نتوصل إلى حل سياسي عادل لقضيتنا ونقوى جزءاً من الشعب العراقي.

هناك اتهام باتهم بقتل الضحايا الذي تم التوصل إليه مع الحكومة العراقية عام ١٩٩١ بسبب تدخل الأكراد؟

غير صحيح أننا وقعنا اتفاقاً، وإنما ذهبنا إلى بغداد على رأس وفد كردي وقدمت أربع

ورقات ورفضتها الحكومة العراقية، نحن فقط اتفقنا مع الحكومة العراقية عام ١٩٩٤، ولكنها رفضت التوقيع على هذا الاتفاق في آخر لحظة،

ومازلت نعتقد أن هذه الاتفاقية تصلح لحل

المشكلة ■



بهاء الدين نوري:

## نسعى لإقامة دولة مستقلة



■ جلمان كزدي ويعيون تنوع وتبحث عن الأمان

في ظل الوضع الشدائد المفروض على المنطقة، هل تدبرون انفسكم كدولة مستقلة؟ كنا نطمح في ذلك، لكن المشكلة ان هناك دولتين أو بعبارة ابق... «معسكرين» في المنطقة الكردية، يتزعم المعسكر الأول حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني، والمعسكر الآخر، يقوده مسعود البرزاني، وبالتالي لا هي دولة مستقلة، ولا هي شيء آخر، فمنذ عام ١٩٩١ والسلطة المركزية العراقية غير متواجدة بالمنطقة، ولا يستطيع نظام صدام دخول هذه المنطقة لأن هناك تواجداً دولياً يحول دون ذلك.

هل تلتفصّلتم وعصوداً من بعض الدول بالاعتراف بالدولة الكردية؟

لا.. لم نلق وعوداً، وفي اللحظة الراهنة لا نطرح مسألة دولة كردية مستقلة، علماً بأنّه من الناحية القانونية، ومن ناحية ميثاق الأمم المتحدة، هناك حق مشروع لإقامة كيان للأكراد.. ولذلك نسعى إلى الدول والجهات العربية لدعم حقنا في إقامة هذا الكيان

الهدف واحد لكل الاكراد المنطقة، لكن المشكلة في كردستان العراق معقدة أكثر منها في تركيا وإيران، على الأقل في الوقت الحاضر بعد ٢٧ سنة من الانتتال في كردستان العراق الآن الشعب الكردي يؤيد الفيدرالية، لكن بسبب السياسة الخاطئة الدموية للنظام العراقي، نزعة الانفصال قويت بين الاكراد.

معنى ذلك ان الفيدرالية خطوة لإعلان انفصال الاكراد عن العراق؟

لا أقول إعلان الانفصال، وإنما أقول ان يكون للشعب الكردي الحق، شئنا أن شاء الله أي شعب آخر في تقرير مصيره، ويمكن أن يختار الفيدرالية مع العرب.

العراق كان سبباً في منكم الحكم الذاتي.. ليس ذلك كافياً لحل المشكلة؟ الحكم الذاتي الذي أعطاه صدام حسين للأكراد كان على الورق، وعمل عكسه تماماً، فلنظام العراقي رفع شعار التدمير وهدم القرى الكردية، وقتل في هذه المواجهات حوالي ٢٠٠ ألف كردي.

على خلاف ما يطعن طالباني وبرزاني من أن الفيدرالية هي «طوق النجاة» اللازمة الكردية، يذهب بهاء الدين نوري رئيس حركة الديمقراطييين العراقيين في منطقة كردستان، إلى أن الشعب الكردي يسعى فعلاً لإقامة دولة المستقلة، وإن تحقق ذلك على مراحل.. وأن الاكراد يريدون تحقيق هذا الهدف بشكل سلمي بعد أن كبدهم التوجه المواجه مع الحكومة العراقية مدم ٤٠٠ قرية و ٢٠٠ ألف قتيل من الاكراد.

هل تسعون لإقامة دولة مستقلة؟ نعم، الشعب الكردي يريد دولة مستقلة، لكننا نريد أن يتحقق ذلك بشكل سلمي وأخوياً، عن طريق صناديق الانتخاب وليس عن طريق العنف والقتال والتدمير، والدول المستقلة متعددة في إفريقيا، والعرب انفسهم أكثر من ٢٠ دولة مستقلة، الدول المستقلة حق مشروع في العصر الراهن.

هل هذا المطلب مقصور على اكراد العراق وحدهم دون باقي اكراد المنطقة؟

ممثل الاتحاد الإسلامي الكردي:

## أقمنا مؤسسات الدولة.. ونرفض الاستقلال التام

التيار الإسلامي الكردستاني يرى أن الحل الفيدرالي الذي تطرحه القوى الكردية الأخرى، هو حل يجرى تنفيذه بالفعل على الأرض الكردية من خلال المؤسسات التي يديرها الشعب الكردي شئونه منذ ١٩٩١. وفي حوار مع «الأهرام العربي» يقول محمد فرج أحمد ممثل الاتحاد الإسلامي في كردستان العراق: إن المطلوب فقط هو إقرار هذه الفيدرالية والاعتراف بها دولياً، مؤكداً رفض التيار الإسلامي لفكرة الاستقلال التام عن العراق.

هل تؤيدون الطرح الفيدرالي أم ان لكم رؤية أخرى؟

منذ بداية ١٩٩١ تحول انفصال الكردي من الناحية القانونية الحزبية، إلى العمل الثوري وذلك في زمن عبد الكريم قاسم وبضغط منه، منذ ذلك الحين ونحن الآن هناك صراعٌ يسمى بين الشعب الكردي والحكومات العراقية المتعاقبة، وخلال هذه البنية هناك اتصالات لحل القضية بدأت بالمفاوضات ولكنها فشلت، ومنذ عام ١٩٩٢ بدأت مرحلة تقديم المشاريع، وأول مشروع قدمه هو مشروع اللائحة الكردية في زمن عبد السلام عارف وفي عام ١٩٧٩ قدمت الحكومة العراقية بالاتفاق مع الطرف الكردي الحكم الذاتي لمنطقة كردستان، وكان ذلك كافياً لحل القضية في مرحلته، ولكن لم يجر العمل به سوى ٤ سنوات بعد القتل من جديد.. إذن، الطرف الكردي تحول من الحالة الثورية منذ عام ٩١ إلى المرحلة المؤسساتية، الآن توجد في كردستان مؤسسات البرلمان والحكومات قائمة في المنطقة الكردية، ومن ثم لا بد أن يكون هناك حل يناسب

القضية والمرحلة. الكل متفقون على أن الفيدرالية هي التي تحل المشكلة، وهناك من يقول بأن الفيدرالية بمثابة تجزئة للعراق، ولكن هناك تجارب دولية تشير إلى أن الفيدرالية تؤيد وحدة العراق.

بعبارة أوضح.. هل توجد مساحة اختلاف لديكم مع طالباني وبرزاني بخصوص الفيدرالية؟

الطرح الإسلامي لا يختلف عما تطرحه بقية الأحزاب الكردية، لأنه مادامت هناك مطالبة بالحق، فليس هناك فرق بين إسلامي وغير إسلامي المهم هو أن يحصل الشعب الكردي على حقوقه الشرعية والقانونية.

ماذا تقصد باتكم أقمتم مؤسسات دولة؟ الحكومة العراقية انسحبت إدارياً من منطقة كردستان منذ عام ٩١، وبالتالي كان لابد من ملء هذا الفراغ بمؤسسات كردية.. ممثلة في البرلمان ومحافظات تدير الحكم المحلي فلدينا حكومات محلية ولكن غير معترف بها دولياً.

هل يؤيد التيار الإسلامي فكرة الاستقلال التام عن العراق؟

الشعب الكردي لا يريد الاستقلال، وإنما يريد أن يعيش داخل العراق، لأننا نعتز بعراقيتنا، ووحدة العراق بالنسبة لنا شيء ضروري ومهم، وكل الأطراف الكردية، البيئية واليسارية والإسلامية اتفقت على الحل القضية الكردية داخل العراق، وإن يؤكد هذا الحل وحدة العراق شعباً وأرضاً، فقط نريد إنهاء القضية الكردية مع المركزية العراقية



■ د. مهدي صالح

■ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أبدى غضبه الشديد مما نشرته إحدى الصحف المصرية حول نية عرفات الاستقالة فور التوقيع على اتفاق إعادة الانتداب بسبب مرضه، أبوعمار قال: إن مثل هذه المعلومات تخدم إسرائيل وتضرب الصف الفلسطيني.

## وزير التجارة العراقي:

# الفيدرالية مؤامرة دولية لتفتيت الدول العربية

إيران والدول المجاورة الأخرى. هل يقبل العراق الفيدرالية لإعادة انخراط الكراكي في الوحدة العراقية؟ مسألة الفيدرالية مرفوضة تماماً، وإن نسمح بها على الإطلاق فقد أعطيناها حكماً ذاتياً في المنطقة، باعتبارها جزءاً من أرض العراق، وباعتبار الشعب الكردي جزءاً من شعب العراق، وهذا يكفي ولا يمكن أن تقبل بمشروع الفيدرالية الأمريكي، وبافتراض ألا يتم الترويج لهذا المشروع لأنه يهدد الفرصة لأمريكا وإسرائيل لتنفيذ أغراضهما في تفتيت الوطن العربي. ماذا نقصد بأن الفيدرالية تهدد المنطقة العربية؟

ليس هناك شك في أن الفيدرالية مشروع صهيوني ليس لتفتيت العراق وحده، وإنما لتفتيت كل أو أغلب الدول العربية، وما يرمعه الأكراد بأن الإمارات دولة فيدرالية تتمتع قوميات مختلفة، فهو زعم باطل، لأن الإمارات هي دولة عربية متحدة.

● الا توجد اتصالات بين الحكومة العراقية والأكراد بشأن تفويت الفرصة على التدخل الأجنبي؟

في ظل كل هذه الأحداث، لم يحصل الأكراد في تاريخهم كل على حقوق، كما حصل عليها الأكراد في ظل الثورة العراقية ورغم الوضع الشاذ المفروض على شمال العراق منذ أكثر من ٧ سنوات فإن هذا الوضع لم يقف حائلاً أمام قيام الحكومة المركزية وإمداد الشعب الكردي باحتياجاته الأساسية والتعليمية، كما أن الاتصالات قائمة ومستمرة بين الحكومة العراقية والشعب الكردي الذي ظن أن المخطط الأجنبي وعاد ليؤكد انخراطه في الوحدة العراقية.

في تقديركم، ماذا يقصد بهذا الطرح في الوقت الراهن؟

لوربطا بين هذا التوجه الدولي وبين مشروع القرار الذي تسمى الإدارة الأمريكية إلى الترحي به حالياً في مجلس الأمن والذي يهدف إلى تعديل صيغة النفط مقابل الغذاء، ولتعمل معها في أنها صيغة دائمة وليست مؤقتة، لوربطا بين هذا المشروع الخبيث والتوجه الدولي لرفع الحصار، لادركا لماذا تطرح الورقة الكردي الآن، فعلى العرب أن يتنبهوا إلى هذا التوجه الذي لا يقصد من وراءه سوى تمديد الحصار على العراق في الوقت الذي لا يخدم فيه القضية الكردية، لا من قريب أو بعيد. ■

الثورة بسنوات قليلة، والأكراد لديهم حكم ذاتي في شمال العراق، كما أن لديهم مجلساً تشريعياً وتنفيذياً، كما أن الدولة أعطتهم حق التعليم باللغة الكردية، والبيت الثقافي وأعطت محطات إذاعية ناطقة باللغة الكردية. لكن الفصائل الكردية ترى أن هذه المكاسب لا تتفق مع تاريخهم النضالي؟

الأكراد لا يوجد لهم أي حق، ولا يحق لهم أن يتكلموا حتى بلغتهم الكردية في تركيا وإيران، في حين أن العراق أعطى حقوقاً واسعة للأكراد تميز بها عن باقي الدول المجاورة ويكفي أن الشعب الكردي العراقي هو الوحيد من بين أكراد المنطقة، سواء في الاتحاد السوفيتي أو إيران أو تركيا أو غيرها من دول المنطقة، الذي يتمتع بالحكم الذاتي منذ أكثر من ربع قرن، علماً بأن تعداد الشعب الكردي في العراق لا يمثل سوى ثلث تعداد الأكراد في تركيا، كما أنهم أقل عدداً من أكراد

الرفض القاطع، هي الإجابة الوحيدة التي تسوقها الحكومة العراقية في ردها على خيار «الفيدرالية» الذي تطرحه الأحزاب والفصائل الكردية حفاظاً على وحدة الأراضي العراقية.

الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي الذي حضر إلى القاهرة في الأسابيع التالية لندوة الحوار العربي - الكردي، وفي مهمته لا تقلل بهذا الحوار، أكد في حديثه لـ «الأرقام العربي» أن الحكومة العراقية لا تقبل مجرد التفاوض حول مسألة الفيدرالية المقترحة. محمراً من أن الانسحاب وراء هذا الطرح يهدد بتفتيت المنطقة كلها حسب تعبيره.

ما مساحة تعاطي الحكومة العراقية مع الظروف الكردية الجديدة؟ الأكراد حصلوا على أكبر الحقوق القومية والرئيس صدام حسين قاد بنفسه المفاوضات في حينها بعد

## ممسك برزاني:

# الفيدرالية ليست اختراعاً كردياً.. ولا تنوقع معجزات

أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود برزاني تأييده المطلق لفكرة الفيدرالية كحل لمشكلة أكراد العراق. وخلال الندوة التي نظمتها اللجنة المصرية للتضامن تأكد هذا الطرح مرتين: المرة الأولى في الرسالة التي بعث بها مسعود برزاني إلى اللجنة التضامنية للندوة معتبراً أن عدم رؤيته للوفد الذي يمثلته نظراً لارتباطاته الداخلية، ومطالباً الندوة في الوقت ذاته بالعمل على خلق صيغة جديدة في العلاقات بين العرب والأكراد، تعتمد على التفاهم، وتعتكس إيجابياً لمصلحة الجانبين. ويقول مسعود برزاني في رسالته: إن صياغة هذه المعاملة الجديدة كان من الواجب إيجادها منذ أمد بعيد وأنها لو تمت في حينها لوفرت على الأكراد وعلى شعوب المنطقة الكثير من الولاءات، ويصف برزاني الصياغة المقترحة بأنها معادلة تعايش الشعبين العربي والكردي في العراق في وئام، معادلة يتمتع بموجبها كردستان العراق بالحقوق المشروعة التي تلائم دوره الحضاري في المنطقة، ويوضح ساسي عبد الرحمن رئيس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني وممثل مسعود برزاني في ندوة الحوار العربي - الكردي الصياغة الجديدة التي تدعو إليها رسالة برزاني بأنها تمكن في فيدرالية، ولكنها ضمن إطار الدولة العراقية، مشيراً إلى أن ثمة حاجة ماسة لإيجاد توافق بين أمرين: الأول هو تمتع أكراد العراق بحقوقهم من جهة، والثاني هو الحفاظ على الوحدة العراقية من جهة أخرى.

ويرى ممثل مسعود برزاني أن العنف، والغف المقابل حقناً فضلاً ذريعاً في حل المشكلة الكردية، وأن بقاء المشكلة بلا حل طيلة العقود الماضية ألحق أكبر الضرر بالعراق سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، ويذهب مسعود برزاني إلى أن الفيدرالية ليست اختراعاً كردياً، وإنما هي مناهج معمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا وسويسرا، وبلجيكا والهند وباكستان، ويقول ساسي عبد الرحمن: لا تنوقع حدوث معجزة تجلب لنا نظاماً ديمقراطياً في العراق على غرار الديمقراطية المعمول بها في سويسرا، ولكن من حقنا أن نطلب إلى ضمانات الحرية الفردية، والخروج من الأطر الثابتة ■



■ بعد الحملة التي قادتها جامعة الدول العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية ضد عدم مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر السادس للمدن التاريخية الذي أقيم أخيراً في بولشوا، تقرر مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر المقرر عقده في مونتيفيديو بفرنسا، حيث سيشارك الفلسطينيون والإسرائيليون مع ممثلين للقدس.

## توقفت مفاوضات الكبار واشتعلت مفاوضات الصغار

# اعترافات بنات التطبيع!

في عام ١٩٩٣ أسس أحد اليهود الأمريكيين منظمة «بذور السلام» للأطفال لتكون تجمعاً غير حكومي لجلب جديد يؤمن بالسلام.. هكذا قالت أوراق تأسيس المنظمة، أما الحقيقة فإنها تحولت إلى أداة نشطة من أدوات التطبيع وعمليات غسيل الدماغ للشباب العربي من مصر وفلسطين والأردن والذي يشارك في معسكرات مع إسرائيليين تقام سنوياً في إحدى الولايات الأمريكية وتستمر لمدة شهرين وتخرج فيها ٨٠٠ شاب وفتاة تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و١٦ عاماً، وبينما كانت المفاوضات بين الكبار متوقفة كانت المفاوضات مشتتة بين الشباب العربي والإسرائيلي.

تحقيق: محمد بركة

ضعيف.  
هل أترمتا أسئلة مهمة؟  
ناسي: كان سؤالى موجهاً لشيمنون بيريز، فقد قال في كلمته إن السلام لن يتحقق إلا بقيام الدولة الفلسطينية وسألته لماذا لا يقوم نتنياهو بما يساعد على ذلك، فحسبك بيريز قائل أن إن لم ينتخب نتنياهو، وأضاف إن سياسة الليكود خاطئة وإنه لا يؤيدها.

منى: أيضاً سألت بيريز عن مصير المستوطنات التي أقيمت بالفعل في غزة والضفة، وكان رايه أن على المستوطنين أن يخضعوا لقيادة السلطة الفلسطينية في هذه المناطق مثلما يخضع عرب إسرائيل للحكومة الإسرائيلية.

والسيد ميلاري كليتوتون؟  
ناسي: اقتصر حديثها إلينا عن السئالات على كلمة عامة أكت فيها على حق الفلسطينيين في إقامة دولة.  
وما الأسئلة الموجهة ليهلاري؟  
منى: عامة وشخصية لا تتعلق بالسياسة.

كنتما ضمن مجموعتي القدس والمستوطنات، ما النتائج التي وصلتمتا إليها؟

ناسي: في المجموعة الخاصة بملف القدس، اتحدت المناقشات والخلافات، ولكن في النهاية توصلنا لمشروع إقرار عاصمة فلسطينية في القدس تحت عدة شروط وضعها الجانب الفلسطيني أبرزها عدم وجود جيش فلسطيني.

ولكن لا توجد دولة دون جيش؟  
ناسي: في المفاوضات لا يمكن أن تحصل على كل شيء.

ناسي: التجاهل المطلق والرفض المطلق لإسرائيل لن يحل المشكلة لأبد من الإيمان بمبدأ التعايش والبحث عن صيغة تضمن الاستقرار والسلام، هم أقوى منا عسكرياً ولأبد من التناغم معهم.  
ولكن هل تحسم الصراعاً بمنطق القوة أم بمنطق الحق؟..

منى: الحق معنا ولكن المشكلة أن الإسرائيليين يعتقدون أن الحق معهم أيضاً، والعالم يقول إن الحق مع الاثنين، فكرة الحق وحدها لا تكفي لاستعادة ما ضاع ولأبد من التحرك لأن الحقوق لا تعود من تلقاء نفسها!

كيف كنتما تقضيان يومكما بالمعسكر؟  
ناسي: تقضى الوقت بشكل مستعد من خلال ممارسة هواياتنا وإقاماتنا المشتركة، وتبادل وجهات النظر وتناقش في مختلف القضايا.  
وماذا عن المؤتمر؟

منى: تم تقسيمنا إلى سبع مجموعات تتكون كل مجموعة من مصريين وأردنيين و٤ إسرائيليين و٢ فلسطينيين وأمريكي، وتوزعت المجموعات على قضايا القدس والمستوطنات/ الأرض وإعلان المبادئ والاقتصاد والأمن والحكم الذاتي واللاجئين، الفكرة أن نتفاوض من أجل التوصل لمعاهدة سلام بين فلسطين وإسرائيل مادام الزعماء الكبار فشلوا في ذلك، المؤتمر استمر لمدة أسبوع، نصحو ميكرا، تناول الإفطار، نستمع إلى كلمة يلقيها الضيوف مثل شيمنون بيريز والملكة نور وصائب عريقات ومايورا شيتريت رئيس الحزب الاحادي في الكنيست الإسرائيلي، وعقب الكلمة يبدأ الجزء الخاص بالأسئلة والمناقشات مع كل

«الأهرام العربي» التقت فتاتين مصريتين في عمر الزهور الأولى منى عبدالله النجار وعمرها ١٦ عاماً والثانية نانسى نجيل على ١٥ عاماً ترسان في المدرسة الأمريكية بالمعادي وشاركتنا في أحد معسكرات بذور السلام.. كيف تنظران الآن للصراع العربي الإسرائيلي بعد أن انضمتا لجلب يؤمن بالسلام والصداقة مع الإسرائيليين، سألناهما عن أسباب اختيارهما للمشاركة في المعسكر فقالت منى: إتقان اللغة الإنجليزية والثقافة العامة وتضيف نانسى: والنمط الاجتماعي للشخصية ومدى التواصل مع الأصقاء الذين عرفناهم في المعسكر.

وخصوصاً الإسرائيليين؟  
منى: بالطبع، ولا فما معنى تعارف يتم على مدى شهرين ثم نجد فجأة انقطاع.  
منى التحقظا بالمعسكر؟

منى: عام ١٩٩٦  
ناسي: عام ١٩٩٧  
كيف كان انطباعكما عن إسرائيل قبل الانضمام للمعسكر؟  
ناسي: دولة معتدية جارت على حق الفلسطينيين وأخذت عقولهم.

وبعد الانضمام؟  
منى: لم يتغير رأينا ولكنه تطور.  
كيف؟

منى: نحن أصحاب الحق، ولكن الصراع ورفض الحوار لن يفيدي في شيء، أما بعد المعسكر فقد عرفنا المشكلة عن قرب، تصاورنا وتناقشنا واختلفنا واتفقا، وفي النهاية اكتسبنا القدرة على الاستماع لوجهة النظر الأخرى.

## لو كيربي، ومسئولية قارة

إلى أين توجه أزمة ليبيا «لو كيربي»؟ سؤال انتقل من السنة العامة إلى السنة الخاصة. ومن السنة الصحفيين إلى السنة المسؤولين، فعدما سالت السيد عمرو موسى وزير الخارجية عقب تقديمه لتقريره المهم الذي قدمه للرئيس حسني مبارك أخيراً، عقب عودته من القمة الإفريقية حول قرارها بعدم تنفيذ العقوبات المفروضة على ليبيا، وموقف مصر منها، خاصة في ظل ما أعلنته الولايات المتحدة من أن القمة الإفريقية قد تجاوزت بقرارها سلطات مجلس الأمن؛ قال موسى: إن قرار القمة الإفريقية جاء، بعد نقاش طويل وهو مبني على ثقة عرضت في منظمة الوحدة الإفريقية وفي حركة عدم الانحياز، وفي الجامعة العربية. وفي: أن السلطات الليبية أبدت استعدادها لتسليم المتهمين للمحاكمة في بلد ثالث، وأن مجرد قبول الحكومة الليبية لعرضها أن تسلم المتهمين للمحاكمة، فهذا شيء، له زين في أذهان الكثيرين، خاصة أن المطلوب هو المحاكمة ونحن يهتما جميعاً بأن يحاكم المتهم حتى نعرف أين الحقيقة، بالإضافة إلى أن الحجج التي عرضت على المنظمة بأن محكمة العدل الدولية أصدرت حكماً، وأن حكماً ليس يصدد الموضوع، لكنه حكم له إبعاد دولة. ويمكن النظر في هذا النزاع بين أمريكا وإنجلترا من ناحية، وليبيا من ناحية أخرى، بمعنى أن هناك طرفين للنزاع متوازنين، وهذا كله أدى إلى ظهور الشعور العام بأن الوقت قد حان لتسوية ما، في إطار قرار مجلس الأمن، وقرار منظمة الوحدة الإفريقية، وما قبلها من القرارات. وقال موسى إنه قرار يأخذ في اعتباره أيضاً أن هناك تقدماً ما حدث بمصداق هذا العرض، وهو الترحيب بمحاكمة المتهمين.

وقال وزير الخارجية: إنني أرى من «تحليلي الخاص بي». وأنا هنا لا أعتبر من موقف مصر بالضرورة. إن هناك دعوا من التساؤل من موضوع العقوبات... هل له نهاية، أو له إغار معين؟ وهي تساؤلات أصبحت قائمة، وهذا كله وراء القرارات التي تصدر في إطار الموضوع الليبي.

وفي إطار التحليل الموضوعي الذي عرضه السيد عمرو موسى وزير الخارجية، بيا وأضحاً أن مسألة لو كيربي تجاوزت حدود ليبيا، وأصبحت في بؤرة اهتمام قارة باكليا. هي قارة إفريقيا التي تسكن ليبيا على شمال شواطئها. ومن قبلها الجامعة العربية التي شرعت بأزمة عضو من أعضائها. ومن قبل الجميع مصر بقيادة الرئيس مبارك، التي شرعت بهدم دولة تشاركها الجوار.

حسن عاشور

### الأصدقاء

المصريين؟

مبنى: الولد والبنت المصرية يعانين سطحية الوعي وثقافة الاهتمامات.

ومسا الذي

ترفضانه فيهم؟

مبنى: «حركات اليهود

إياها» مثل تفسير

الحوادث التاريخية بشكل

مبالغ فيه لكسب تعاطف

العالم والصديق عن

اضطهاد هتلر لهم،

بالإضافة إلى التحليل

على النصوص والمواقف

واللعب بالكلام والمراغة

وعدم احترام الاتفاقيات.

كثيرون سمن

سيبقراون هذا

الحوار سيكون

رايهم انكما تعرضتما لنوع من «مغسل

المخ»؟

نانسي: عرف ذلك وللأسف هذا الرأي يدل على إيمان

اصحاب بان إسرائيل في الأكثر تحضراً وأنانا الطرف

الأضعف المطلوب على أمره والذي إذا ما حاول أن

يقم حواراً مبنياً على الندية والمساواة انهم بالتعرض

لغسيل المخ.

في نطاق الأسرة والأصدقاء، كيف كانت

ردود الأفعال؟

مبنى: تفهم كامل لدرجة أن ما يحدث لا يثير اهتماماً

كبيراً.

هل تشعران فعلاً بجذوي ما تفعلانه في

ظل ما تتعرضن له القضية الفلسطينية

حالياً؟

نانسي: بالتأكيد التقارب في وجهات النظر والحوار

والمناقشة، سيخلق على المدى البعيد مناخاً في

صالح القضية.

ولكن ما رأيكما في القول بأن إسرائيل لا

تقدم على أية خطوة إيجابية إلا حال

تعرضها لضربة موجعة مثل الانتفاضة

التي أجبرتها على التفاوض؟

مبنى: هذا الكلام صحيح إلى حد ما، ما يجب أن يكون

واضحاً هو أننا لا نقيم أسلوباً أفضل، بل أسلوباً آخر

ووفياً أخرى، نحن نتيبن موقفاً لا يقل تشدداً من

موقف «حماس» الاختلاف فقط أننا اخترنا الحوار

السلمي وسيلتنا، نحن لن نتنازل، فالسلام ليس تنازلاً.

تشعران بالتفاوت إزاء المستقبل

الفلسطيني؟

نانسي: في كل الأحوال، لا بديل عن الدولة

الفلسطينية. ■

يبرز أخيراً

بضرورة خضوع

المستوطنين

للسلطة الفلسطينية

الجانب الإسرائيلي

والتفكير في القدس

عاصمة لفلسطين

بدون جيش



■ نانسي نبيل على



■ موني عبدالله الحجار

مبنى: في ملف المستوطنات، كانت المباحثات شرسة بسبب الطبيعة المعقدة للقضية، فإسرائيل زعت الكثير من المستوطنات حول القدس وبأجل الضفة الفلسطينية طالبوا بإزالتها لأنها ضد قرارات الأمم المتحدة، والإسرائيليون اعترضوا وتحججوا بالأبعاد الاجتماعية والإنسانية وظل الملف مفتوحاً.

ما الانطباع الذي خرجتما به عن «الأصدقاء الإسرائيليين»؟

مبنى: هم ليسوا كتلة واحدة أو نمطاً واحداً بحيث نستطيع أن نحدد صفاتهم أو نرسم لهم صورة عامة لمجرد أنهم إسرائيليون.

اتكلن في ضوء التجربة الخاصة بكم، لثمة «خصائص إسرائيلية» أثارت إعجابكم؟

نانسي: الذكاء، الوطنية، الإرادة، الفاعلية، الطبيعة المنتجة، قدرتهم على التحول من شعب مضطهد يعيش في الشتات إلى دولة حصارية بالمعايير الحديثة.

هل تفتقدان هذه الخصائص بين



متهمة دائماً بالعمالة الخارج

# تجارة حقوق الإنسان في الوطن العربي

منظمات حقوق الإنسان العربية متهمة حتى يثبت العكس.. تمارس نشاطها تحت لافتة هدف نبيل هو الدفاع عن حقوق الإنسان، لكنها في نظر السلطة متهمة بتجاوز الإنسان وحقوقه من أجل البحث عن المكسب المادي والسياسي داخلياً وخارجياً، تتشكل غالباً من بعض فصائل اليسار وأحزاب المعارضة.. ومتهمة دائماً بالعمل ضد مصالح الوطن وتلقي تمويل خارجي مخالف للقانون، فتقاريرها تتلفقها السفارات الأجنبية، تلضع الدول العربية على قائمة الدول التي تنتهك حقوق الإنسان.

القاهرة - أحمد عبدالحكم ■ الجزائر - هشام فهمي

■ الدار البيضاء - تهاى عبد الرحيم ■ صنعاء - إبراهيم العشماوى

■ هؤلاء تتاجر مراكز حقوق الإنسان بالاسهم

قضية التمويل هي أخطر ما يثار في وجه هذه المراكز التي لا يرى مؤسسيها أية غضاصة في تلقي تمويل خارجي مبررين ذلك بأن الحكومات ذاتها تعتمد على الدعم والإعانات الخارجية، لقد تضخمت الظاهرة وصار مرض التمويل متفشياً والعلاقات بين هذه المراكز من الخارج مفتوحة على مصراعها.. كما تقول سناء المصري في كتابها تمويل وتطبيع.. ذلك لقاء بعض التقارير عن الداخل التي تصب مباشرة لدى المؤسسات الدولية مهما اختلفت مسمياتها.. وعبر هذه التقارير تمكنت الجهات الأجنبية من اختراق النقاط البعيدة المنعزلة في الجسد المصري..

وهناك مصادر متنوعة للحصول على التمويل الأجنبي بعضها أمريكي وبعضها أوروبي منها سباد الكندية والمنظمة الهولندية للتعاون الدولي «نوبيل» والصندوق السعودي للمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان.. والصندوق الأوروبي لحقوق الإنسان ومنظمة فور فونديشن الأمريكية ومؤسسة المنحة القومية للديمقراطية بالولايات المتحدة والمركز الدولي لحقوق الإنسان (أمريكا) واللجنة المحلية للديمقراطية براشنطن ومنظمة «معا» من أجل حقوق الإنسان وهيبة المعونة الأسترالية واندانا الدانماركية وفيندا الفنلندية وميريز لور وكورنادر أمانوف وفريدريش أيبيرت وهي منظمة ألمانية على علاقة بالحزب الديمقراطي في ألمانيا.. وإذا كانت هذه الجهات قد وضعت شروطها

المعارضة وبها أربع جمعيات أساسية. أكثر أوضاع هذه المنظمات إثارة واضطراباً وتشابكاً وهزلياً أيضاً في مصر.. فمنذ أن عرف التمويل الخارجي طريقه إلى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان باعتبارها الأكثر شهرة واستقراراً واتساعاً في النشاط في عام ١٩٩٢، وفوضي «سوق» حقوق الإنسان مستمرة.. ويأت عملياً تأسيس منظمة أو مركز للدفاع عن حقوق الإنسان أسهل بكثير من الحصول على ترخيص «لكشف سجانز».. المسألة في منتهى البساطة هي تأسيس شركة مدنية لا تهدف للربح بالتاحيل على القانون ٢٢ لسنة ١٩٦٤ الخاص بالجمعيات الأهلية، والمهم أن يتفق صاحب الشركة مع جهة أو عدة جهات خارجية لتمويل مشروعاته حقوق الإنسان باريسال تقارير تفصيلية وإفنية لكك الجهات عن حالة حقوق الإنسان وما يقع عليها من انتهاكات، ليست هناك جهة رسمية أو غير رسمية في مصر تستطلع إحصاء عدد هذه المراكز وإن كان ما تم التعرف عليه حوالي ٥٠ مركزاً نصفها يعمل في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، وحيثما هنا لا يمتد إلى الجمعيات الأهلية المرخصة من وزارة الشؤون الاجتماعية والتي إلى بلغ عددها ١٤ ألف جمعية.

بين حقوق الإنسان والمكسب المادي مساحات شاسعة واتهامات وشكر كثير جداً واسعاً وريديو تسلسع.. لكننا قررنا دخول هذا العالم وكشف تفاصيله. ومعرفة ما إذا كانت منظمات حقوق الإنسان العربية تسعى لأهداف نبيلة أم أنها أدوات في معركة قديمة ومستمرة بين الغرب والعرب؟

بدأ النشاط العربي للدفاع عن حقوق الإنسان بتأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في عام ١٩٨٢ بدعم من الدكتوروة سعد الصباح وهي منظمة لا تتلقى تمويلًا خارجيًا، وتقتصر على تبرعات الأعضاء. والجمعيات غير الحكومية لكنها كانت الرمح التي ولدت منها جميع منظمات ومراكز حقوق الإنسان العربية.

وشهدت مصر هذا النشاط بداية عام ١٩٨٥، بتأسيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وخلال ١٢ عاماً اشتهرت ٢٥ منظمة ومركزاً أما في الجزائر فهناك ثلاث منظمات تابعة لرئاسة الجمهورية ورابطان غير حكوميين تعانين من التهميش وضعف الإمكانيات، وفي اليمن هناك لجنة حكومية يرأسها وزير الخارجية وتضم في عضويتها عدداً من الوزراء ولجنتين تابعيتين لمجلس النواب اليمني والمجلس الاستشاري ولجنتين مستقلتين هما الأكثر نشاطاً.. أما في المغرب فالوضع مختلف حيث تجمع جمعيات حقوق الإنسان أحزاب



■ في سابقة برلمانية هي الأولى من نوعها وافق مجلس الشعب المصري على ١٣ قانوناً في ثلاث جلسات من إجمالي ٢١٦ قانوناً ناقشها المجلس ووافق عليها على مدار ٩٢ جلسة بواقع قانونين وثلاث قانون في الجلسة الواحدة:

للوحدة الوطنية إلى حد اقترح ضرورة تشريع قانون للحقوق المدنية يضمن للمسبيين اختراق الحياة العامة المصرية مثلاً حدث للمولدين في أمريكا.

وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد.. بل بعض المراكز تتطوع بتأجيل مشاعر الاضطهاد.. يقول الدكتور إدوارد غالي الدعوى وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب إن الأقباط قاطعوا مؤتمراً عقده مركز ابن خلدون عن حقوق الأقليات في مصر بعد ما اكتشفوا أهداف المركز الممول من الخارج، وهو الأمر الذي اضطر أصحابه إلى إلغاء الندوة وعقد المؤتمر في قبرص.

حجاج نائل مدير مركز البرنامج التعليمي لشطاء حقوق الإنسان يقول: إن هذا النشاط «حقق الإنسان» بدأ في مصر بجهد تطوعي دين النظر لجهات التمويل ولم يلتفت أحد لهذه المنظمات وهي تطلب بالدم المظلي واعتراف الحكومة.. ويمجرد أن لجأت لمؤسسات تمويل خارجية «محترمة» ثارت الضجة.. لكن مؤسسات التمويل هي نتاج لمصاديق صنعها حركة حقوق الإنسان منذ الثمانينيات وبداية التسعينيات.. وقد تأسس مركزاً في إبريل العام الماضي بمنحة تأسيس من منظمة سياد الكندية تقرب من ٤ ألف دولار.. لكننا بصدد إصدار قسامة بمؤسسات وأشخاص عرب لتدبير التمويل محلياً وعربياً للاستغناء عن التمويل المركزي..

ويكشف ناصر أمين مدير مركز استقلال القضاء والمحاكمة.. سر العلاقة المتأزمة بين مراكز حقوق الإنسان والسلطة.. حيث يشير إلى أن هذه الأزمة موسمية وتأتي في الفترة المقرر فيها عرض التقرير المصري عن حالة حقوق الإنسان والمبنى على أساس وجهة نظر وتقارير المنظمات غير الحكومية ومنها منظمات حقوق الإنسان، فالحكومة تنتهزها بأنها خارج الشرعية ولا تعبر إلا عن جهات تمويلها.. وترد المراكز بضرورة الترخيص لها والمعالجة بالمثل لأن الحكومة نفسها تلغى معونات وإعانات من الخارج.. لكننا نعمل في حيدة ونجهد وإذا كان لدى الحكومة دليل إدانة فلنقبل القبض على المخالف فوراً وإيداعه السجن..

التمويل الخارجي أصبح كالسرطان الذي استشرى في جميع الأنساق حتى في الاتحاد العام لنقابات العمال قد أعدت إدارة العلاقات الخارجية به كتيباً يأسس وقواعد المساعدات الدولية لأنشطة النقابية والمنظمات التي تقوم بالتمويل ومجان نشاطها وكيفية نفسها على هذه المساعدات وهناك ما لا يقل عن ١٥ منظمة أجنبية تمول أنشطة النقابات والمنظمات المحلية.

ويكشف الأمريكي تيموثي ميتشيل في دراسة عن الألفاظ الأمريكية المستعارة خلف شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تنفق على برنامج دعم المؤسسات

## الجزائر: صراع بين الحكومة والمعارضة على ضحايا الإرهاب!



■ رفعت السعيد



■ إدوارد غالي

اليمن:

## منظمات شمالية وجنوبية في حرب سياسية

المركز بالعمالة للخارج.

يقول نجاد البرعي مدير مركز جماعة تنمية الديمقراطية: إننا نعمل كشركة مدنية لا تهدف للربح وفقاً للقانون المدني في المواد ٥٠٥ وما بعدها.. وليس هناك مضايقات لنا.. ومن حيث تلقى الدعم الخارجي فإن هناك أكثر من جهة ترأبنا وأقوى هذه الجهات هي مجلس الأنحاء.. كما أن هناك مراقب حسابات خارجي.. وإذا أحست جهة التمويل بأى تلاعب فإنها تتوقف فوراً عن صرف أية مبالغ جديدة.. كما أن وزارات الداخلية والخارجية والشؤون الاجتماعية تسلمنا لأننا نرسل جميع التقارير التي نعدنا ونتائج الندوات التي نعدنا ومخصصات نشاطنا للسفارات والجهات الخارجية وللنظمات المانحة.. ونتلقى تمويلنا من أربع جهات منها منظمات أمريكية.. هي المنحة المحلية للديمقراطية والمعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الخارجية والصندوق الأوروبي لحقوق الإنسان بالإضافة إلى إدارة المشروعات الصغيرة التابعة لسفارة مولندا بالقاهرة وأيضاً المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

هناك أيضاً منظمات خارجية هدفها تمويل نشاط الجمعية التي ترفع شعار الوحدة الوطنية بينما خطاها العام يعمل على تجذير روح الوطنية الطائفي كما تقول سناء المصري في كتابها «تحويل وتطبيع» لقد ذهب التعصب برئيس مركز حقوق الإنسان المصري

وقواعدا لصرف الدعم.. فإن مراكز حقوق الإنسان بما فيها المنظمة المصرية لا تجد حرجاً في ذكر هذه المصادر بل تطبعها في نشراتها وكتيباتها.. والأكثر من ذلك أنها تضع ميزانية في آخر العام توضح فيها الإيرادات والمصروفات ومصادر الميزانية.. فقد بلغ إجمالي ما تلقت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في ثلاثة أشهر فقط تبدأ من ٩٦/١/٩٦ حتى ٢/٢/٩٦ من نفس العام بلغ ٦٧١.٦٦٩.٦٦٩ جنيهها منها مبلغ ٦٠٤١٢٤.٠٢ جنيهات من مصادر خارجية أما تبرعات الأفراد فلم تتعد مبلغ ٧١٢٠ جنيهها فقط.

محمد منيب الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان يقف ويهدد أن يكون للتمويل أثر على مشروعات التي نحن في حاجة لتمويلها ولا نبحث في أجندة الممول عن المشاريع التي يريد هو تمويلها.. آخرون يمكن أن يقلبوا بهذا.. لكننا نحدد ما نريده.. ولنا شروطنا في اختيار المنظمة الممولة.

ولأنما يكون التمويل هو مصدر الصدام في مؤتمر عقد مؤخرًا بأحد هذه المراكز رفض عدد من المشاركين قبول الجدل النقدي الذي وصل إلى ٤٠٠ جنيه لكل مشارك في جلسته على مدار يوم واحد.. وكانت الندوة تنطلق إلى العنف والاضطهاد البدني مما أغضب أطرافاً حضرت الندوة ويمجرد أن تكشف لها الأمر انسحب على الفور وكان من بينهم أقباط اتهاموا





■ الحارسان القضائيان على نقابة المحامين المصرية يجريان اتصالات سرية لأختياف حارس ثالث خلفا للراحل صبري مبدى. بعض محامى القاهرة يسعون لترشيح سعيد غار كحارس ثالث.

الديمقراطية فى مصر حوالى عشرة ملايين دولار سنوياً تشمل تمويل وكالات استخبارات وحلفاء دراسية وأكاديمية وأوقافاً بحثية وقد انتشرت عدوى التحويل الأجنبى من خلال المراكز البحثية فى الجامعات المصرية حيث يجرى تنظيم وتجنيد الأكاديميين - كما تقول سناء المصرى - من جانب مؤسسات دولية استشارية كمؤسسة كيوكتس أوف واشنطن دى سى وهى الوكالة التى فارت بعقود عديدة مع الوكالة التى ترتبط بإعادة الهيكلة الاقتصادية فى مصر وفازت عام ١٩٩٢ بعقد مريح لإدارة برنامج الوكالة الخاص بدعم المؤسسات الديمقراطية .. ومؤسسة كيوكتس مملوكة لشركة إربلي أند استيرن أوف كاليفورنيا والتى يقول مديرها العام وأكبر مساهم فيها جيرالد مار إن بنى هذه المؤسسة عام ١٩٧٦ لأنه من بين أمور أخرى يريد العثور على طريقة لأن تكون له وكالة مخابرات مركزية خاصة به!!

أما فى الجزائر فقد زادت جميعات حقوق الإنسان بعد المصادقة على دستور ١٩٩٦ والذى كرس التعددية السياسية والحزبية.. فقد طورت للوجود منظمات الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان والرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان والرابطة الجزائرية ضد التعذيب وجمعية الدفاع عن حقوق الطفل وجمعية التضامن مع ضحايا الإرهاب.. وأبرز المنظمات المرصد الوطنى لحقوق الإنسان وهى مؤسسة أنشئت بموجب مرسوم رئاسى عام ١٩٩٢ ترعف تقريراً سنوياً حول حالة حقوق الإنسان لكل من رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، هناك أيضاً الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان التى يتولى رئاستها المحامى بوجمعة غشير وهو يشكو من تجاهل الحكومة لها والتى تريد احتكار قضية حقوق الإنسان، كما أن كل الدوائر تعمل على تشييتها .. على حد قوله - ونزع الفتنة بين أعضاء منظمات حقوق الإنسان - فضلاً عن ضعف الإمكانيات المادية التى باتت معها هذه المنظمة بلا مكاتب.. والتنظيم الثالث هو الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان برئاسة المحامى المعارض على يحيى عبدالتور والتى تركز نشاطها على الدفاع عن جبهة الإقذاف المحظورة ولعل هذا ما أضعف فعاليتها.. ومن المنظمات المتخصصة جمعية جزائرياء والتى تهتم بالدفاع عن ضحايا الإرهاب.

والوضع فى المغرب يختلف بعض الشيء حيث توجد أربع جمعيات للدفاع عن حقوق الإنسان تابعة للأحزاب أوالها: عصبة الدفاع عن حقوق الإنسان وهى مرتبطة بحزب الاستقلال المغربى المعارض ثم الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وتنتمى إلى حزب الاتحاد الاشتراكى المعارض الذى تولى رئيسه عبدالرحمن اليوسفى رئاسة الحكومة الجديدة .. وهى جمعية يسير عليها اليساريون.. والجمعية الثالثة هى المنظمة المغربية لحقوق الإنسان والتى تأسست بمبادرة من قيادات عدة أحزاب معارضة وتضم عدداً

## ٤. رفعت السعيد :

### عارضتها فانتمت من حزب التجمع!



■ محمد منيب

■ رجب هلال حميدة

## المغرب :

### حقوق الإنسان موزعة بين الأحزاب

## رجب هلال حميدة :

### مشروع قانون لتجريم الدعم الخارجى

كبيراً من أساتذة الجامعات والمستقلين .. ولا تخضع لجمعيات ومؤسستات حقوق الإنسان فى المغرب لإشراف أو رقابة جهة محددة لكنها فى الواقع مراقبة عمومية أى أن جميع السنوات والمحاضرات التى يتم تنظيمها تكون مفتوحة ومتاحة لأي شخص ومن أية جهة كما أن هناك مراقبة من داخل النظام الكلى للجمعيات إلى جانب مراقبة الرأى العام.

وفى اليمن فقد تأسست خلال السنوات الخمس الأخيرة منظمات ولجان للدفاع عن حقوق الإنسان منها اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان وهى لجنة رسمية حكومية ويرأسها وزير الخارجية وتضم فى

عضويتها وزراء الداخلية والعدل والأوقاف والإعلام ورئيس جهاز المخابرات وتهدف إلى تقصى الحقائق على انتهاكات حقوق الإنسان ودراسة شكاوى وطلبات الأفراد والجهات المحلية والدولية.

كما أن هناك لجنتين لحقوق الإنسان لمجلس النواب والمجلس الاستشارى وتتصديان بدورهما لانتهاكات حقوق الإنسان وتجريان تحقيقات موسعة حولها وإن كان نشاطهما ضئيلاً وغير ملموس.. هذا إلى جانب المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات وهى مقربة من الحزب الاشتراكى ونشأت فى أعقاب حرب الانصلاص وتضم شخصيات حزبية ونقابية عربية.. بالإضافة للمنظمة اليمنية لحقوق الإنسان وهى منظمة غير حكومية وتضم شخصيات نقابية وقضائية ومتقنن ولها فروع فى محافظات اليمن لكنها تبدو قريبة من الدولة ولا تخوض بعق فى تفاصيل الانتهاكات التى قد تتناولها تقارير المنظمات الدولية، بخلاف ذلك فهناك منظمات يمنية خارج البلاد ترسل بياناتها بالفاكس ولا تعرف هويتها أو مصادر تمويلها منها المنظمة اليمنية الأمريكية لحقوق الإنسان.

وتبقى قضية التحويل الشائكة تظار نشاط ومصادقة جميع هذه المنظمات فهذه القضية هى السبب الجوهرى حتى الآن فى عدم صدور إعلان الأمم المتحدة للدفاع عن نشاطات حقوق الإنسان ثم رغم نظر المعترضين: فإن التبرعات يمكن أن تخضع للتلاب ومن ثم يمكن أن تثير مشاكل أخلاقية كما أنها يمكن أن تفس السيادة إضافة للتدخل فى الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع المصرى المعارض يقول : إن حقوق الإنسان تحولت إلى تجارة.. ولأننى رفضت هذا المبدأ فقد انتقلت منظمات حقوق الإنسان من حزب التجمع بإصدارها لتقرير يتهم خالد محبى الدين رئيس الحزب بتزيف المشروع وتم التحقيق فى الموضوع وبذيت كذبه وكذب كل حرف ورد فى التقرير.. وبخالد محبى الدين هو النائب الوحيد الذى رفضت محكمة النقض الطعن الموجه ضده وتبث كذب المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.. لذلك يتعين على تلك المنظمات أن تمارس قدراً مقبولاً من الشفافية أن تعمل فى إطار تطعي لأن المانحين يفرغون إرانتهم على العمل.. كما يجب أن يكون العمل متكافئاً بمعنى أنهم يدينون التعذيب فى السجون.. لكن البعض لا يدين الفعل الإرهابى الذى مارسه إرهابيون ولقد اعترف لى - والكلام للدكتور السعيد - أحمد مثلى هذه المنظمات بأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك لأن المانحين لا يقبلون وهذا موقف جبرى وغير منطقي يؤكد سوء قصد المانحين.

أما الكتابة سناء المصرى فتدعى أن المرص على التحويل الخارجى يدفع انتقاصه فى مجال حقوق الإنسان للبحث عن مناطق دفاع عن المموين وقالها ما يكون للمموين أهدافهم غير المعلنة من البداية وقد

■ مجموعة الدول الثماني الإسلامية اتفقت على عقد قمعتها القادمة في شهر نوفمبر القادم في العاصمة البنجالاديشية بشرط أن يسبقها اجتماع تحضيري على مستوى وزراء الخارجية لصياغة جدول الأعمال.

## مونديال..!!

الذين يكرهون «العولمة»، ويعتبرونها من رجس الشيطان ونوعا من النجاسة التي لا يصح الاقتراب منها سوف يجدون في شهر المونديال ما يؤذي العين، وما يجعل في القلب غصة، فالنديا بأسرها المتقدم والمتخلف، والغني والفقير، والشمال والجنوب، لم يعد لها إلا الاهتمام بكأس العالم لكرة القدم الذي تجرى أحداثه في فرنسا، ولكن مشاهديه والمتعلقين به يوجدون في الكون المعمور كله، فالمسابقة التي تجرى كل أربع سنوات فيها ممثلون لكل القارات والأديان والأجناس، يتنافسون وفق قواعد محددة ومتعارف عليها مسبقا، وفي رى محد قد تتعدد اللوائح حسب الأعلام القومية، ولكن كل ما يعني أكثر من «ماركة» مميزة لنفس المهارة أو نفس الصناعة، والكل مشغول بتسجيل أو تحقيق «الهدف» في أن يكون الأكثر رواجاً وقدره، فتزيد أسعار لاعبيه، أو يكون الأعلى قدراً، فيحصل على الكأس.

الكل سوف يلعب بحماس وإنتباه، حينما يعزف نشيده القومي، ولكن الحماس والإنتباه شيء والمهارة شيء آخر، فلك مجالها الموهبة والعلم والتدريب القاسي والتكتيك والاستراتيجية، وقدره المدربين ساعة المواجهة على استقراء ساحة المعركة أو السوق أو الملعب لكي يصيب الهدف أو يبيع السلة.

ولكن كل ذلك لا يعني اختفاء «الخصوصية»، فعلى عكس ما يعتقد الكارهون للعولمة، فإنها الحالة الوحيدة التي يتم فيها تسويق الذاتية الثقافية والاقتصادية على المستوى العالمي، فهناك الثقافة والقدرة الغربية التي تجدها في كل فرق الشمال فالوصول إلى المستوى المرعي يتم باقصر الطرق وغير عدد محدود من التمريرات، فما عداك إلا أن تنتظر إلى أن هدف إيطاليا الأول في مرمرى شيلبي عندما حصل باجيوي على الكرة في منتصف الملعب، وفي تمريرة واحدة بين كل المدافعين وصلت إلى فيردي الذي في تمريرة أخرى وأخيرة وضعها داخل المرمرى، ففي المجتمعات الصناعية المتقدمة لا مجال للفلسفة، والخط المستقيم هو أقصر الطرق بين نقطتين، والسلة يتم إنشاجها، أو هدف يتم تسجيله دون استفاد كبير للطاقات، وإذا كانت إيطاليا المتقدمة قد فعلت ذلك وهي على ساحل البحر الأبيض، حيث السخونة والقرص واللعب بالكعوب والحواجب، فإن الثقافة الشمالية تتجذر كلما اتجهنا شمالاً، وما عليك إلا مراقبة الدنمارك والنرويج وبعدهما إنجلترا، لتترك هذه الحقيقة في أقصى معانيها.

خصوصية أمريكا الجنوبية فيها الكثير من المميزات اللاتينية التي نجت من أخطأ دم من أصل إفريقي، وآخرين من دم إسباني، الذي أثر فيه عرب كثيرون، ولذا فاللعب خلطة من القوة والجموح الإفريقي والفلامنجو الأسباني، والزخرفيات العربية في أن واحد، وما عليك إلا أن تشاهد البرازيل التي أحكمت الخلطة وجعلتها ضافية ثقيلة لا تخرج فيها الكرة من الملعب إلا فيما ندر، ويتحرك اللاعبون في وحدات زخرفية، لكنها أبدا لا يوجد فيها ذلك السكون المكتوم في اللعب العربي، الذي نجده واضحا في كثرة التحضير والرجوع إلى الخلف، الذي نجده في الفرق المغربية والتونسية والسعودية، وإنما نجده متحررا منطلقا ورافعا، حيث لا يوجد ما يبالن من الحياء والعورة وقلة القيمة، تفاصيل أخرى قد تجدها في اللعب الأرجنتيني والشيلي، وفي صور بدائية ومتاخرة في لعب بارجواي، ولكن الحقيقة تبقى واحدة والسمات مكشوفة وإفاحضة، هذا أن نجده أبدا في اللعب العربي، الذي له زخرفياته الأصلية، ولكنها في ذات الوقت مشتتة، فالعرب يديرهم الأوروبيون والبرازيليون، فالأمة لا تحسم موقفها الثقافي بعد بين ثقافة الجنوب وثقافة الشمال، ولكنها في كل الأحوال مقطوعة الأنفاس، ناقصة الباقة، أو هكذا فعلت المغرب، التي قدمت شوطا برازيليا في مباراتها مع النرويج، ثم بعد ذلك في الشوط الثاني قتلت الأرجل، وتقطعت الأنفاس، وإذا كانت أسبانيا لا تزال تلعب لعبا يونيا هائلا، فإن إفريقيا لا نجد فيها إلا الصخب والحركة والجموح، وكأنها تلعب على أنغام طبول الغابات والأحراش، حتى إنها في بعض الأحيان لا تفريق بين المرعبيين في الملعب، فيمكن التسجيل في أي منهما، أما جنوب إفريقيا، فقد أحكمت الصنعة وسجلت في مرماها مرتين!!



د. عبد المجيد عبد المجيد

سبقتا بلدان عديدة في تجربة جمعيات حقوق الإنسان والعمل الأهلي في لبنان وفلسطين والهند وبنجلاديش وأمريكا اللاتينية، وتسلل إليها المال الأجنبي فاقسد ما أفسد.. وجميع هذه البلدان زادت فيها روح التعصب والزعات الطائفية إلى حد تكوين الميليشيات المسلحة والسقوط في هوة المذابح الجماعية والحروب الأهلية.. وقد وصل الأمر ببعض الجمعيات في هذه البلدان إلى تجنيد ميليشيات محلية خاصة تسهم في إشعال الحرب والدمار الشامل.

النائب رجب هلال حميدة الأمين العام لحزب الأحرار قال: ينتهين في الموضوع اكتشفت مخالفات رهيبة وبعما مستترا من منظمات دولية لجمعيات ومراكز أهلية مصرية تحت دعوى حماية الديمقراطية.. وهذه المنظمات الخارجية تخترق ربوس أصحاب هذه الجمعيات فقد حضرت المؤتمر البرلماني للشباب الذي عقد في اليونان ورايت بنفسي كيف أن منظمة دولية كالملهد في التي تحدث ما إذا كانت هذه الدولة ديمقراطية أم لا تحترم حقوق الإنسان.. وذلك كله من خلال تقارير تحصل عليها من منظمات محلية مدعومة بمال هذه المنظمة العالمية.. وأنتي تهتم كل الجمعيات والمنظمات التي تعد تقاريرها في مقابل الحصول على الدعم من الخارج بالخاصية لأن الخاصية بسيطة هي أنني أقدم كل معلومات وبيانات في مقابل أن تعملني وتعمني وأصبح في يميني أن كل من يتعاون مع جهات أجنبية سواء كانت حكومية أو غير حكومية فيما يتعلق بقضايا داخلية يوظفه فهو خائن ومتهم بالخاصية ويجب أن يقدم للمحاكمة وساعد مشروع قانون أقدمه في مجلس الشعب لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة. ومن المغرب يقول عزيز بناتي رئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان إن التمويل الخارجي بدأ في معرفة طريق لهذا النشاط.. حيث يقوم الاتحاد الأوروبي بتحويل بعض الندوات والمشاريع التي تنظمها جمعيات حقوق الإنسان في إطار اتفاق الشراكة لكن التمويل الخارجي لا يمكن أن يكون مصدر ثراء لبعض الأشخاص.. لأن هناك من داخل هذه الجمعيات مراقبة ذاتية لا يند صرفه هذه الإعانات. ويعتقد المراقبون في اليمن أن مسألة الدفاع عن حقوق الإنسان قد تحولت في الآونة الأخيرة إلى

تجارة ومكسب ونفوذ سياسي أيضا وما تجاوز الإنسان كية إلى أهداف أخرى في الإبتزاز السياسي وإجراح الحكومة أمام المجتمع الدولي والمناحين الذين يبدون سياسياتهم على تقارير حقوق الإنسان حيث يؤكد حسن عبدالوارث نائب أمين سر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ومدير تحرير صحيفة الثورة أن قضية الدفاع عن حقوق الإنسان ومناصرة حريات في اليمن صارت اليوم موضوع تجارة قابلة لمقاييس العرض والطلب والربح والخسارة في سوق السياسة بالمعنى البراجماتي في هذه الأفرص.. والانتهازي في صورته الاتح. ■

■ ٢٠ من قادة الدول الإفريقية يمثلون تجمع «الكوميسا» يلتقون نهاية يونيو الجاري في أكرا لتحليل  
فعلة قوية للتعاون الإفريقي - الإفريقي. مصر تشارك في الاجتماعات باعتبارها أحد أعضاء الكوميسا  
وتسعى لزيادة معاملاتها البينية ورفع حجم التجارة بين دولها.

رغم المبادرات المصرية والإفريقية:

## أصابع إسرائيل وراء الحرب الإثيوبية - الإريتيرية

في البلدين.. إثيوبيا نجيبها التي أفاق على احتلال القوات  
الإريتيرية لجزء من أراضيها، حرصت على ترويض اتهامات صريحة  
لإسرائيل بالوقوف خلف إريتريا، وإمدادها بالأسلحة اللازمة.  
وتم نقل هذه الاتهامات عبر مسؤولين إثيوبيين زاروا عدة  
عواصم عربية وإفريقية طيلة الأسبوعين الماضيين.  
إريتريا من جانبها حرصت على نفي هذه الاتهامات على لسان  
عبدالله محمود المستشار السياسي للرئيس الإريتيري الذي زار  
القاهرة أخيرا، وأكد لـ «الأهرام العربي» أن هذه الاتهامات ليست  
أكثر من ادعاءات إثيوبية، نافيا وجود أي تعاون عسكري بين بلاده  
وإسرائيل، وزادت إريتريا متهمه أمريكا بأنها تقف وراء العدوان  
الإثيوبي.

لكن المعلومات التي نشرت في الصحافة الإسرائيلية أكدت هذا  
التعاون، فقد ذكرت صحيفة معاريف أن الجالية الإسرائيلية في  
إريتريا قد عادت إلى تل أبيب، باستثناء خمسة خبراء أصروا على  
البقاء هناك، ولم تكشف الصحيفة عن طبيعة عملهم، لكن أحدهم  
ويدعى إيلان رونان يمارس عمله في أسمرأ منذ خمس سنوات،  
وقالت زوجته: إنه لا يستطيع مغادرة أسمرأ، مضيفة: إنها لا تشعر  
بالقلق لوجود زوجها في منطقة نزاع مسلح، حيث إن طبيعة عمله  
تقتضي وجوده في إريتريا وعدم مغادرتها، وهو ما يشير إلى أن  
إيلان يعمل في أنشطة ذات صفة استخباراتية تتعلق بنشاط  
المخابرات الإسرائيلية في البحر الأحمر، والذي يتخذ من العاصمة  
الإريتيرية مقرا له، كما كشفت المعلومات المتداولة حاليا عن أن  
إسرائيل زودت إريتريا بصفقة أسلحة ضخمة وقد كشفت هذه  
الصفقة المخابرات الأمريكية (CIA) واشتملت الصفقة على حاملات  
دبابات بحرية، وسفن حربية متقدمة، إضافة لطائرة «ميج ٢٣»

■ مازال النزاع الإثيوبي - الإريتيري، الذي أوقع  
مئات الضحايا وشرذ الآلاف، يلقي بظلال قاتمة  
على منطقة القرن الإفريقي، التي التهمت أحداثها فجأة  
ودون سابق إنذار، ودفعت العالم كله للتساؤل عن أسباب  
هذا الصراع الدامي وغير المتكافئ، والذي يميل  
عسكريا لصالح إثيوبيا الأكبر والأقوى.

■ تقرير - أشرف العشري - عبدالله الحاج

داخل العواصم الإفريقية والعربية لم يعد هناك شك في وجود  
أصابع إسرائيلية وراء هذا النزاع الدامي، فمذ بداية التسعينيات  
وحصول إريتريا على استقلالها عن إثيوبيا، ساهمت تل أبيب في  
تغذية نيران الفتنة، مستغلة تواجدتها المكثف والرسمي في  
العاصمتين أسمرأ وأديس أبابا.  
ولم يعد خافيا على أحد أن إسرائيل تسعى لإنعقاد منطقة  
البحر الأحمر وتاجيج الصراعات بين دوله.. وهو ما يدل عليه  
دبلوماسي إفريقي، مشير إلى أن الأسلحة والمعدات العسكرية  
المختلفة التي يستخدمها جيشا البلدين، هي أسلحة إسرائيلية  
في الأساس، حصلت عليها الدولتان طيلة السنوات الخمس  
الماضية، تارة في إطار منح عسكرية لاترد، وتارة أخرى في إطار  
دعم عسكري يستهدف تعظيم الدور الإسرائيلي في البلدين، عبر  
خبراء عسكريين وعناصر استخباراتية تمارس عملها بحرية كاملة.



■ السلاح  
خل يحم  
الحرب



■ من المستفيد من حرب الجارتين؟

ورغم أن حجم الصفقة لم يكشف عنه، فإن المعلومات أشارت إلى أن القطعة البحرية الواحدة زاد سعرها على مليون دولار.

كما ذكرت دورية «جيش»، البريطانية العسكرية أن إسرائيل باعَت سرا لإريتريا صفقات أسلحة عديدة من بينها سفن حربية، لكن هذه الصفقات أحيطت بسرية بالغة، وهو ما يشير إلى التعاون العسكري الوثيق بين أسمرأ وتل أبيب، على الرغم من إصرار الرئيس الإريتري أسياس أفورقي على نفي هذه المعلومات التي تنتشر في أجهزة الإعلام العالمية بين حين وآخر.

وعلى الرغم من اليقين العربي عن الوجود الإسرائيلي وتأثيره في السياسات الإثيوبية وتحول الإريتري، وتحويل البلدين إلى قواعد أساسية للمخابرات الإسرائيلية لممارسة أنشطة معادية للدول العربية، فإن القاهرة وصنعاء والرياض أعلنت تأييدها للحل السلمي لتلك الأزمة. ولم تهتم العواصم العربية المعنية كثيرا بالمعلومات المؤكدة عن استخدام إثيوبيا وإريتريا كخبراء إسرائيليين في تحديث جيشيهما، والقيام بالتجسس على الأساطيل والحدود العربية عبر عناصر الموساد التي تعمل في البلدين تحت غطاء مهندسين زراعيين وصناعيين، وخبراء وفنيين في الزراعة والرعي، ودعت العواصم الثلاث إلى وقف القتال الدائر وحل الخلافات بالطرق السلمية، خاصة أن معجوتين من البلدين زاروا مصر واليمن والسعودية لحثهم على التدخل لإنهاء النزاع.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال لـ «الأهرام العربي» إنه لا توجد وساطة مصرية بين البلدين المتنازعين، مشيرا إلى أن الجهود المصرية تتقدم مع التحرك الإفريقي، والمبادرة «الأمريكية-الرواندية»، لاحتواء الأزمة، مشددا على أن مصر تتابع بدقة كل ما يجري في القرن الإفريقي، نظرا لعلاقات مصر القوية والحيوية مع كل من إثيوبيا وإريتريا، وفي هذا الصدد يشير عبد الله محمود، مستشار الرئيس الإريتري أفورقي إلى أن علاقات مصر الطليقة بالبلدين تؤهلها للعب دور مهم إلى جانب الدول الإفريقية الأخرى، مشيرا إلى أن الرئيس المصري حسني مبارك أكد أنه سيقوم بدور لائق الحبر، لكنه لم يتخذ طليعة هذا الدور بعد، متفهما الإثيوبيين بأنهم يرفضون المبادرات السلمية لإطالة أمد الحرب لاستعادة الأراضي الموجودة تحت سيطرة بلاده.

ويشير وزير خارجية إثيوبيا مسيفيني إلى أن تعدد الوساطات والمبادرات يفسد الأجواء، ويعقد الموقف مؤكدا أن بلاده ترجح بالمبادرة الأمريكية، الرواندية، مشيرا إلى أنها تتضمن اقتراحات جوهريّة، نافيا أن بلاده ترفض الجهود الإفريقية والمصرية، وقال

نحن الذين طلبنا من مصر تقديم العون بوصفها عضوا بارزا ومؤسسا في منظمة الوحدة الإفريقية.

ويضيف مسيفيني أن بلاده تسعى من خلال اللقاءات مع بعض القادة الإفارقة إلى حثهم على القيام بدور ريادي من داخل منظمة الوحدة الإفريقية، ودعم المبادرة الأمريكية. الرواندية. القاهرة من ناحيتها ترك مخاطر هذا النزاع الذي يتخذ شكلا حدوديا لا مبرر له، وتعمل بكل جهد لإحتوائه، وكما يقول الدكتور أسامة النياز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك: «لـ «الأهرام العربي» نعتقد أن القتال الدائر الآن سيترك أضرارا بالغة على البلدين الشقيقين، مؤكدا أن مصر لن تتزدد في اتخاذ مواقف احتواء هذا النزاع، خاصة في ظل عدم وجود تناقض حقيقي في المصالح بين إثيوبيا وإريتريا، فهما دولتان توءم، وحله يمكن أن يفتح الطرق الودية السلمية وليست العسكرية.

ويشير عبد الله محمود مستشار الرئيس الإريتري إلى أن جذور المشكلة تعود إلى أيام استعمار بلاده، حيث تالعب الإمبراطور الراحل هيلاسلاسي بحدود مستعمرة إريتريا، مؤكدا ترجيح بلاده بالوساطة التي تهدف إلى وقف القتال الدائر، طالما راعت تلك الوساطات الحق الإريتري المغتصب.

وأما كان الأمر، فإن هذا النزاع أصبح بدأ دائما على أجندة أية مباحثات تجزئ في المنطقة، وكما علمت «الأهرام العربي»، فإن مباحثات وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في القاهرة أخيرا، ولقائه والرئيس المصري حسني مبارك قد انصبت، في جانب كبير منها، على بحث المشكلة الإثيوبية-الإريتيرية وتأثيراتها على أمن البحر الأحمر، حيث تعتبر القاهرة والرياض أن هذا النزاع يشكل تهديدا خطيرا، على أمن الدول العربية المطلة على البحر الأحمر، الأمر الذي يستدعي التعاون بين مصر والسعودية واليمن لمعالجة التداعيات المستقبلية لهذا النزاع.

ويتبين أيضا أن يكون الموضوع برمته على رأس جدول أعمال اللجنة المصرية-السعودية المشتركة، التي ستعقد بالرياض برئاسة وزيرى خارجية البلدين، لبحث التحرك العربي لإنهاء الأزمة.

كل الجهد تذهب في خاتمة التسوية السلمية للأزمة، لكن السؤال الأكثر أهمية، هل تتغلب الوساطات السلمية على المطامع الإسرائيلية في القرن الإفريقي، والتي تسعى من خلالها إلى حصار مصر جنوبا، وتهديد أمن السعودية واليمن في إطار خطط إسرائيل التي لا تنفني لضرب الاستقرار والأمن القومي العربي؟

■ رئيس الحكومة الإسرائيلية الغي شرطا كان قد وضعه بقتضي ضرورة الحصول على موافقته للسماح لليهود بالانتقال إلى القدس الشرقية.. مصادر فلسطينية اعتربت القرار بداية لحملة استيطان جديدة في القدس الشرقية ستكون أكثر ضراوة مما سبق.

أكد استمرار الوساطة الليبية بين مصر والسودان

# جمعة الفزاني: أزمة لوكيربي ستنتهي قريبا

قلت في تصريحات سابقة إن الموقف الليبي تجاه قضية لوكيربي، يحظى بمساندة دولية.. لكن هذه المساندة لم تترجم إلى واقع ملموس لإنهاء الأزمة؟ للأسف إن العالم لابد أن يعي حقيقة هي أن النظام الذي أقيم بعد الحرب العالمية الثانية في إطار منظمة الأمم المتحدة قد نهض على أساس شرعية قوة القانون، وقوة القانون في صف ليبيا بصدر قرار محكمة العدل الدولية وبقرارات المنظمات الإقليمية وفي مقدمتها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز وغيرها من أوساط الرأي العام في أمريكا الشمالية أو أمريكا اللاتينية أو بريطانيا ودول أخرى عديدة التي أكدت على سلامة الموقف الذي تنتهجه ليبيا منذ بداية الأزمة ويستند إلى أن القضية ذات طابع قانوني وبالتالي فإن مكان حل هذه القضية ليس هو مجلس الأمن الدولي.. فقد جاء قرار محكمة العدل الدولية مؤكداً اختصاصها في معالجة قضية لوكيربي مما يعني بطلان القرارات التي صدرت من مجلس الأمن وهي قرارات سياسية وبالتالي فإنه يتعين على الولايات المتحدة وبريطانيا الالتزام بقرارات محكمة العدل الدولية لأنها جزء من ميثاق الأمم المتحدة، ونحن نتوقع أن العالم بعد الجلسة الشهيرة بمجلس الأمن في العشرين من مارس المنصرم يعي هذه الحقيقة من جهة ويعمل من أجل الضغط لرفع أو إلغاء القرارات الباطلة والصادرة عن غير ذات موضوع وعن غير جهة الاختصاص في قضية قانونية ونحن نتظمن من العالم أن يتخذ هذا الموقف.

لكن هل بمقدور ليبيا والقوى المساندة لها اختراق الموقف الأمريكي والبريطاني المتصلب؟

إذا كانت الولايات المتحدة تريد أن تناقش الشرعية الدولية في الوقت الذي تدعو فيه إلى الالتزام بهذه الشرعية فذلك يدخلها في إطار الخروج عن الشرعية الدولية وبالتالي لا يحق لها أن تحتل مقعدا دائما في مجلس الأمن وأن تمتلك حق النقض ونحن لابد أن نستثمر الدعوة لإصلاح الأمم المتحدة لإعادة الاعتبار لقوة القانون.

جمعة الفزاني - أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة بالجمهورية الليبية - صاحب تجربة سياسية عميقة، فهو المسئول عن الملفات العربية بحكم منصبه، لكنه لا يقدم طروحاته في إطار أيديولوجي وإنما يتعامل مع الواقع ويحاول أن يبحث عن تصور أفضل للتعايش معه ومن هنا فإن الحوار معه يكتسب أهمية فائقة خاصة في ظل التحديات التي يفرضها الواقع الإقليمي والدولي على بلاده.

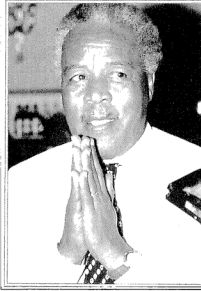
■ الدوحة - العزب الطيب الظاهر



■ قوة القانون في صف قضيتنا

■ رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد أصر على أن تكون أول زيارة خارجية له بعد تسلم مهام منصبه إلى تركيا لبحث دعم التعاون العسكري بين البلدين ليسلم تصنيع الطائرات والذبابات العسكرية.

## لا داعي لقمة عربية تبارك تعنت نيتاياهو! مشروع الاتحاد العربي يبتظر القرار المناسب



■ القمة هدفها البحث عن بديل آخر

مجددا على القمة العربية لاتخاذ القرار المناسب بمناسبة القمة العربية هل ترى ضرورة لها الآن، خاصة وأن هناك بعض الآراء ترى ضرورة أن يتوافق لها الوقت المناسب والقضايا المناسبة والقرارات المناسبة؟  
الجماهيرية الليبية تؤمن بأنه يتعين على العرب أن ينسجموا مع أنفسهم، فكيف يوافقون على أن تكون المؤتمر الإسلامي قمة محددة، وبشكل دوري وكذلك الأمر بالنسبة لمنظمة الوحدة الإفريقية وفي الوقت نفسه لا يلتزمون بعقد قممهم بشكل سنوي،

كما أننا نرى ضرورة عقد القمة العربية بشكل دوري على الأقل سنويا بحيث تصبح مؤسسة القمة جهازا مكملا لأجهزة الجامعة العربية وهو الأمر الذي يعطى للعمل العربي المشترك فعالية إلزامية لقرارات القمة ويحقق نظرة نوعية على هذا الصعيد، إضافة إلى ضرورة مواجهة التحديات التي تواجه الوطن العربي ومنها مخاطر العولمة وبالأدوات الاقتصادية العالمية كله يتجه نحو التكتل والامة العربية يستغل القرن القادم

هل كان لزيارة وفد أسر الضحايا البريطانيين لطرابلس ولقائه بالمسؤولين الليبيين وعلى رأسهم الأخ العقيد معمر القذافي مردود ملموس باتجاه دعم الرؤية الليبية لتجاوز أزمة لوكربي؟  
لقد أعربوا في مناقشتهم معنا عن تباينهم لما طرحته جامعة الدول العربية من إجراء محاكمة للمشتبه فيها في بلد ثالث حتى تؤمن ونضمن نزاهة وحداية المحاكمة.

لكن أسر الضحايا الأمريكيين لم يبدوا تجاوبا بالشكل الذي تجاوبت به أسر الضحايا البريطانيين إلا يمكن أن يؤدي ذلك إلى نوع من الإنشائية في التعامل مع القضية؟  
هذه مسؤولية أسر الضحايا أنفسهم.

هل تتوقع أن تنتهي هذه القضية قريبا ام سيطول الأمد بها وهو ما يهيئ فرصة أكبر أمام الولايات المتحدة لاستمرار فرض الحصار على ليبيا؟

أنا متفائل، لعدة اعتبارات الأول يمثل في صدور حكم محكمة العدل الدولية وفي جزء من ميثاق الأمم المتحدة وبالتالي فإن قراراتها ملزمة، الاعتبار الثاني يمكن في الجلسة التاريخية لمجلس الأمن في العشرين من مارس الماضي التي تحدث فيها أكثر من ثلث أعضاء الجمعية العامة بتأييد الموقف الليبي ومطالبة برفع الحصار عن ليبيا، الاعتبار الثالث يتعلق بوجود قدر من الوعي أخذ يسود أوساط دول العالم المختلفة خاصة العالم الثالث والذي ترجمته قرارات منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز ومن قبل الجامعة العربية. هذا الوعي بات مؤشرا على أن الدفاع عن السيادة يتطلب تقوية الجهاز القانوني لميثاق الأمم المتحدة وبالتالي أصبح هناك أمام العالم مسئولية أخلاقية في الدفاع عن قوة القانون ومحاولة تهجير وتجريم قانون القوة لليبيا عندما رغبت تسليم مواطنيها استندت إلى قانون الدفاع عن سيادتها وهي في حقيقة الأمر تدافع عن سيادة كل الشعوب الصغيرة وتحتمل إلى جوفها مقاصد ميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد على احترام إرادة الشعوب واختيارها وسيادتها وتأمين حريتها وذلك من خلال الالتزام بشريعة القانون وهذا هو الذي دفع ليبيا إلى محكمة العدل الدولية لتقول كلمتها.

مشروع الاتحاد العربي الذي قدمه الأخ العقيد القذافي يبدو أنه يراوح مكانه، إلى أين وصل هذا المشروع وما إمكانية تنفيذه؟  
لقد وافقت القمة العربية مبدئيا على المشروع وبحالتي إلى لجنة لصياغته بصورة توفق بين متطلبات الدول العربية والعمل العربي المشترك والتسيق في هذا الإطار، وقد تم تشكيل هذه اللجنة من العديد من الأقطار العربية وهي مازالت تعمل وتتلقى ملاحظاتها وفور انتهاء اللجنة من صياغة المشروع سيتم طرحه

وهي مفككة، والتمة العربية بغض النظر عن التطورات السياسية الرافعة تصبح ضرورة للتعامل مع هذه القضايا والإنشائيات.

لكن الدعاوات المتعالة بعقد قمة عربية تستند في مبرراتها إلى إقناع عملية السلام من مازقتها الراهن؟  
أية زاوية تقصدها لإقناع عملية السلام هل العرب هم الرافضون للسلام أم أن نيتاياهو وإذا كانت القمة العربية تستعد لتبارك تعنت إسرائيل فليس ثمة مبرر لنقدنا على الإطلاق إلى القمة إذا عقدت فإنها تبحر عن بديل آخر.

ما البديل في المنظور الليبي خاصة أنه واضح في رفضه للمسيورة السلمية في المنطقة؟

نحن لا نرفض السلام نحن مع السلام الدائم والعالدين والشامل.

كيف يتحقق هذا السلام؟  
بأن تشديد الامة العربية أراضيا وحقوقها، أي أراض تقصد هل التتي احتلت بعد عام ١٩٦٧ أم ١٩٤٨؟

الحوار وجنوب لبنان بالإضافة إلى ذلك أن يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في تقرير مصيره وإقامة دولته وعودة شعبه إلى داخل أرضه في فلسطين ماذا هو فنهنا رؤيتنا للسلام الحقيقي هل تقام الدولة الفلسطينية على الأراضي التي احتلت في ٦٧ أم قبل ذلك؟

هذه أمور نناقشها فيما بعد.

علاقة الجماهيرية مع السلطة الوطنية الفلسطينية هل مازالت تنقسم بنوع من الفتور أم أن هناك إمكانية لتجاوز هذا الفتور؟

نحن نعرف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعامل معها؟

إن أسأل عن السلطة القائمة الآن في غزة؟  
لبنانيا صلاتنا ببارقود قديمي ورموز آخرين في السلطة.

لماذا لا تقوم ليبيا باحتواء التداخيات الأخيرة في العلاقات المصرية السودانية خاصة أنها لعبت دورا إيجابيا في التقريب بين البلدين في الفترة السابقة؟  
إن الجهود الليبية لم تتوقف على هذا الصعيد والمبادرة الليبية قائمة والحوار مستمر بين مصر والسودان ولم ينقطع حتى تقوم ليبيا بمبادرة جديدة، وأخر معلوماتي أن السفير السوداني بالقاهرة قد توجه للخرطوم محملا برسالة من الأخ الوزير عمرو موسى للجانب السوداني تتمثل بالمفاتيح المعروفة على اللجان الثنائية ونتائج أعمالها - إن الحوار قائم في ظل إرادة سياسية مشتركة ترغب في استمراره بهدف تطوير العلاقات المصرية السودانية. ■

■ أكد دبلوماسى مصرى رفيع أن القاهرة تسعى لإحداث أشكال جديدة من التعاون مع دول حوض النيل لزيادة موارد النهر.. الدبلوماسى العرب من تافله بالتجمع الجديد الذى سينشأ بين دول حوض النيل العشر نهاية العام الجارى.

مصطفى الفقى :

## بؤادر حرب باردة جديدة فى الشرق الأوسط

❶ لم يكتف دكتور مصطفى الفقى بكونه اسما لامعا فى سماء الدبلوماسية

المصرية وواحدا من أنشط السفراء المصريين فى الخارج، ولكنه سعى

ليصبح اسما له وزنه بين المفكرين المصريين الذين يمتلكون رؤية فكرية وسياسية

فى العديد من القضايا فى مجتمعنا. وفى حوار مع «الأهرام العربى» تناول الدكتور

مصطفى الفقى - سفير مصر فى النمسا، وسفيرها غير المقيم فى سلوفانيا

وسلوفانكا وكرواتيا، ومندوب مصر الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية - مجمل

القضايا الملحة فى الشرقين الأوسط والأدنى، وفى مقدمتها: الأزمة فى شبه القارة

الهندية، وعملية السلام وغيرها من القضايا.

■ حوار - سوزان سعيد

منع انتشار الأسلحة النووية، و السماح

بالتفتيش الدولى على منشآتها النووية؟

بالطبع سيكون له آثار سلبية، وأنا أشعر

بالقلق، وهذا يدعو إلى ضرورة المطالبة بإعلان

منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة

الدمار الشامل، وهى المبادرة التى أطلقتها مصر

عندما طالب الرئيس مبارك فى إبريل ١٩٩٠ بجعل

المنطقة نظيفة من أسلحة الدمار الشامل، وما

حدث فى شهر مايو سوف يحمل فى طياته نتائج

يجب عدم الإقلال من تأثيرها، لأنه سيدخل المنطقة

- بكل حساسيتها ورواسيها التاريخية وصراعاتها

الإقليمية - إلى مرحلة المواجهة النووية من حيث

الردع المتبادل، بما يعنى عودة إلى الحرب

الباردة.

كسيف يمكن إقناع إسرائيل الآن

بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار

الأسلحة النووية؟

هذا الأمر ليس سهلا، ويحتاج إلى قوة ضغط

كبيرة على إسرائيل عن طريق المجتمع الدولى،

لكنها لن تقتنع بالحوار الدبلوماسى أو التفاوض

الهادئ، بدون أوراق ضغط، وستتل إسرائيل

تفترج الحجاج حتى لا تنضم للمعاهدة، وهى الآن

تتذرع بضرورة توقيع معاهدة سلام أولا، وبعد

السلام ستتذرع بالقدرات النووية الإيرانية أو

الباكستانية، أو أية حجة أخرى حتى لا تتخلى

عن برنامجها النووى، وهذا الأمر يحتاج إلى

الضغط المستمر من جانبنا، ومن جانب المجتمع

الدولى أيضا، لكي نحقق شرق أوسط خالياً من

الأسلحة النووية، وعلى الجانب الآخر يجب ألا

نغفل احتمالات النشاط النووى الإيراني، وهو

يقلق إسرائيل أكثر من النشاط النووى

الباكستانى، خصوصا بعد أن أعلنت إيران عن

حماسها للتفجيرات الباكستانية، مع ملاحظة أن

إيران انضمت إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة

النووية، وتخضع منشآتها النووية للتفتيش

الدولى، فى حين لم تنضم إسرائيل.

وما صحة الأنباء التى تردت عن أن

الذين من التفجيرات الهندية الخمس

كانت لصاحب إسرائيل؟

الهند أو باكستان تنتمى إلى العالم الثالث، وهى

دول لا تتمتع بقدرات اقتصادية هائلة، لذلك فإن ما

حدث فى شهر مايو سواء فى الهند أو باكستان،

أمر يدعو للقلق، خاصة بالنسبة لنا فى الشرق

الأوسط وغرب آسيا، لأننا متاخمون مباشرة

لمنطقة جنوب آسيا التى تضم شبه القارة الهندية،

ومن الممكن أن تأخذ إسرائيل ما حدث ذريعة

للكشف بشكل أكبر عن إمكاناتها النووية فى

محاوله منها للردع المقابل بعدما أظهرت باكستان

- كدولة مسلمة لها علاقات قوية بالعالم العربى -

قدراتها النووية وإنتاجها للصواريخ.

آثار سلبية

هل يعنى هذا أن ما حدث سيكون له

آثار سلبية على الشرق الأوسط، خاصة

فى ظل الأسلحة النووية الإسرائيلية مع

رفض إسرائيل للانضمام إلى معاهدة

فى تصورك ما النتائج المتوقعة

للتفجيرات النووية الهندية -

الباكستانية الأخيرة؟

اعتقد أن أهم نتيجة هى أن حربا باردة قد

بدأت من جديد على النطاق الآسيوى، وربما تمتد

إلى الشرق الأوسط، وهى بداية لمرحلة جديدة تدعو

إلى القلق المتزايد، وقد أدى دخول دول جديدة

للتأدي النووى إلى إحداث تغييرات فى عضوية هذا

النادى، الذى اقتصر أعضاؤه على خمس دول فقط

لعدة سنوات مضت، وحتى تغير الوضع وفتح باب

العضوية.

هل يعنى دخول دول جديدة إلى النادى

النووى توقيع مواجهة نووية قريبة فى

العالم؟

ليس بالضرورة وقوع مواجهة نووية، لكن الأمر

يعنى على الأقل أن سباق التسلح سيكون على

حساب التنمية، خاصة أن هذه الشعوب سواء فى





■ د. مصطفى الفقى

## الماضى فما مجالات التعاون بين البلدين؟

العلاقات المصرية للتساوية جيدة، وهناك توجهات عامة لتقوية الدور المتساوى من خلال عضويتها للاتحاد الأوروبى ورئاستها له فى النصف الثانى من عام ١٩٩٨ بحيث تستطيع أن تلعب دورا مؤثرا فى دفع التسوية السلمية فى الشرق الأوسط، وقد لعب المستشار السابق كرايسكى دورا مهما فى عهدى رئاسة الزعيمين جمال عبد الناصر وأنور السادات بالنسبة لهذا الشأن.

## نصيحة للشباب

من واقع خدمتك الطويلة فى المجال الدبلوماسى، ما النصيحة التى تقدمها للدبلوماسيين الشباب؟

وظيفة الدبلوماسى لا تحتاج إلى تخصص وتعمق فى فرع واحد لكنها تحتاج إلى الإلمام من كل المعارف بطرف بحيث تصبح خبرات الدبلوماسى عريضة وممتدة، ويجب أن يفهم من الاقتصاد وفى العلوم السياسية والعلاقات الدولية وفى التاريخ وفى القانون، وأيضا فى الموسيقى والرياضة والفنون المختلفة والآداب المتعددة والشعر حتى تكون لديه مادة الحديث يستطيع بها أن يكون واجبة طيبة لبلاده وأن يحصل على المعلومات المطلوبة فى الوقت المناسب. ولهذا فإن الدبلوماسى الناجح هو الذى يستطيع أن يقوم بالوظيفة التثيلية والاتصالية لبلاده على وجه مرض، وأن يكون واجبة مشرفة لها وأن يكون بشخصية دون تكلف أو تشنج فالدبلوماسية الآن أصبحت عملية فيها طبيعة الإنسان بكل أبعادها الإنسانية والفكرية.

ما أصعب المعارك التى دخلتها فى حياتك العملية؟

فى محاولات للتشويه أحيانا لأى عمل ناجح، وهذه على ما يبدو سمة عامة فى العالم كله وليست فى بلادنا وحدها، فانا أكره جدا مفهوم الغيرة والتنافس وأحب دائما أن تفضى الأمور باعتبار أن هناك منطلقا يقول: إن نجاحك هو نجاحى وإن نجاحى هو قيمة مضافة لك، وأشعر بأن فى الحياة متسعاً لكثير من الأماكن لكل الناس ولا يجب أن تتصارع، فانا أكره فكرة الصراع المبنى على الغيرة الشخصية، وأشعر بالقلق فى مواجهتها، وأسعد كثيراً لكل زملائى حتى الذين يحققون أمرا يبدو فيه متفوقين على فى ناحية معينة، واعتزف فى ذلك بينى وبين نفسى بكل الرضا وأمنى لهم الخير رغم صعوبة ذلك أحيانا، ولكنى روضت نفسى على قبول ذلك. ■

## والجنوب والحكومة والمعارضة

يبدو هذا واردا تماما لأن مصر نجحت فى تحقيق المصالحة بين أطراف الصراع فى الصومال مع غياب فكرة الدولة فى مقديشيو، فما بالنا والوضع فى السودان وهو أفضل على كل حال فضلا عن وجود دولة مركزية فى الخرطوم وعن إيمان مطلق وتاريخى من جانب مصر بوحدة الأراضي السودانية والمحافظة عليها دون التجزئة أو التقسيم أو نزعات الانفصال المختلفة، وسعت مصر بالفعل لدى كل أطراف المعارضة السودانية، وكانت زيارة جاراتج الأخيرة فى إحدى حلقاتها بالإضافة إلى التردد الدائم لكلا القطبين السودانى المهدى والميرغنى على مصر، والقاهرة تسعى إلى أن يكون هناك سودان قوى مستقر ومتحد لأن هو العمق الاستراتيجى الطبيعى للدولة المصرية تاريخيا، واعتقد أن التوايا الطيبة من الجانبين يمكن أن تحقق هذا الهدف ويعود السودان قويا ومتحددا ومستقرا.

شهدت العلاقات المصرية المتساوية دفعة قوية مع زيارة المستشار المتساوى فيكتور كليما إلى مصر فى أواخر العام

## إسرائيل تبحث عن

## أعداء جدد بعد السلام

## مع الفلسطينيين

النظام السابق فى جنوب إفريقيا فى هذا المجال. عالمة المعاهدة

فى ضوء أحداث شبيهة القارة الهندية.. هل يمكن اعتبار معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية معاهدة ناجحة على المستوى الدولى؟

للأسف لم تحقق هذه المعاهدة العالمية ما كان مقترضا، نظرا لرفض عدد من الدول الانضمام إليها، ويرغم انضمام غالبية الدول بقيت دول قليلة مثل إسرائيل وباكستان والهند وكوبا والبرازيل، وبالتالي لم تحقق المعاهدة هدفها، وفى الأحداث الأخيرة ذكرى الهند إنها لم تخرق اتفاقا، ولم تخرج عن التزام وقعت عليه، لأنها لم توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، لكنها خرجت من هذا الالتزام يوم أن خرجت عن الإجماع الدولى، ورفضت التوقيع على المعاهدة، وبالتالي هى دائرة مغلقة يجب كسرها، وإقناع كل الدول بضرورة التوقيع على المعاهدة، وتأمل أن يكون هناك جدول زمنى لانتهاء من أسلحة الدمار الشامل فى كل العالم، وهى الفكرة التى طرحها الرئيس مبارك أخيرا، وقد نجحنا فى إعلان إفريقيا منطقة خالية من السلاح النووى، وتم التوقيع على المعاهدة فى القاهرة، فى إبريل ١٩٩٦، وتأمل نفس الشيء بالنسبة للشرق الأوسط، إذا كان هناك حديث حقيقى عن السلام.

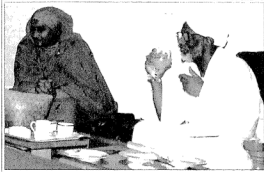
## مصر والسودان

قلت هناك إمكانية لنجاح الدور المصرى لحل الأزمة السودانية بين الشمال

■ مصادر سودانية حكومية أكدت وجود حالة انقسام داخل الجبهة القومية الإسلامية بعد قبول قيادتها بحق تقرير مصير الجنوب وانفصاله ، المصادر قالت إن الجبهة انقسمت إلى ثلاثة أجنحة متصارعة، الأول مؤيد للسلام، والثاني يعارضه، فيما يدعو الثالث إلى الإطاحة بالجنرال حسن الترابي زعيم الجبهة.

## ترعى تنظيم الأصوليات السودانية

# زوجة الترابي تدعو النساء للجهاد .. والفئات للتوبة



■ وصال والترابي فكر سياسي مشترك

كشفت مصادر دبلوماسية عن سلسلة من الاجتماعات واللقاءات التي أجرتها السيدة وصال المهدي - زوجة د. حسن الترابي وشقيقة الصادق المهدي - مع عدد من القيادات النسائية السودانية الموالية للجبهة الإسلامية القومية، ومن أبرزهن الدكتور سعاد الفاتح - العضو البارز بالجبهة - وسيدة محمد بشان - وزيرة الدولة للتخطيط الاجتماعي - وذلك بغرض تفعيل أنشطة ما يسمى بالمنظمة العالمية للمرأة المسلمة التي أنشأتها وبتزعمها وصال المهدي للقيام بدور اجتماعي مساند للتوجه السياسي الأصولي الذي تنتهجه الجبهة الإسلامية.

■ كتب - نبيل شرف الدين

متابعة المؤتمر أو حتى الإشارة إليه من قريب أو بعيد. وأكدت المعلومات التي نقلتها المصادر الدبلوماسية ما ذكرته نشرة (Intelligence Review) المهمة بشأن الاستخبارات الدولية بأن المؤتمر انتهى إلى إصدار عدد من التوصيات والأيات التي تشكلت موضع التنفيذ، ومن أبرزها إنشاء سبعة مراكز فرعية في عدد من العواصم العربية والغربية والآسيوية بالتنسيق مع القيادة النسائية العامة في الخرطوم وتفعيل ما أطلق عليه بالدور الجهادي للمرأة المسلمة، والمشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية التي تدعم المد الإسلامي الأصولي، بالإضافة إلى جمع التبرعات لنول ومظان وصفا المؤتمر بأنها تحمل لواء الدعوة إلى الإسلام وتقف في خندق الحرب ضد قوى الكفر والشر، كما أضافت نشرة أن المؤتمرات قررت تقديم الدعم المالي والوجيشي للفئات اللاتي قررن الاعتزال عن ممارسة الفن والتأثير في الرزقة على حد ذكر نقلا عنهم، وفي هذا الإطار أضاف جها في توصيات المؤتمر البدء في الإعداد لإصدار مجلتي نسائية أسبوعية تصدر شهريا بصفة مؤقتة من لندن وتوجه إلى المرأة المسلمة في شتى أنحاء العالم ويجري بنها أيضا على شبكة الإنترنت حتى تتمكن النساء والفئات اللاتي تحظر حكوماتهن التصريح بدخول المجلة من الإطلاع على محتواها والمشاركة فيها بواسطة البريد الإلكتروني أيضا.

وفي نهاية المؤتمر لقت سعاد الفاتح البيان الختامي بوصفها الأمين العام وهو المنصب الذي لم تحصل عليه وصال المهدي زوجة الترابي الذي أكدت المصادر أنه كان وراء ترشيح وتزكية سعاد لتلك المهمة حتى لا يهتم بكه دفع برزخه استنادا إلى نفوذه الواسع في دوائر السلطة بالسودان. ■

والاجتماعية، ويطلق عليها في أوساط الجبهة الإسلامية لقب الشقيقة سعاد والتي كانت قد قامت في العام ١٩٨٨ حملات إعلامية وسياسية ضارية ضد الحزب الشيوعي السوداني واقتحمت مقره مع عدد من أتباعها أثناء انعقاد مؤتمره العام مما أدى إلى وقوع فوضى قامت على إثرها بقيادة مظاهرات حاشدة توجهت لمبنى البرلمان السوداني وأعلنت الاعتصام داخله حتى صدور قرار بحل الحزب، وقد حدث أن استجابت الحكومة السودانية حينئذ لتلك الضغوط وأمرت بحل الحزب وطرد نوابه من البرلمان في سابقة لم تتكرر في السودان.

وعقب الاجتماع بطالبات المركز الإسلامي الإنريفي الفتحة سعاد الفاتح وصال المهدي بسيدات الجبهة الإسلامية السودانية في اجتماع كان من المقرر أن يدرس التحضيرات اللازمة لقاء السيدات اللاتي يحضرن المؤتمر العالمي للنساء المسلمات إلا أن ذلك لم يمنع سعاد من الإلحاح بولائها بأنهم السيدات اللاتي يرفضن تجسيدا لهنهن للفتات ووصفتن حسب المصادر بأشياء السيئة اللاتي يمتعن إبتاهن من دخول الجنة، وكبرت ما سبق لها أن أعلنته أمام البرلمان السوداني بأن العضو الفاسد يجب بتره في إشارة إلى جنوب السودان باعتباره أحد أبرز أسباب إعاقة التنمية وتطبيق القوانين الإسلامية على حد قولها الذي نقلته المصادر المطلة.

وعد جرت وقائع المؤتمر بقاعة الصداقة بالخرطوم التي شهدت إجراءات أمنية مشددة وأحييت بالسيرة التامة وتم تحويل السيارات والمشاة إلى طرق بدلة وانتهت فعاليات وسط تعميم إعلامي من جانب جميع أجهزة الإعلام التي منع العاملين بها من

إضافات المصادر أن اللقاءات شملت سيدات إيرانيات تم استعائهن خصيصا لهذا الغرض وكذا السيدة زينب بورما من جيبوتي وأخريات من موريتانيا والصومال وبنجيريا وبريطانيا وكندا والباكستان وأفغانستان واليمن وجمهورية الكونغو المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، وذلك تحت غطاء حضور فعاليات مؤتمر النساء المسلمات العالمي الذي يعقد على غرار المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي الذي يرأسه حسن الترابي.

وقبل بداية الاجتماعات مع السيدات اللاتي حضرن من خارج السودان التقت وصال المهدي وسعاد الفاتح وزيعة عوض وحكمت سيد أحمد والوزيرة سيدة بشان مع طالبات المركز الإسلامي الإنريفي بالخرطوم الذي يضم فتيات من جنسيات متعددة حيث تناولن مهن بالشرح والتوضيح أهداف ذلك التجمع النسائي التي تحدثت وفقا لما جاء بالتقرير بأنها تدور في إطار الاجتماعي الداعم للصعود الإسلامي في شتى أنحاء العالم ومعالجة الانحلال الخلقي الذي تشيعه القوى الموالية للغرب في الدول الإسلامية.

وشنت الشكوة سعاد الفاتح موجعا ضاريا على المعارضة السودانية واتهمتها بالعمالة والدعوة للإباحية الأخلاقية، وتجدر الإشارة إلى أن سعاد الفاتح إحدى أبرز الشخصيات النسائية السودانية العاملة في الحقل السياسي منذ الستينيات وهي عضو مؤسس بمجلس شورى الجبهة الذي يرأسه حسن الترابي، وسبق أن شغلت مناصب رئيس جمعية زائدات النهضة، وعميد كلية البنات بجامعة أم درمان الإسلامية، وتتمتع بقدرة خاصة على الخطابة ولها حضورها الدائم في شتى الأنشطة السياسية

# فلسفة.. وكلام غامض!!

البحث عن إجابات للمستقبل.. استخلاص الدروس من الماضي.. الجديدة في التعامل مع الحاضر بالعمل.. ثلاثة أضلاع لمثلث يعيش داخله صناع النجاح، ومهندسو الإنجازات الحقيقية.. ورغم أن هذا الشكل الهندسي لرؤية الحياة من خلاله بعمق، أصبح من المسلمات التي يؤمن بها المطلعون لاستقبال القرن القادم.. سنجد الخائفين من إطلالته، عاجزين عن العمل.. غارقين حتى المثالة في حروب الماضي ومشاحنتها!! يرون في المستقبل «كابوساً» يسعدهم الحظ لو لم يدركهم!!

نحن إذن نصنع السلاسل، ونصرخ من تسويقها ونمهر حياتنا بالآلام.. يبدو أن المزاج العام تمكن منه الانحراف فاصبح كل نجاح قابلاً للتشكيك.. وكل حقيقة يمكن قتلها بالتسويق.. وكل مسئولية وجامعة، تستحق القتل للاستمرار على مقعدها دون هدف أو إنجاز يبرز هذا الاستمرار.. لذلك عشت حلماً رائعاً تمنيت أن أراه في مصر.. تخيلت أحد السادة الوزراء.. وليت البداية تكون بالدكتور إسماعيل سلام.. وزير الصحة.. يدعو إلى مؤتمر صحفي يعترف فيه بباطلته، ويعلن فشله في تبني سياسات صحية لم تحقق الأمان للمواطنين.. ثم يستأنف ليوسع الطريق لغيره، لعله يحقق النجاح.. تمنيت لو أن وزيراً آخر صارح نفسه، وصارحنا بأن الزمن تجاوزه بعد أن أمضى سنوات طوالاً، تغيرت فيها ملامح الدنيا بالكامل.. وتمسك هو بالاستمرار حتى أصبح نجماً يشارك في حفلات وممنى، متخيلاً أن هذا عمل وإنجاز!! ولأن قائمة تمنياتي وأحلامي في هذا الإطار أطول من المسافة، بين لندن والقاهرة.. أؤكد على تقديري لخبرات كثيرة سابت الزمن، فقدمت مصر الكثير، وأضفت على مقعد المسئولية قيمة واحتراماً.. ولأن الأحلام ليست سبيلاً للتقدم، أتمنى أن يفهم هؤلاء العابثون بالحاضر من الدعين بأنهم أئمة الوطنية، أن الاعيبيهم مكشوفة!! وأن حفلاتهم الومعية أصبحت محل سفرة عامة، وسبب حالة غثيان ندعو الله أن يشفيها منها!!

□□ استعارة:

قالت «سيمون دي بوفوار» «سعد هذا الإنسان الذي يواجه نفسه فيرتاح إليها.. وسعيد ذلك الإنسان الذي يستطيع أن يرى الفرحة على وجوه أصدقائه نتيجة إنجازاته ونجاحه.. لذلك كان الأستاذ إبراهيم نافع من هؤلاء الذين عاشوا السعادة، ومعه.. عمرو عبدالسميع يوم افتتاح مكتبة الأهرام.. في أهم وأشهر شوارع لندن.

وقبل أن تهمني بالنزوع إلى الغموض والفلسفة، أؤكد أنها ليست وجهتي.. فالخضية على درجة غير عادية من الأهمية، والمقدمات الصحيحة، تضمن النتائج التي نتطلع إليها.. وقبل أن تمضي أفكاري على الورق.. أجدني مضطراً إلى «نقله» لها علاقة بالموضوع.. فقبل ساعات من لقاء منتخبي إنجلترا وتونس في كأس العالم بفرنسا، فعلها عشاق المنتخب الإنجليزي.. أشعلوا حرباً كروية استهدفت الجمهور التونسي الشقيق.. مروراً خلالها وأجهات الحلات.. أحرقوا ما طالته أيديهم، بعد أن رشقوا الشباب التونسي بالزجاجات الفارغة.. نقل التلفزيون الإنجليزي الصورة بلا «رتوش»، بل بالواقعية في عرض التفاصيل.. أدانت صحفهم سلوك المشايغيين منهم.. وصف «توني بلي» - رئيس الوزراء - ما فعله مواطنوه «بالعار».. واجتهد الرأي العام في إظهار الخجل والأسى!!

الواقعة بتداعياتها هي المفتاح الذي قصدت به فتح باب التقويم الذي يبدو فلسفياً.. غامضاً.. فهنا في لندن - عاصمة بلاد الاستعمار، كما يحلو للغريقين في عقد الماضي وصفها - تجاوزوا أحلام سنوات عاشوها، حيث كانت بلادهم تسمى الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.. لأنهم تعلموا من الماضي درساً قاسياً، يقول: إنه ليس باستعمار الشعوب والبلدان تعيش الإمبراطوريات.. وأدركوا أن مواجهة الواقع بالحقائق، وتسمية الأشياء، بإسمائها هي الطريق للمستقبل، عرفوا أن الخجل من جريمة تركبها قلة منهم، يعتبر واجباً عليهم.. وما أبعد المسافة بيننا، وبينهم.. فهل سنعيش لنرى مسئولاً يبدأ أسفه على خطأ وقع فيه؟ متى يواجهنا مسئول - كبير أو صغير - بالحقيقة، ويعترف بالتقصير؟ متى يتحضر نهج التبذير، والالتفاف على الحقيقة، وتزييف المعلومات بعد قضم عنها.. سنعيش حالة الصراخ من الفوضى، رغم أننا صانعوها!!

■ لندن - نصر القفاص

# السلام مع إسرائيل

محمود عوض

يختبر قبلة الهند الإسلامية ..

لو كان الغضب رجلاً، سنسعى إلى محاورته

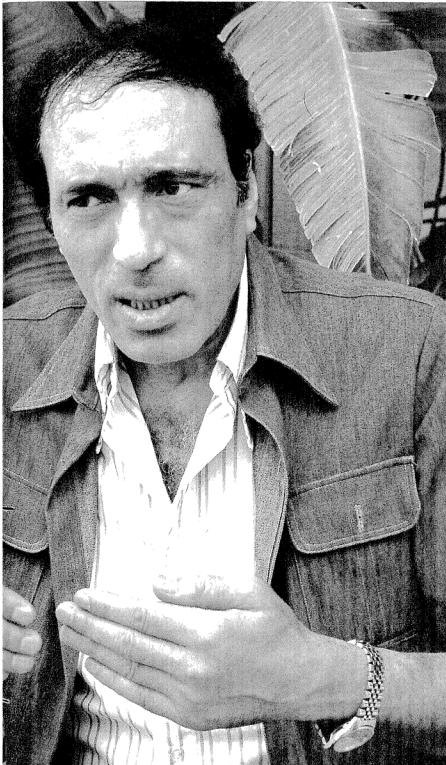
لو كان الرجل بئراً، سنسير أغواره  
ولو كان ماؤه عنياً، سنشربه عن آخره  
محمود عوض «كائن حي» ينتمي إلى قبيلة  
انقرضت

شيخها عالم بالأشياء، وأفرادها غاضبون نبلاء  
صمتهم فكراً، كلامهم عبراً، وسيرتهم عطرأ  
محمود عوض كاتب سياسي صنعتة نكسة يونيو  
بدأ حياته أدبياً، فحطمت الهزيمة قيثارته  
اقتحم جسد إسرائيل، وقضم قطعة من قلبها  
فتش عن أسرار اليهود، وكشف لنا حقيقتهم  
ورفع راية «السلام حالة أخرى من الحرب»  
محمود عوض تعلم من مصطفى أمين وتلق مع  
إحسان عبد القدوس  
رفض مدرسة «الخبر» وحارب من أجل «الرأي»  
خاض معركة موسى صبري، وانسحب قبل  
نهايتها  
اقتحم عالم الكتب ولم يصبح «ممنوعاً من  
التداول»

زار مبنى الإذاعة فأصبح ضيفاً مقيماً  
وباع مائتي ألف نسخة من «أفكار ضد  
الرصاص»

محمود عوض أديب يميل إلى الفن  
اقترب من أم كلثوم فكشف لنا وجهها الآخر  
قال لعبد الحليم «أرجوك لا تفهمني بسرعة»  
وصديق عبد الوهاب حتى لحظاته الأخيرة  
محمود عوض جبل لا يعرف الانحناء  
أسقطوه بالقاضية، فنهض قبل العد الأخير  
أغلقوا باب جريدته في وجهه، ففتحت أمامه المنابر  
انكفاً على مصادر المعلومات ليقدم نفسه للقارئ  
أصبح «جنيه ذهب» في صحف العرب  
وفتح «بئر» لنا نغترف منه كيف نشاء

■ حوار يكتبه - عاطف حزين  
■ عدسة - عماد عبدالهادي



# رأبيل .. حالة حرب!

محمود عوض الذى نعرفه صحفياً وأديباً ومُحارباً، فمُذاً عن الذى لا نعرفه، كيف تشكّلت بداياته بعيداً عن العاصمة، وكيف أسهمت العاصمة، فيما بعد، فى تشكيل هذا المثلث الغريب لشخصيته؟

البداية تعود إلى أيام الإعدادى، كنت متعلقاً بالقراءة، إذا أرسلوني فى البيت لشراء شيء فى مشوار يستغرق ربع ساعة كان يأخذ منى أكثر من ساعة، حيث كنت أأخذ «لغة الجورنال» التى غُلف بها البائع بضاعته ولا أعود إلى المنزل إلا وقد أتيت على كل حروفها، الأكثر من ذلك أننى نجحت فى عقد اتفاق مع بائع الصحف بالمنصورة لكى يسمح لى بقراءة كل المطبوعات التى تصله يومياً مقابل مبلغ ضئيل كنت أدفعه له، وكان طبعياً أن

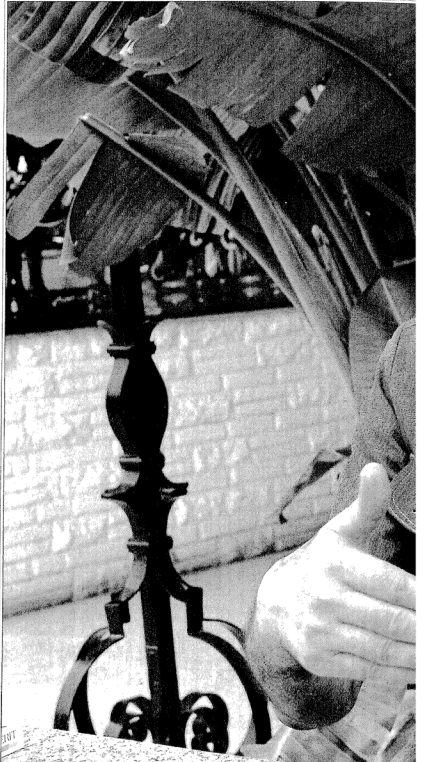
يتطور الأمر فى المرحلة الثانوية، ومن المصادفات العجيبة أن ناظر مدرستى لثانوية كان والد الكاتب الكبير أحمد بهجت، هذا الرجل تبنانى أنا وزميل لى اسمه طلعت شعراوى لكى نعمل صحافة مدرسية، كان طلعت يتولى الرسم أى لغة الصحافة «التوضيب» وكنت أقوم بدور المفكر والمحرر ورئيس التحرير.

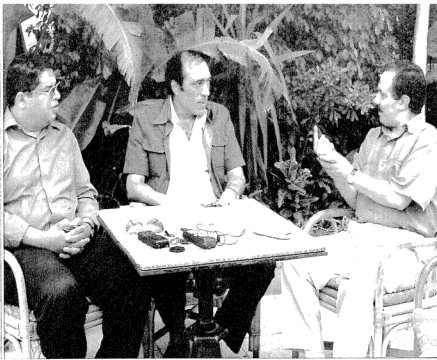
■ الحزب الذى يحكم الهند الآن متطرف، لكنه لحظة عابرة سئمضى، وتاتي حكومة أخرى تحمل روح الهند الحقيقية .. روح غاندي .. روح نهرى .. غاندي ..

سكين المطبخ فى تلك السن كنا نضع أعيننا على كليات بعينها، فهل تعلقت عينا بمحمود عوض بالكلية التى تقويه إلى عالم الصحافة؟

كنت أحلم بأن أصبح ضابطاً فى الجيش، ولهذا الحلم أسبابه، فقد وافق العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦، إجازة آخر العام وكنت انتقل من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية، كانت مدرستنا خالية، لكن القتال التى سقطت هنا وهناك جعلتنا نحن الصبية نتوجه إلى المدرسة نحمل سكاكين المطبخ نلزم عنها كيد الأعداء، هكذا صور لنا جيراننا فى ذلك الوقت، لكن بعد انتهاء العدوان ظل الحلم بأن أصبح ضابطاً محارباً مقيماً بداخلى لا يغادرنى لفترة.

لكنك أصبحت صحفياً متحمساً إلى مدرسة أخبار اليوم بكل ما فيها من صخب وإثارة وخبطات، الآن ويعد مرور أكثر من عام على وفاة مصطفى أمين ناظر المدرسة، ماذا يقول التلميذ محمود عوض عن مدرسته؟ دعنا نتفق أولاً على أن جملة مدرسة أخبار اليوم مجرد تعبير مجازى، فهى ليست مدرسة بالمعنى المفهوم وليس بها حصص ومقررات ومدرسون، إنما





■ محمود عوض تحت حصار أسئلة نصر القفاص وعاطف حزين

هي سحابة تمر بالسماة تغلفي بعظمها، وقد يسقط هذا المطر على أرض صحراوية فلا تبت، وقد يسقط على أرض خضراء فتثمر، هناك مصطفى وعلى أمين ولكن لا يشترط أن تكون محصلتهما من يعملون على طريقتهما أو يحملون ملامحهما، بالعكس أنا أضع مسافة كبيرة جدا بين مصطفى وعلى أمين وبين من جاء بعدهما، هذه المسافة هي ما يفصل السماء عن الأرض، مصطفى أمين كان حزيناً في أيامه الأخيرة على أخبار اليوم، فالوضع الحالي، لم يتوافق مع أماله وأحلامه، نعم كنت تلميذاً لمصطفى أمين، بل كنت من أقرب الأشخاص له رغم صغر سني، لكنني لست تلميذاً لمدرسة أخبار اليوم التي تؤمن بالخبر فقط لأن الصحافة تحتل الخبر وأشياء أخرى كثيرة.

### مفكرة الخبر

هذا بفكر تقاطعك بسرعة مع إحصان عبدالقدوس حينما أصبح رئيساً لخبر

أخبار اليوم؟ إحصان عبدالقدوس كان ينتمي لمدرسة أخرى، مدرسة الرأي، ولكن جاء إلى مدرسة الخبر، وقد توسم في أنني يمكن أن أتجاوب معه، وكنت محظوظاً لأنه ركن على رغم صغر سني وعزم التثاني وقتها من الدراسة، وهذا أعطاني ميزة كبيرة لأنه أقتني من «مفكرة» الخبر. هل نفهم من ذلك أنك كنت تحب خبر نفسك.

رغم صغر سنك. أكثر من الخبر؟ لا ليس الأمر كذلك، لكن أنا أخذت ما يكفي من الخبر وشعرت بأن الاندفاع في طريق واحد مهما كان صحيحاً فلا بد أن تزحف في يوم من الأيام، ولكن عيب أخبار اليوم أنها كانت تعتبر الخبر هو أساس كل شيء، ولم يكن هذا هو رأي مصطفى وعلى أمين بل رأى من رأوا عليها، بدليل أن الشقيطين استكبا أعظم كتاب مصر، ولكن ماذا كانت نتيجة المزايدة، أخبار اليوم لم تخرج كاتباً واحداً بالمعنى الدقيق لكلمة كاتب.

هل هرب الصحافة الآن من الخبر رد فعل الانتشار القنوات الفضائية الإخبارية وشبكة الإنترنت؟

نحن نتذكر أيام دخول التلفزيون في مصر، حدث رعب لدى قطاع السينما على مستقبلهم فماذا حدث؟ هل تقصت السينما في شيء؟ السينما هي أن التطور يفرض تصديداً جديداً، التلفزيون يمكن أن يجيب عن سؤال وأما فقط هو: ماذا حدث؟ وأنت في الصحافة تستطيع أن تضيق أكثر من مائة جملة بأن تقول: لماذا حدث؟ هذا يعطي للصحافة الأفضلية على التلفزيون أكثر من مائة مرة.

### بتوع الخبر

استاذ محمود.. لا خلاف على نبوغ المبرر، مصوبك على فرصتك قبل إنشاء جيله، ولا خلاف أيضاً على أنك تعرضت لحرب الاقذات بعض الأراضي التي كسبتها وكل الأراضي التي كان يفترض أن تغزوها، لماذا كانت هذه الحرب؟ هناك جزء من الحرب تقليدي، بمعنى أنه يحدث

آخر وهو أنه كان يحسبني على مصطفى أمين وكان هناك ضرب تحت الحزام بينهما رغم أنهما كانا يبدوان على السطح يداً واحدة، ولكنني كنت في المطبخ وأعرف هذا الصراع، لكنني أخلص من ذلك باتني هربت من هذه المعركة ولم أركز على الصحافة وبدأت في تأليف الكتب التي كانت تباع وكتبتها صحف لما فيها من خيطات، كما كان لي في الإذاعة برامج يومية وكانت تأتي التقارير لقسم الاستماع بأن برامجي هي الأكثر شعبية.

على ذكر الإذاعة، لماذا توقف برنامجك الشهير «من قلب إسرائيل» رغم النجاح الغزير الذي حققه؟

أولاً الطرف السياسي تغير، وثانياً كانت هناك تلبثات من موسى صبري أرسل خطاباً رسمياً لوزير الإعلام يطلب بقاءه يعني من الإذاعة والتلفزيون، لكن البرنامج استمر 5 سنوات، الأكثر من ذلك، كتب لي موسى صبري رسالة مسجلة يطلب مني فيها التوقف عن نشر مقالاتي في الصحف العربية بحجة أنني لم أحصل على موافقته، فرددت عليه كتاباً أيضاً بأن من الأفضل له أن يبحث عن جريدة عربية واحدة تنشر له مقالاته فيكسب هو وتخسر الجريدة.

### مجنني عليه

هناك من يتهمك بأنك قصير النفس وهذا ما يجعلك لا تثبت في معاركك، وهؤلاء يؤيدون اتهامهم بتجربتك مع جريدة الأحرار؟ لست متذبذباً في حكاية جريدة الأحرار، بل كنت المجنني عليه، لقد جاسني عرض من مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار في وقت كنت ممنوعاً فيه من الكتابة في أخبار اليوم بأسر موسى صبري، قال لي الرجل إن شخصاً تصعب بأن محمود عوض هو الوحيد القادر على إقناع الجريدة، وعرفت بعد سنوات أن الذي رشحن هو مصطفى أمين رغم أنه لم يقل لي ذلك حتى مماته، وكان شرطي الوحيد على مصطفى كامل مراد

معي ومع غيري هذه هي طبيعة الأمور وطبيعة البشر خاصة أن مهنة الصحافة مهنة شديدة الذاتية، فما يراه رئيس تحرير جيداً، قد يراه رئيس تحرير آخر سيئاً، الفصيل هو القاري، هذه واحدة، الثانية أن الفرص تضيق كلما تصعد لأعلى، فحيث تنسج القاعدة للجميع، لا تقبل القمة إلا القليل جداً، والثالثة أن طبيعة أخبار اليوم «الخبرية» جعلتني دائماً في صراع مع «بتوع» الخبر، الذين لا يؤمنون بالمقال أو بالرأي، صحیح أن إحصان عبدالقدوس كان يحميني، ولكنه لم يستطع ذلك طوال الوقت.

ولكن الشاهد أن موسى صبري - وحده - هو الذي أوقف مسيرة محمود عوض ويشهد على ذلك القضية المتداولة في المحاكم وملم تحسم رغم وفاته.

حدث ذلك بعدما أصبح موسى صبري رئيساً لمجلس إدارة أخبار اليوم والمعروف أن هذه الدار عبارة عن وحدات صحفية مستقلة يجمعها في النهاية نظام المؤسسة إدارياً، موسى صبري تصور أن تعيينه رئيساً لمجلس الإدارة - وقال لي ذلك - يعني أنه أصبح مشرفاً وقيادياً سياسياً على صحف أخبار اليوم كلها، ولم أقبل منه هذا التصور، خاصة أن أخبار اليوم - الجريدة - لها رئيس تحرير تصور موسى صبري أنني يجب أن استشيريه في كل ما أكتب وهذا لم يحدث ففتح معي معركة لا مبرر لها، وأدارها بمنتهى الذكاء، حيث كان يشيد بي مهنيًا ومنحني شهادات عظيمة، وفي الوقت نفسه يبتذل خطه والذي لا يزال يدعشني حتى بعد وفاته، فالرجل لم يكن من جيلي ولم يقع أي صدام بيني وبينه ولم يجمعي العمل معه.

### ضرب تحت الحزام

لكن البعض وجد مبررات لهذه المعركة يأتي على رأسها الغيرة المهنية، حيث وصلت بقلبك إلى رجل الشارع رغم أنك لا تستند إلى سلطة أو منصب؟ هذا أحد الاستنتاجات، لكنني أغضب استنتاجاً



## جميعات السلام تركب جريمة

ترويج «المخدرات»

صلاحية عرقات انتهت ..

والقضية أصبحت أكبر منه

## أنا كاتب بيان مجلس الشعب حول مبادرة السادات

انتي مستقل عن الحزب، وانتي ضيف على الجريدة أقبليها كجريدة لمدة معينة في ذهني وكبتت في أول مقال لي هذا الكلام، وتوليت رئاسة التحرير وخلال ثلاثة أشهر ارتفع التوزيع - بشهادات الأهرام - المنشورة والموتقة من ٢٠ ألف نسخة إلى ١٦٠ ألف نسخة، وهذا لم يحدث من قبل، كل الصحفيين الشباب في صف المعارضة والصف القوي وقفا جأوا للعمل معي ولم يعرفون مقدما أنه لا توجد لوس ولا توجد إمكانيات، لكنهم أحبوا التجربة، وفجأة استغنى عنى مصطفي كامل مراد بعد أن عمل صفتك مع التيار الديني ونهني، لهم أنه طالما الجريدة أصبحت مهمة فإنها ستظل كذلك إذا انشروا هم بها، لم يفعلوا إلى أن القارىء عنده «ادارة» مثلما يجهء إليك بسرعة يهرب منك بنفس السرعة، لقد استغنى عنى وشكرت على ذلك لأنني كنت أعمل ١٨ ساعة يوميا وأرهقت مسحيا بدرجة كبيرة.

### نستحق الهزيمة

نعود إلى إسرائيل ونسأل هل هناك لحظة فارقة في حياتك جعلتك شبيه متفرغ لكي تقول للناس يتسنى الطرق إن إسرائيل أضغف مما نظن، وأصغر من أن نرتعنا؟ نعم ... إنها لحظة الزلزال الذي حدث عام ٧٧، كان هناك خطأ حاولت أن أجده أولا قبل أن أرسه، لم يكن لي ... حتى الآن الحين - أتى اتجاه سياسي، كل ما كان يشغلني هو إرضاء مدرسة الأيام خيرا ثم التفرغ لإنشباع ميولي الأدبية، وعندما وقعت الكارثة حدث التحول وقررت أن أذاكر إسرائيل بما يكتفي الإسرائيليين عن أنفسهم، كنت أشتري الكتب من الخارج، وكان أصدقائي يأتون لي ببعضها، وتوسل أحد الأصدقاء لكي أطلع على مكتبة أكاديمية ناصر العسكرية، والمفاجأة أنني وجدت جميع وأحدث المراجع والكتب الإسرائيلية التي كانت ممنوعة من دخول مصر، كانت موجودة بطبعاتنا الأجنبية، والمفاجأة الثانية أن هذه الكتب لم تقرا ولا تلى صفحاتها على أن أحدا قد قلبها، تصوروا المصائر الموجودة عند المتخصصين لكي يقرأها

سداح مداح

وهذا يجبرنا إلى تساؤل آخر: هل ظهور جميعات السلام في مصر شيء مفيد وفقا لنظريتك؟

هذا نوع جديد من المخدرات السياسية يروج له أصحابه ولكن لا علاقة له بالواقع، لأن السلام ليس «مفهوما» رومانسيا» الجريمة التي يرتكبها أعضاء تلك الجمعيات أنهم يصورون الموضوع كما لو كانت المواجهة بينهم وبين من يريدون الحرب، بينما هم يريدون السلام، والأمور ليس كذلك لأن أساس صراعنا مع إسرائيل هو صراع على السلام، نحن الأمة الوحيدة في هذا العالم التي يبدأ فيها المواطن العادي تحيته العادية بالسلام

عليكم السلام جزء من ثقافتنا ومن ديننا، الفرق الوحيد بيننا وبينهم هو نوع السلام الذي يريدونه، ليس هناك شيء «سداح مداح» اسمه السلام، ولا يوجد دواء في الصيدليات اسمه السلام، هو يريد أن يفرض السلام من وجهة نظره، وهو يتطلع إلى مصالحه وأنا أتطلع إلى مصالحى، إذن من مع من يكون السلام؟ سيقولون مع إسرائيل، واتساعا مع بدوى إسرائيل الدولة أم إسرائيل الوظيفية، فإننا كان يمكن أن نقيم سلاما مع إسرائيل الدولة لا يمكن أن نقيمه مع إسرائيل الوظيفية، التي تمارس دورا في هذه المنطقة لمنع أي تجمع عربي إسرائيل الوظيفية التي تلعب في جنوب السودان وتتصالح مع تركيا، لماذا تفعل كل ذلك من يرد أن يعيش طليعي في حدوده ولكنها لا تفعل ذلك، وشيئين يربطها بها بعد أسطول إسرائيل تستغل جزءا من الشرق الأوسط جغرافيا ولكنها جزء من الغرب سياسيا وإقتصاديا، ستقول السلام مع إسرائيل الدولة وأمسك بدوى: أية دولة؟ إننا نعرف أن الدولة لها ٢ عامل: الأرض والشعب والسيادة، وإسرائيل حتى هذه اللحظة ليس لها حدود سياسية، لا توجد لها خريطة، إذن من مع من يكون السلام، هل يكون مع شعب أو مع حالة بفار؟ إسرائيل حتى هذه اللحظة ترفض تجديد حدود السياسية لها في كل جهاتها ما عدا مصر، وهذا يشكل الفكر الإسرائيلي، فهي مصر على أن تقيم السلام أولا، في ظل حدود مطلقة: تأثيا إن الإسلام يكون شعب محدد بينما إسرائيل تقول إن شعبها هو كل بيوت العالم بين مصر وناس في روسيا لا يعرفون شيئا عن اليهودية أو الصهيونية، ونحن نصل إلى السيادة

ويحللها لكنهم لم يفعلوا، وهكذا اكتشفت أن المشكلة ليست في إسرائيل، بل فينا، إسرائيل لم تنصهر علينا لأنها تستحق النصر ولكن لأننا نحن الذين نستحق الهزيمة، ومن هذه النقطة عملت سلسلة في آخر ساعة كانت تنشر على ٧ صفحات كل أسبوع، وجدت أن صفحة واحدة في أخبار اليوم لا تكفى ما أود أن أقوله، وحققت السلسلة نجاحا لم أكن أتخيله

### حالة سلام

الا تتفق معنا في أننا بعد كل هذا المشوار ما زلنا في حاجة إلى فهم إسرائيل؟ هذا السؤال تأكيد لنظريتي التي قلتها مرة في حوار تليفزيوني مداح أيام السيدة همت مصطفى رئيسة التليفزيون الراحلة بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد، استضافتني في برنامج تليفزيوني وقلت لها إن المتصورين أن الحرب «خفاقة» وأن السلام «صدقة» على خطأ كبير، فالسلام حالة أخرى من حالات الحرب، وأوضحته ذلك بقولي إن هناك حالتين من حالات الحرب، الأولى مكلف بها الجيش الذي يرتدى الميرى وينوب فيها عن المجتمع كله، وتكون الهزيمة بالضرورة القاضية، إما أن تهزم العدو أو يهزمك، أما الحالة الثانية التي تخبرني عن حالة الحرب فهي السلام لأن المكلف بالمواجهة هنا هو المجتمع كله، الجامعة هنا في مواجهة الجامعة هناك الاقتصاد في مواجهة الاقتصاد، الصحافة هنا في مواجهة الصحافة هناك، وهذه الحرب فيها مهزيم ومتصمر ولكن من نوع آخر، في الحرب الأولى سيكون الخبر في الصفحة الأولى سقوط ٢٠ شهيدا، أما في السلام أو في الحرب الثانية ستقرأ بالتدريج في الصحف الداخلية إغلاق مصنع مصري قضي عليه منافسه الإسرائيلي بعد إفراق السوق بضياعة أرضه، المواجهة تظل موجودة حتى بين الحلفاء، أمريكا التي تقود حلف شمال الأطلسي حولت محطة التجسس على أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفيتي إلى التجسس على حلفائها في أوروبا الغربية، إذن السلام ليس غيبوبة أو نعش «في الها سوا».



■ من الخطأ التعامل مع إسرائيل على أنها إسرائيل باس، ومن الخطأ أيضا اعتبارها رامي

سقاها لأول مرة نوعين من السيادة : سيادة جغرافية وسيادة أمنية. سيادة جغرافية على الحدود وسيادة أخرى أمنية داخل حدود الجغرافية تكون منزوعة السلاح وأقول لجمعية السلام قولوا لي أين هي إسرائيل وأين خريطةها السياسية وساعتها سوف أبدأ النقاش معكم حول السلام.

#### مدخل خاطيء

**جمعية القاهرة للسلام أثارت جدلاً كبيراً ربما بسبب أسماء وثلث أعضائها وربما للهالة الإعلامية التي أحيطت بها، ما تقدمكم لهذه الجمعية بالذات**

أنا أقول أراني ولا أزم الآخرين بها، كذلك لا أريد أن يلزمي الآخرين بآرائهم، هذا مبدأ أننا نتفق عليه، وهؤلاء كان لهم مدخل خاطيء من زاويتي الأولى : أنهم سمحوا لأنفسهم بالتحدث باسم المثقفين المصريين، وأنا أعلم والقراري، يعلم أن هذا غير صحيح، هم يمثلون أنفسهم فقط قد يكون بينهم من يعتبر نفسه نابليون بونابرت أو أي اسم آخر فينتخب، لكنهم لم يدخلوا انتخابات ولم يوقعهم أحد، الثانية أنهم يدعون أنهم يمثلون التيار المصري الجديد العريض الحب للسلام، وهو باللايين، ولو أخذناهم بكلامهم وصعدنا أنهم يتكون الملايين فانا أنصحهم بإنشاء حزب سياسي وسنرى كم شخصاً سيستخدموهم وكم عدد القواعد التي سيحصلون عليها في مجلس الشعب، وقتها سيغفرون حجمهم وقوتهم الحقيقية.

#### السلام علنكم

**في كتابك الأخير «علينكم السلام» حثت لمواجهة من الصهيونية منذ عهد محمد علي وحتى عهد محمد أنور السادات، ألم تغرك الأحداث التي تلت ذلك بإكمال الحكاية في جزء ثانٍ؟**

الكتاب بالنسبة لي هو مواجهة حالة، وأنا أصدرت كتاب «علينكم السلام» استجابة للخطابات التي كانت تصلني وقت ذاك إذاعة برنامج «من قلب إسرائيل» كانت الخطابات من طبقات الشعب المثقفين سألوني لماذا لا نجرب السلام بعد أن جربنا الحرب؟ قلت لنفسي من حق هؤلاء الناس على أن أشرح لهم ماهي القضية، لم اتخذ موقفاً قسداً أو مع - السادات، وإنما وضعت أبعد الصراع أمام القراري، لينتخب قراره بنفسه.

**ولكن قيل إنك كتبت بيان تأييد باسم مجلس الشعب عن مبادرة السادات بإقناع من صدقك سعيد مرعي؟**

عندما أعلن السادات عن مبادرته في مجلس الشعب حدث رد فعل عربي غاضب جداً طلب السادات من سعيد مرعي رئيس مجلس الشعب جمع رؤساء اللجان في المجلس لإصدار بيان تأييد له، طلب مني سعيد مرعي - كمدني - أن أحضر الاجتماع ليجرد التأييد برأيي وليثبت المدعوة، كان السادات يتصل كل خمس دقائق بسيد مرعي ليستعجله ويسأله هل شققتهم وابتدعهم على نماغهم أم لا؟ كان فؤاد محيي الدين حاضراً لهذا الاجتماع عندما

سألني سيد مرعي : أنت ساكت ليه؟ قلت له : لأن هذا الكلام غير مضبوط، الشتمية في العرب لن تشفى غليلاً، إذا طلع بيان لابد يكون فيه أولاً أن من حق العرب أن يخطفوا معنا، وما يفعله السادات اجتihad يتحمل مسؤوليته السادات، فإذا أصاب فهو اجتihadه وإن أخطأ فهو اجتihadه، كانوا قد أعدوا بياناً شديداً باللهجة وكله شتيمة، فكثبت أنا ١٢ سطراً قلت فيها ما معناه إن هذه المبادرة استكشاف لنوايا إسرائيل، فإذا كانت هناك معارضة عربية فمجلس الشعب يعتبر أنها ليست معارضة ضد السادات لكنها تحفظ على نوايا إسرائيل..

وأعجب سيد مرعي بالبيان وأعجب السادات بالبيان أما أن فرجعت إلى بيتي مهموماً لأن ما حدث كان بالمصادفة، وكان من الممكن ألا أنقب مع سيد مرعي، وكان من الممكن أن يصدر البيان الأصلي الذي كان بمثابة إعلان بالحرب الأهلية بين العالم العربي.

#### النوايا لا تكفي

**هل رجعت نفسك مرة أخرى على ضوء الواقع من مبادرة السلام وما تلاها؟**  
بالعكس، جسامتي لحظات كنت أزداد يقيناً وإصراراً على أن النوايا الحسنة ليست كافية، ربما كانت نوايا السادات المعلنه صحيحة لكن الطريقة التي مارس بها هذه النوايا تؤدي لعكس النتيجة الإيجابية، كانت أمنية الإسرائيليين مفاوضات مباشرة مع العرب وبعد ذلك بقلوب من نريد وسنجد ما يسرنا، ويجرد أن نعرض السادات مبادرته باعوا واشترؤوا فيها.

**هل نستنتج من توجهك هذا أنك ضد الذهاب ياسر عرفات إلى أوسلو؟**  
نعم، وكان عنده دلائل وأليس بيداً واحداً، كان عليه أن يلتزم بالتسويق العربي لأن عرفات بغيره لا يساري شيئاً، لقد ألقا العرب وبفاجأ زملايه في اللجنة التفاوضية لمنظمة التحرير، حينما سئل لماذا لم تخبرهم بما يجري قال لم تكن عنة ثقياً بأنهم سيوافقون، فإذا كان لا يثق في زملائه ففي من سبق؟

**المآزق التي يمر به السلام الآن هل هو**

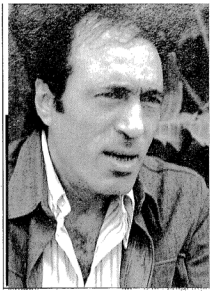
#### مسئولية نيتانياهو؟

نحن تصور المسألة كما لو أن نيتانياهو إذا مات غداً أو سقط في الانتخابات أو غار في داهية - سحاح المشكلة، من الخطأ الفظيع أن تبني حساباتك على شخص، يجب أن تبني حساباتك على موقف إسرائيل اليوم في حالة انتفاخ غير طبيعي، هل تعتقدون أن إسرائيل التي تواجهنا هي الساحة التي نراها وفيها نيتانياهو والليكود وحزب العمل؟ لا .. للمستوطنات بالضفة يتم تسويقها أولاً في أحياء نيويورك بين المستثمرين لدفع الفلوس، المستوطنون اليهود بين يدهمون إلى تلك المستوطنات ليس إيمانهم بالثورة أو لأنهم يهود صاحوون بل لأن خزيمة الضربات تنفع لهم واستثمار عقاري تدعو له الجماهير اليهودية في أمريكا، وإذا أعيدنا لعرفات ستجد أنه كان يناسب الزعامة الفلسطينية حتى سنة ٢٠٠٤ حيث كانت السياسة وقتها «مصصا» وعلشان خاطري وأوبسك وتبوسني يمين وشمال وينتهي الحال» الغريب أن كل حركات التحرير التي ساندتها مصر في إفريقيا وآسيا نجحت، ولم تقشل سوى منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الفلوس التي جاءتهم من الخليج، وخيمنا حدث الانتفاضة فوجيء بها عرفات مثل غيره، شعب الداخل هو الذي قام بوجيء، وهذا أخطر نقاط الضعف التي يفهمها نيتانياهو جيداً، لماذا أقول إن عرفات يصلح حتى سنة ١٩٤٠ فقط لأنه حتى سنة ١٩٤٨ لا تستطيع أن تقول إن هناك شيئاً اسمه قضية فلسطينية، ولكن بداية من ١٥ مايو ١٩٤٨، أصبح هناك قضية فلسطينية عربية، وانتقلت القضية إلى مستوى آخر مختلف، بديل أن إسرائيل عندها تسليح نووي، فهل ذلك من أجل عرفات والزقاق الذي سيأخذه في مغبة الخلطة الأسلحة النووية موجبة ضد من؟ هذا هو السؤال، إن الخطر أكبر من عرفات ومنظمت

#### ٣ أرقام

استأثرت محمود... قبل أن تطوى صفحة





## إحسان عبدالقدوس أقضى

### من «مفرمة» أخبار اليوم

### تعلمت من طه حسين.. وجمعت

### بين صداقة أم كلثوم وعبد الوهاب

## لم أضبط حياتي على توقيت صديقي عبد الحليم

إسرائيلي في حوارنا ماذا تبقى في جعبتك بشأنها وتود أن تقول للشباب الذى ولد بعد المبادرة؟

أقول نحن عندنا معسكران في هذا الصدد، معسكر يصور إسرائيل على أنها شيء سيور خارق للطبيعة، تسيطر على أمريكا، وتذل كينيتون وتعليق في العرب وناس. في المقابل - تصور أننا يمكن أن نكس إسرائيل بالمشقة.

سأعطي للشباب ثلاثة أرقام توضح حقيقة المسألة. متوسط دخل الفرد في إسرائيل ١٦ ألف دولار سنوياً، ومتوسط دخل الفرد في مصر أقل من ألف دولار سنوياً، وهذا الرقم صحيح على الورق ولكن تعالوا نحلله إسرائيل عندها ٥.٥ مليون - تسمعون ٦٢ مليون نسمة، إسرائيل تحصل على معونات من أمريكا ٣ مليارات دولار سنوياً - تفرق الترابيزة، ويصل المبلغ إلى ١٠ مليارات بعد إضافة ما تسلمه من «تحت الترابيزة»، لو ساوت الأرم من مصر من حيث عدد السكان فيجب أن نأخذ معونات سنوية قدرها ١٢٠ مليار دولار، تصوروا شكل المواطن المصرى لو حدث ذلك! الرقم الثانى هو نسبة الأمية عندها ٤٠٪، وعندما نأخذ الرقم الثالث نرى أن إسرائيل تحتل ٥٪ من مساحة الأرض، ونحن نأخذ ١٦ مليون مواطن مصرى في مصر لتعلم المبلغ الذى لم تدفعه إسرائيل مقابل تعليم هؤلاء، في مصر لدينا ١٦ مليون مواطن مصرى يذهبون إلى المدارس والجامعات كل صباح، من ينفق عليهم؟ أن الاقتصاد المصرى من تعب المصريين وعرقهم الرقم الثالث صفافى ديون إسرائيل الخارجية سنة ١٩٩٧ بلغ ٢٩ مليار دولار، ولو ساوت بين عدد السكان في البلدين اضرب الرقم فى ١٢ أى أن الغرض أن تكون ديون مصر الخارجية ٢٤٨ مليار دولار، تخيلوا لو أننا مدينون بهذا المبلغ ماذا كان سيفعل بنا صندوق النقد الدولى، من المؤكد أنهم كانوا سيفرضون علينا الوصاية ويوقفوا علينا حجرة القفاز، ولكن ديوننا - بحمد الله - لا تتجاوز ٣٠ مليار دولار، هذه هي إسرائيل

بحسبها الحقيقى، وهذا ليس معناه أن إسرائيل هي إسرائيل ياسمين، لكن هذا معناه أنها ليست «أرميا».

### قنبلة إسلامية

هناك مخاوف في الشوارع العربى بأن الخطر على العرب زاد بعد تجارب الهند النووية وما قيل عن وجود تحالف بينها وبين إسرائيل فهل أنت مع هذا الخوف؟

هذه أساسيات تحتاج إلى تصحيح، نعم راج في الفترة الأخيرة أن إسرائيل شاركت الهند في التفجيرات النووية التي حدثت وترتب على ذلك نتيجة أن هناك تعاوناً نووياً بين إسرائيل والهند، وشاع أيضاً في المقابل نجاح باكستان في الخروج علناً بحقيقة تسليحها النووى، وهذا معناه أنه أصبح هناك شيء اسمه القنبلة الإسلامية، وأنا أقول إن الأمور لو قيست بهذا المفهوم فقنبلة الهند إسلامية أيضاً لأن المسئول الأول حالياً على البرنامج الهندى النووى الدكتور بيكر عبدالكلام وهو رجل مسلم صالح احتفل به الهنود واعتبروه زعيماً شعبياً، مثلكم احتفل الباكستانيون بالدكتور عبدالقادر خان المسئول عن البرنامج النووى الباكستانى، إذن هنا مسلمون وهنا مسلمون ومع ذلك أنا ضد استخدام هذا التعبير، وإذا كنا نزهون بأن باكستان وقبائلها النووية تستصلح الخلل بيننا وبين إسرائيل فهذا غير صحيح، فالقول لا تصنع أسلحة نووية لكى تسلفها للأخريين، ولا لكى تحارب بها بالنيابة عنهم، الدول تدخر السلاح النووى لشيء واحد فقط، الدفاع عن البقاء، وباكستان لم يعرف عنها مطلقاً منذ سنة ١٩٤٨ وحتى الآن أى دور في الصراع العربى - الإسرائيلى بالعكس كانت الهند لها دور مضئمان معنا أكثر من باكستان وفى وقت من الأوقات بعضنا تحالفاً بينها وبين الهند في إطار مجموعة دول عدم الانحياز في الوقت الذى كانت فيه باكستان جزءاً من التحالف الغربى الوجه ضد العرب.

### حظى حلو

عندما تبتعد عن السياسة وتخوض في

علاقتك بالكبار، طه حسين .. أم كلثوم.. عبدالوهاب، عبدالحليم وعابد إمام، كيف استطعت أن تكون صديقاً هؤلاء جميعاً؟

سيولى الأدبية هي التي ربطت بيني وبين هؤلاء الناس، أضف إليها حظي لأنني أعتبر أن معرفتي هؤلاء جعلتني أعلم أشياء كثيرة لا يمكن أن تدرس في كتب، لقد كنت أقرأ بعض مقالاتي على طه حسين قبل نشرها وتعلمت منه تحمل المسؤولية أمام القارئ، لقد توالت علاقاتي بأم كلثوم وعبد الوهاب معاً رغم أنه في ذلك الوقت كان أقرب من أحدهما مستبعداً بالضرورة من الآخر، لكنني اقتربت من الجميع بدرجة متساوية، كانت علاقتي بالطويل مثل علاقتي بالموجي مثل علاقتي ببلقيس صداقة قائمة على الثقة لدرجة أنهم جعلوني

أميناً على أسرهم رغم فقرهم ولقد تسلمت مارك جميعاً درجة أنني لا أستطيع أن أحدل أنني اقتراب إلى قلبي، لقد أعطا حياتي ثراً غير طيبى، وما تفننى أنني كتبت أضع خطأ آخر يوضح أين تنتهي علاقاتي الفنية وأين تبدأ حياتي الشخصية، عبدالحليم مثلاً كان ينام الساعة الثامنة صباحاً، لذلك لم أضبط موعيدي على موعيدي، فقد كنت أعيش حياتي أنا وليس حياته.

### استاذ محمود..

### بعد هذه الرحلة

### هل تشعر بالرضا

### عن تجربتك؟

في قاموسى الخاص أنا اعتبر نفسى جزءاً من جيل عهده قدر كبير من الغضب لأنه كان وقود التاريخ المصرى المعاصر بدون أن يحصل على جوائز، أيام عبدالناصر اعتبروني صفاراً عليهم، وأيام السادات اعتبروني كباراً عليهم. كنا وقوداً لتاريخ مصر ونحى في الجامعة، وكل نفعتي في الجامعة ظلت مسجلة لمدة ٤ سنوات متصلة من ٦٧ وحتى ٧٤، هذا الجيل عهده إحصاس كبير بالغضب في أن التضحيات التي قدمها أكبر بكثير مما جده، ليس كجوائز لنفسه بل جوائز للبه.

حسنى مبارك مثلاً واجه إسرائيل في ميدان القتال ففرع حقيقته من غير انتفاع، لكن فيما يتجاوز عظمة وحكمة مبارك أن مصر بلد من ٦٢ مليون نسمة لا يمكن أن يفعل لهم الرئيس كل شيء، لذلك أشعر أحياناً بالثقل - كصيريين - تعيش في بلد من الدرجة الأولى يديرها - بيروقراطياً - مواطنون من الدرجة الثالثة. ■



٨٤ نزل انخفاض أسعار الأسهم في البورصة كالصاعقة على رهوس المستثمرين.. البعض اعتقد أنه يمكن تحقيق الثروات من خلال الاستثمار في الأسهم، بما يتجاوز الأوعية الادخارية المنافسة، مثل الودائع في البنوك.. أو الاستثمار في العقارات.. إلا أن الانخفاضات المتتالية في أسعار الأسهم المصرية، وذلك في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي شكلت صدمة للجميع.. البعض وجه الاتهامات لصغار المستثمرين الذين ينسبون أن الاستثمار في الأسهم يحتاج لفترة زمنية متوسطة المدى لا تقل عن عامين.. وأنه لا وجه للمقارنة بين وضع الأموال في البورصة.. ووضعها على موائد القمار في لاس فيجاس.. ففي الأولى يحدث استثمار طويل المدى في الاقتصاد المصري، يؤدي في النهاية إلى منح حامل الأسهم عائداً يفوق في غالب الأمر العائد على الودائع في البنوك.. ويعمل على زيادة الناتج المحلي الإجمالي لأنه يساعد على دوران عجلة الاقتصاد.. وفي الثانية يضع صاحب المال أمواله على المائدة الخضراء، فيما أن يخسرها كلها، وإما أن يحقق بعض المكاسب.. وشتان ما بين الاثنين.. «الأفهام العربي» أجرت استطلاعاً موسعاً لجميع الأطراف.. ورصدت صراع الحيتان في البورصة المصرية.

■ تحقيق: محمد عز الدين - حنان البيلي -

جابر القرموطي - أحمد صابرين - هالة حسين

سر العفريت، الذي يركب شاشة الأسعار يوم الخميس

# صراع الحيتان في البورصة



لقد أفرزت كارثة تدهور أسعار الأسهم في البورصة الكثير من الأسنى والقمص، تقول إحدى المستثمرات: وضعت كل ما أملكه في البورصة، قمت بشراء أسهم منذ ٤ سنوات، خسرت فيها نحو مليون جنيه، وبئيرة أسى تقول إنها فقدت نحو ٢٥٪ من قيمة ما بدأت به في البورصة.

وخارج بورصة القاهرة، ويعبدا عن رقم المليون، الذي قد يثير خيالات البعض، النقي عدد كبير من صغار المستثمرين حول محور «الأرقام العربية»، يروي كل منهم قصته مع البورصة.. قال أحدهم لقد خسرت حوالي ٥٠ ألف جنيه، ولاأدري هل أبيع أم أشتري!

ويهاجم أحدهم نظام الحفظ المركزي للأسهم ويصف بأنه أسوأ نظام تم تطبيقه في البورصة.. بينما يرى آخر أن عناوين الصحف المثيرة «تخرب بيوت».

ولأن الشائعات تلعب دورا أساسيا في البورصة المصرية هذه الأيام، في غياب الشفافية، لم يكن من الغريب أن نسجع هذا التعليق «شاشة البورصة فيها عفريت.. الأسعار تظل معقولة حتى آخر الأسبوع.. وخفاة يلعب الكبار وتهبط الأسعار».

إلى «غرفة العزاء» انتقلنا، وهي عبارة عن قاعة المشاهدة أو «قهوة البورصة»، كما يطلق للبعض تسميتها، ويوجد بها شاشة واحدة تنقل أسعار الأسهم، ومساحة الغرفة ٤×٢ أمتار مرسووس أمامها مجموعة من المقاعد بداخل شقة في الدور الرابع من مبنى يقع خلف مقر البورصة بشارعين.. وفيها يتقبل صغار المستثمرين العزاء من بعضهم في انخفاض أسعار أسهمهم.. وحتى تكون منصفيين، سمعا «زغاريد» فرح لمستثمرين ارتفعت أسهمهم. وسط نظرات أمل من مستثمرين آخرين يتمون انتقال هذه العدوى إليهم، في «غرفة العزاء» نسجع شكواى المستثمرين من عدم انتظام وصول القوائم المالية ربع السنوية، وأحيانا عدم وصولها من أصل.. بينما يشكو آخرون من نقص المعلومات.. بينما لا يثق معظمهم في شركات السمسرة كثيرا، ويعتبرون أنها تتلاعب بصغار



# ة المصرية



«الأهرام العربي» تجيب عن السؤال المطروح حاليا:

## لماذا تدهورت أسعار الأسهم؟

عيون صفار المستثمرين تتجه  
مرة أخرى إلى الودائع!



■ هاني توفيق



■ د. عصام خليفة

المستثمرين لصالح «الحيثان»، بينما هم لا يجنون إلا الخسائر.. أو «الفتات»، في أفضل الظروف. شكاي صفار المستثمرين في البورصة يبدو أن لا أساس من الصحة، إذ أن أسهم أبرز الشركات والبنوك انخفضت أسعارها والودائع واطمأنة:

- سهم شركة مدينة نصر انخفض من ٢٢٠ جنيهها في يناير ٩٨ إلى ١٨٣ جنيهها في مايو الماضي.
- سهم بنك مصر الدولي انخفض من ١٠٤ جنيهات إلى ٨٠ جنيهها.
- سهم أسمنت طرة انخفض من ٧٩ إلى ٦٥ جنيهها، وذلك من يناير ٩٨ إلى مايو ٩٩.
- سهم مطاحن مصر العليا من ٥٧ إلى ٤٦ جنيهها.
- سهم البنك التجاري الدولي انخفض من ٦٩ إلى ٤٨ جنيهها.
- سهم الشرقية للدخان انخفض أيضا من ٨١ إلى ٦٥ جنيهها.
- سهم مطاحن وخبايز شمال القاهرة انخفض من ٩٧ إلى ٦٢ جنيهها.

■ سهم «البنك الأهلي سوسيتيه جنرال» انخفض من ٨٣ إلى ٦٤ جنيهها  
ولن نكتفي بذلك، بل سوف نضيف أن رأس المال السوقي للشركات المتداولة انخفض من ٦٩.٧ مليار جنيه في إبريل الماضي إلى ٦٩.٨ مليار جنيه (أي بانخفاض حوالى ٢ مليار جنيه.. ترى ما السبب؟)

في رصد للتطورات التي حدثت للأسهم على مستوى القطاعات الاقتصادية يرى عصام خليفة مدير عام الاستثمار لشركة الأهلي لإدارة الصناديق، أن قطاع الأدوية حافظ على مستوياته السعرية وحقق طفرة بسبب تحقيق معظم شركات معدلات نمو مرتفعة وجيدة للأرباح، إذ حققت شركة النيل للأدوية معدل نمو في الأرباح بلغ ٩٨.٧٪، والشركة العربية للأدوية والصناعات الكيماوية ٨٢.٢٪. أما قطاع المطاحن فإن نزول أسعارها في الفترة الأخيرة

لم يكن له ما يبرره، خاصة أن انخفاض أسعارها كان حادا ولا يتفق مع مستوى أداء شركات المطاحن، فشركة مطاحن وسط وغرب الدلتا حققت ارتفاعا محدودا في أرباحها عن العام الماضي. أما شركة مطاحن مصر العليا فقد حققت أرباحا أعلى بكثير من أرباح العام الماضي.. وبسبب الانخفاض الحاد في أسعارها، فإن كويونات الأسهم المنتظر توزيعها عن ميزانية ٩٧ - ١٩٩٨ تتراوح ما بين ١١ إلى ١٢٪، وهى نسبة تزيد على عوائد أذن الخزنة وعوائد الودائع طويلة الأجل، وكثير من السندات.

أما قطاع المقاولات فقد تعرض لهزة نسبية بسبب ما أثير من خضوع شركات المقاولات لضريبة المبيعات، مما أثر بالسلب على أسعار أسهم هذا القطاع.

أما قطاع البنوك، فقد حدثت هزة عنيفة في

أسعار أسهمه بعد صدور القانون الخاص ببعض التعديلات الضريبية التي استهدفت معالجة الاندواج في الإعفاءات الضريبية، ونظرا لما أعلن عن تأثر ربحية بعض البنوك بمعدل يتراوح ما بين ١٥٪ إلى ٢٠٪، فقد شهدت البورصة انخفاضاً حاداً في أسعار أسهم البنوك بصفة عامة، خاصة تلك التي اعتلت مراكز مالية للربع الأول من عام ١٩٩٨، متمسكة بمخصصات لمواجهة الضرائب المحكة لهذه التعديلات الجديدة، وأكثر البنوك التي تأثرت بهذه التعديلات - كما يقول عصام خليفة - البنك التجارى الدولي، ثم بنك مصر الدولي، ثم البنك الأهلي سوسيتيه جنرال، كما أن بعض البنوك الأخرى أقرت عن عدم تأثرها خلال عام ١٩٩٨ بالتعديلات الضريبية الجديدة، مما ساهم في تماسك أسعار أسهمها مثل سهم بنك مصر إكستريور، وبنك الائتمان الدولي.



محمد الأتري رئيس الشركة الفرعونية للوساطة في الأوراق المالية يطلب بتخفيض أسعار الفائدة على الودائع في البنوك بأقصى سرعة لتشجيع الاستثمار في الأوراق المالية، ويقتصر عودة الاقتراض بضمان الأسهم لتنشيط السوق ويحذر من تزايد تعاملات الأجانب في السوق ويصفها بأنها سلاخ ذو حدين.

«حقيقة ليس لدى تفسير لانخفاض أسعار الأسهم في البورصة»

يقول عيسى عامر رئيس شركة السلام للوساطة في الأوراق المالية، ويضيف أن البورصة المصرية مازالت ناشئة، وخيرة التعامل بين المستثمرين لم تصل إلى درجة الاحتراف بعد، ويرجع جزءاً كبيراً من تراجع الأسعار لحالات القلق التي تنتاب المستثمرين، مشيراً إلى أن السعر يتحرك صعوداً وهبوطاً عدة مرات في ذات الجلسة، ويصف عيسى السوق هذه الأيام بأنها سوق «الاحتفاظ بالأوراق»، ويطلب بالتوقف عن عرض المزيد من الأوراق إلا في حالات الضرورة، حتى لا تتراجع الأسعار، ويلقى أحمد بكر رئيس شركة النصر للمسمرة في الأوراق المالية بالكرة في ملاعب صناديق الاستثمار، ويرى أن اضطراب الصناديق لبيع الأسهم بأي سعر عند طلب العميل، واستردك، وثقت، أسهم إلى حد كبير في انخفاض الأسعار في الأسابيع الأخيرة.

هاني توفيق مدير صندوق استثمار يرى أن انخفاض الأسعار لم يكن مفاجئاً، بل تجمعت عدة عوامل وأسهمت في هذا الانخفاض، منها تضارب القوانين، وعدم الشفافية في طرح أسهم شركات قطاع الأعمال للخصخصة، ولذا ما نراه الآن هو نتاج لسلسلة عوامل ومقدمات اقتصادية. ويصرح تامة لقد احتفظت ببعض الأسهم القوية وقلصت محفظتي الاستثمارية منذ مارس الماضي انتظارا للفرج.. وأنصح المستثمرين بعدم الدفاع للبيع مرة واحدة، حتى لا يساهم ذلك في مزيد من الهبوط، وإن كنت لا أنصحهم بالشراء، لأن شهادات الاستثمار تعطى حالياً ١٢٪ ربحاً، وهذا أفضل بكثير.



■ أسعار الأسهم لم تعرف السبات خلال الشهور الأخيرة

«التلين»، ورغم تأييده الكامل لحرية السوق، دعا للتسهيل وزيادة كفاءة آليات الرقابة حتى لا تتكرر مأساة أسواق جنوب شرق آسيا، وأشار دفع النور بالرقابة الأمريكية على أسواق المال، وقال إنها رقابة تنسم بالعنف الشديد، إلا أنها رقابة فنية من الدرجة الأولى.

محمود عبدالعظيم رئيس شركة «بايونيرز» لتداول الأوراق المالية يرجع حالة التراجع في السوق إلى عدم استقرار الأسهم المعتمدة أو الذهبية، بالإضافة إلى عدم صدور المذكرة التفسيرية الخاصة بالضريبة على الدخل بالنسبة لأنون الخزانة، مما يضع السوق في حالة ترقب فيما تحتفظ البنوك بمخصصات كبيرة على حساب الأرباح الموزعة، وعدم وجود الشفافية في تحركات شركات عمدة، وأخيراً اتخاذ قرارات البيع والشراء اعتماداً على الشائعات.

ماذا يقول الخبراء، ورجال البنوك عما يحدث حالياً في البورصة المصرية؟

الدكتور محمد حسن فح النور رئيس هيئة سوق المال المصرية السابق، حذر من استمرار تراجع تعاملات المصريين في البورصة خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، وقال إن نسبة تعاملات الأجانب في البورصة المصرية في تلك الفترة بلغ ٤٢.١٪ من إجمالي التعاملات.

وأضاف أن تعاملات الأجانب خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو الجاري بلغت ١٤٢.٦٥ مليون جنيه من إجمالي ٢٩٠ مليون جنيه بنسبة ٤٩.٥٪، فيما بلغت هذه التعاملات ٤٤.٥٪ خلال شهر مايو الماضي، بقيمة ٦٢٣ مليون جنيه من إجمالي مليار ٣٩٩ مليون جنيه.

رئيس هيئة سوق المال السابق بور تحذيره بأن «ميكانيزم» السوق المصرية مازال في مرحلة





■ حسن عبدالله

■ آخر الأخبار عبر المحمول

أما أسامة نصار العضو المنتدب لشركة فيلمنج منصور، يرى أن الانخفاضات المتتالية في الأسعار نتجت بسبب ردود أفعال انفعالية مثل الهزّة التي أعقبت قوانين التعديلات المصرفية الأخيرة.

وفي رده على من يقولون إن الخصخصة كانت وراء تراجع أسعار الأسهم قال د. مختار خطاب - المسؤول بقطاع الأعمال العام - بأن النزول في المؤشر العام لم يكن بسبب الأسعار التي طرحت بها شركات برنامج الخصخصة، ولكن أسعار تلك الشركات هبطت مثل باقي الأسهم مع هبوط البورصة لأسباب أخرى وإن اعترف قاتلاً بأن تقاعداً مع حركة السوق كان أبداً قليلاً من اللازم، ولكننا لم نطرح بأعلى من الأسعار السابقة فقواعد التقييم لم تتغير وأسلوب البيع لم يتغير وإن كانت الفترة القادمة ستشهد بالطبع تطوراً وتماشياً مع واقع السوق حيث سنلجأ إلى ضامن اكتتاب ومروّجين محترفين وإلى الإعلام عن الشركات وتسويقها بشكل أفضل والإفصاح عن أرباحها ونتائج أعمالها كل ثلاثة شهور.

وسوف تتبع تلك الإجراءات مع كل الشركات التي يجري تحضيرها للبيع حتى نهاية العام وتبلغ ٢٠ شركة منها نحو ٥ - ٧ شركات ستطرح في البورصة حيث إنه ليست كل الشركات تصلح للبيع لمستثمر رئيسي أو للطرح في البورصة فنحن نحرص على طرح الشركات ذات الربح الأعلى والتي تكون أفضل لتوسيع الملكية وعمل أرباح وإن كانت هناك شركة أخرى تم تجهيزها بالفعل قبل تطبيق تلك الإجراءات الجديدة وهي شركة بسكو مصر التي ستطرح يوم ١٤/٦ الجاري بسعر استثنائي للسهم ١٥ جنيهًا.

بالرغم من تراجع الأسعار في البورصة هناك عوامل إيجابية لا يجب أن نغفلها في سوق المال المصرية. يقول حسن عبدالله - مدير عام البنك العربي الإفريقي - ويضيف أن قدرة الاقتصاد المصري على تجاوز الأزمات عالية ولعل الأمثلة الأسبوعية والحوادث الأخيرة تبرز من هذا الرأي، وأكد أن حالة الخوف التي تذاب المستثمرين حالياً



ينفي محمد حسنين - مدير قطاع الأوراق المالية بالبنك الأعلى وعضو مجلس إدارة البورصة - تلاعب صناديق الاستثمار في أسعار الأسهم بالبورصة، ويؤكد أن إدارة البورصة الحالية لديها من الأساليب الرقابية ما يمكنها من إيقاف أية عمليات تداول تؤثر بشكل غير حقيقي على أسعار الأسهم في البورصة.

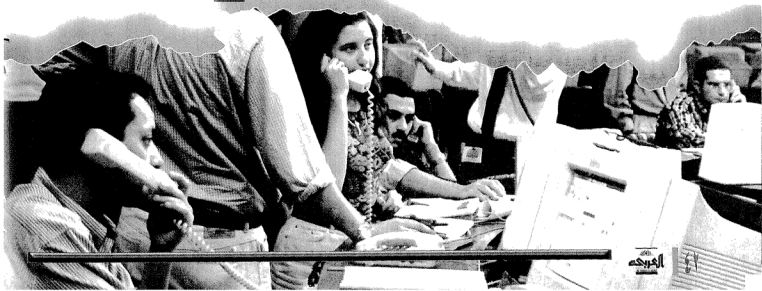
ورداً على سؤال «الأرقام العربية» حول سر يوم «الخنس» في البورصة المصرية حيث تهبط التعاملات وترتفع فجأة بدون أسباب حقيقية في نهاية اليوم الأخير من تعاملات الأسبوع - قال إن السوق بها ١٨ صندوق استثمار مفتوحة يتم تقسيم وثائق ١٤ صندوقاً منها أسبوعياً مما يعني أنه بهبوط السوق على مدار الأسبوع فإن التخلف في اليوم الأخير لن يكون ذا أثر ملموس على الأسعار

وأوضح حسنين أن معظم الأسهم المكونة لمحفافظ الصناديق تعد أسهماً نشطة يصعب التحكم في أسعارها بعمليات محدودة، فيما يتم التداول عليها بأحجام كبيرة وبعدد كبير من المعاملات يصعب معه

■ «البيع» في أسعارها

لا مبرر لها حيث أن الشفافية زادت في الآونة الأخيرة فيما تنشر الشركات ميزانياتها قبل الاكتتاب ويتم تحليل تلك الميزانيات وهو مالم يكن موجوداً من قبل.

وتوقع أن تحدث طفرة قروية في قطاع البنوك في أعقاب صدور اللائحة التنفيذية للقانون رقم «٥» الذي فرض ضرائب على البنوك وهو ما سيعيد الحسابات التحليلية للبنوك، ويظهر أوضاع جديدة تخدم مصالح الكثيرين واعتبر حسن عبدالله أن تطوير البنية الأساسية للبورصة المصرية هو مفتاح رفع كفاءة البورصة وتسهيل التعاملات بها.. الأمر الذي يؤدي لزيادة السيولة الناجمة عن ارتفاع المعاملات فيما تواصل مؤشراً الاقتصاد الرئيسية تحسناً: سعر صرف ثابت وانخفاض في أسعار الفائدة على الجنيه يعكس انخفاضاً للتضخم وبالتالي تشجيع المستثمرين على التواجد في سوق المال والبورصة!



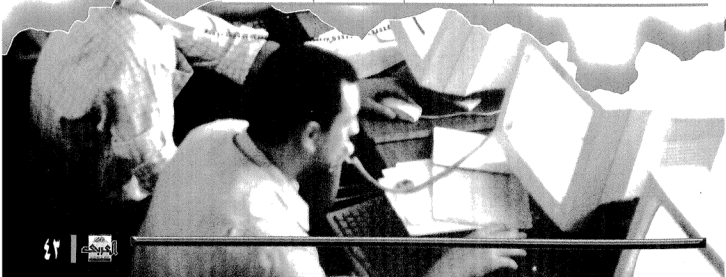
## المستثمرون: أهملونا واتجهوا إلى كبار العملاء

ماذا يقول أصحاب المداخلات المحدودة وصغار المستثمرين في البورصة؟ يقول محمد عبد العزيز - محاسب بنك القاهرة - قراري بالاستثمار في البورصة يستند إلى نصيحة شركة السمسرة ورؤيتي الشخصية إلا أن شركات السمسرة اتجهت إلى كبار العملاء وأهملت صغارهم ويضيف: إن خسائره في البورصة ليست استثنائية فالجميع يخسر فقد باع ٥٠٠ سهم من أسهم مطاحن مصر العليا بمبلغ ٤٥ جنيهًا للسهم على الرغم من شراؤه بمبلغ ٦٢,٥ جنيهًا للسهم وطالب بتدخل أجهزة الدولة ممثلة في هيئة سوق المال لإنقاذ السوق من الانهيار ويرى أن نظام ٥% حد أقصى لصعود أو هبوط أسعار الأسهم يمثل نظامًا فاشلاً ولم يحقق أهدافه والسوق متروكة لتلاعب كبار المستثمرين. أما وائل متولي حسن - محاسب بإحدى شركات المطاحن - فيؤمن بعمداً «لا بيع بالخسارة». وقد بدأ بمحفظة مالية قيمتها ٣ ألف جنيه اشتملت على ١٥٠ سهماً من أسهم مطاحن مصر الوسطى والتي اشترى السهم منها بمبلغ ٤٠ وبيدها حالياً حول ١٨ جنيهًا و ٤٠ سهماً من البنك المصري الخليجي بمبلغ ١٦٦ جنيهًا وبيدها حالياً حول ٧٤ جنيهًا للسهم و ١٠٠ سهم من أسهم شركة الصوامع واشترى السهم بمبلغ ٦٠,٥ جنيهًا للسهم وبيدها حالياً حول ٤٤ جنيهًا للسهم ■

## الشركات الأكثر نشاطاً من حيث قيمة التداول

في الفترة من ١/١/١٩٩٨ إلى ٥/٥/١٩٩٨

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة الإجمالية	كمية التداول
١. البنك التجاري الدولي/ مصر	٦٠٥,٠٦٨,٣٤٤	٩,٥٠٤	١٠,٣٤٣,٣٧٨
٢. مصر للألومنيوم	٥١٣,٢١,٣٩١	٨,٠٥٢	٧,٢٠٤,٩٨٢
٣. أسمنت بورتلاند بلحوان	٢٩٥,١٩٦,٩٧٣	٤,٦٣٢	٤,٢٤٩,٤٦٣
٤. غاز مصر	٢٦٧,٠٢٤,٥٥٥	٤,١٩٠	٨٢٨,٠٥٠
٥. المشروعات الصناعية والهندسية	٢٣٥,٧٩٤,٣٦٩	٣,٧٠٠	٣,٩٥٥,٦٣٧
٦. مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٠١,٤٧٩,٣٨٦	٣,١٦١	٩٨٩,٨١٨
٧. المالية والصناعية المصرية	١٧٣,٤٧٥,٩٠٩	٢,٧٢٢	١,٠٧٦,٢٩٠
٨. أسمنت العامرية	١١٢,٤٩٣,٥٢٤	٢,٦٩١	٢,٤٧٧,٤٩٦
٩. بنك مصر الدولي	١٦٤,٢٦,٢٥٦	٢,٥٧٧	١,٨١٥,٧٤٥
١٠. النشاجون الشرقيون	١٤٩,١٠٦,٨٧٨	٢,٣٤٠	٢,٠٤٥,٥٧٣
١١. أسمنت بورتلاند طرة المصرية	١٣٣,٦٣٢,٠١٨	٢,١٠٢	١,٩١١,٨٥١
١٢. المصرية الدولية للصناعات الدوائية	١٣١,٨٧٦,٨٨٢	٢,٠٦٩	٥٧٤,٢٩٩
١٣. السويس للأسمنت	١٢٩,٨٧٥,٢١٦	٢,٠٣٠	١,٨٥٩,٤٧٣
١٤. البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٢٧,٥٧٣,٠٢٤	٢,٠٠٢	١,٦٦١,١١٥
١٥. مطاحن مصر العليا	١٢٧,٠١٩,٧٨٨	١,٩٩٣	٢,٢٤٤,١٣٧
١٦. المحمودية العامة للمقاولات والاستثمارات	١١٠,٥٤٠,٧٢٠	١,٧٣٥	٣,١٦٤,٩٣٣
١٧. مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠٨,٣٩٩,٨٢٤	١,٧٠٥	١,٩٩٢,٣١٨
١٨. البنك الأهلي سويسيتي جنرال	١٠٨,٣٣٤,٤٣٤	١,٧٠٠	١,٣٤٨,٧٩٩
١٩. الشرقية «إيسترن - كومباني»	٩٨,٥١٢,١٩٢	١,٥٤٧	١,٣٢٧,٧٦٤
٢٠. مطاحن وخابز شمال القاهرة	٩٦,٤٥٩,٥٢٨	١,٥١٤	١,١٨٢,٦٨٥
٢١. الدلتا الصناعية - إيدبال	٩٥,٤٢٢,٦٢٢	١,٤٩٨	١,١١٣,٠٤٦
٢٢. شركة النصر للأعمال المعدنية	٩٤,٠٧٤,٤٦٦	١,٤٧٦	٢,٨٢٩,٣٠٠
٢٣. الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب	٨٧,٢٤١,٣٦٢	١,٣٧١	٥٧٥,٧١٤
٢٤. البنك المصري الأمريكي	٨٤,٧٤٩,٢٣٣	١,٣٦١	٩٥٩,٤٣٤
٢٥. الإسكندرية للغزل والنسيج	٨٥,٠٠٦,١٢٥	١,٣٣٤	٢,٣٤٦,٤٠٩
٢٦. العامرية للصناعات الدوائية	٨٢,٥٦٥,٩٣٨	١,٢٩٦	٦٨,٥٠٠
٢٧. مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٦,٢٤٢,٠٢٣	١,١٩٦	١٧٢,١٠٤
٢٨. العامة للصوامع والتخزين	٦٤,١٨٨,٣٩١	١,١٦٤	١,١٣٢,٨٢٤
٢٩. بنك مصر إيران للتعمية	٦٩,٦١٧,٠٤٠	١,٠٩٢	٢,٥٠,٣٦٠
٣٠. مطاحن شرق الدلتا	٦٧,٠٩٢,٩٢٤	١,٠٥٣٧٥,٨٣٠	١,٦٦٥,٥٥٠
إجمالي الأكثر نشاطاً	٤٨,٨٣٢,٥٥٧,٦٧٣	٢٤,١٧	٦٣,١٦٤,٧٣٧
إجمالي باقي الشركات	١,٥٤٠,٣٩٠,٨٨٤	٪١٠٠	٣٩,٨١٤,٢٨٨
إجمالي	٦,٣٧٢,٩٤٨,٥٥٧		١٠٣,٠٧٩,٠٢٥



حكاية ١٨ صندوقا تتعامل في ٣ مليارات جنيه

# صغار المستثمرين يصرخون: لماذا غرقت وثائق صناديق الاستثمار؟



■ نشاط ملحوظ وتزحف داخل أروقة البورصة

ومعروفة عالميا.. إلا أن العائد يتذبذب ويختلف من صندوق لآخر ومن وقت لآخر.  
ويضيف: أحب أن أوضح للمستثمرين أن الاستثمار في سوق المال يعني أن يكون المستثمر ذا آفق واسع فالاستثمار يجب أن يكون لمدة سنتين على الأقل.. أما من يريد الاستثمار مثلاً لمدة ٦ أشهر ويخرج من السوق فهذا هو المضارب وليس المستثمر وصناديق الاستثمار تلائم الأفراد غير المتفرغين لمتابعة البورصة ولا يعرفون كيفية التعامل فيها.. أما

الاقتصاد ولا بد أن يعرف المستثمر المفضل على الاستثمار في سوق المال الفرق بين الاستثمار والادخار، فالاستثمار يحتوي على صفة المخاطرة إلى حد ما وتختلف المخاطر من عالية المخاطر إلى قليلة المخاطر وهو ما يعني وجود نسبة مخاطرة وهذا ما يفرق الاستثمار عن الادخار.  
وينفى فريد إبراهيم عن الصناديق أنها تجاوزت وتضارب بأموال المستثمرين بطريقة عشوائية ولكنه يؤكد أن ذلك يتمطرر وأساليب علمية مدروسة

أثارت موجة التراجع في أسعار وثائق صناديق الاستثمار العاملة في سوق المال المصرية تساؤلات صغار ومتوسطي المستثمرين حول مستقبل صناديق الاستثمار.. وهل مازالت هي الاختيار الآمن لرأغبى الدخل في البورصة المصرية.. وما هي احتمالات تعرض أحد صناديق الاستثمار للتصفية أو الإفلاس.. لقد ارتفعت أصواتهم بالصراخ مؤخراً بسبب خسارتهم لثلث رؤوس أموالهم مما دفعنا إلى البحث عن إجابات لتساؤلاتهم.

**خسرنا ثلث أموالنا بدون مبرر واضح**

قبل تقديم تفسير لما يحدث في مسوق وثائق صناديق الاستثمار لا بد من التعرف على أوضاع هذه الصناديق حيث يوجد في مصر حالياً حوالي ١٨ صندوق استثمار بدأ أولها العمل في مصر عام ١٩٩٤ وهو صندوق استثمار البنك الأعلى، وتطورت هذه الصناديق لدرجة بلغت معها الأموال التي تديرها مايزيد على ٣ مليارات جنيه.

ويوجد في مصر عدة أنواع من صناديق الاستثمار الأول: التراكمي وتعني هذه الصناديق بالمستثمر الذي يشتري الوثيقة ويتركها مع الزمن لتترايد بترامك الأرباح.. والثاني: وهي الصناديق ذات العوائد الدورية وهي التي توزع الأرباح كل ستة أشهر أو ٣ أشهر وذلك حسب الاحتياجات الاستثمارية للمستثمر ورؤيته للمستقبل. وفي تفسيره لتدهور الأسعار الخاصة بوثائق صناديق الاستثمار يقول فريد إبراهيم: إن سوق المال تعيش في دوراتها الهبوطية والصعودية حالة





## الأسعار والأعلى والأدنى للشركات الأكثر نشاطاً

الشركات الأكثر نشاطاً		يناير		فبراير		مارس		أبريل		مايو	
أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر
٦٠	٥٤	٥٥	٥١	٦٢	٥٣	٦٥	٦٢	٦٢	٦٤	٥٧	٦٤
٦٩	٦٦	٦٨	٦٤	٧٦	٦٦	٧٥	٧٢	٧٢	٧٣	٥٥	٧٣
٢٢٠	٢٠٨	٢١٢	١٩٣	٢١٤	١٩٦	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢٠٠	١٨٣	٢٠٩
٢٠٧	١٩٢	١٩٣	١٦٨	١٩٠	١٦٨	١٩٠	١٩٣	١٩٣	٩١	٧٨	٩٧
٨٠	٧٢	٧٤	٧٠	٧٣	٦٩	٧٠	٦٩	٦٥	٦٥	٥٨	٦٧
١٠٤	٩٣	٩٨	٨٥	٩٨	٨٧	٩٦	٩٦	٨٧	٩١	٨٠	٩١
٥٩	٥٣	٦٣	٥٤	٨٤	٦٣	٧٩	٧٩	٧١	٧٧	٦٨	٧٧
٧٩	٧٠	٧٠	٦٥	٧٥	٦٥	٧٥	٧٥	٧٢	٧٢	٦٥	٧٢
٧٠	٦٥	٧٢	٦٣	٧٥	٦٨	٧٤	٧٤	٧٠	٧٣	٦٨	٧٣
٢٣٩	٢٠٩	٢١٩	٢٠٦	٢٣٥	٢٢٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٣٠	٢٤٤	٢٢٥	٢٤٤
١١٠	٩٢	١١٤	٩٣	١١٨	١١٢	١١٦	١١٦	١١٢	١١٥	٩٥	١١٥
٥٧	٤٧	٦٠	٤٨	٦٧	٥٨	٦٢	٥٧	٦٢	٦٠	٤٦	٦٠
٣٥	٣٤	٣٥	٣٠	٣٦	٣١	٣٨	٣٤	٣٨	٣٧	٣٢	٣٧
٦٠	٥٠	٦٠	٥٠	٦٥	٥٨	٦٢	٥٧	٦٢	٦٠	٤٧	٦٠
٦٩	٦١	٦٦	٥٦	٦٨	٥٦	٦٦	٥٧	٦٦	٥٧	٤٨	٥٧
٨١	٧١	٧٧	٧٠	٨٠	٧٥	٧٩	٧٥	٧٥	٧٧	٦٥	٧٧
٧٠	٧٠	٧١	٧١	٧٢	٦٧	٧٠	٦٦	٦٦	٧٠	٦٧	٧٠
٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٦٨	٣٥٥	٣١٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٣٠	٣٤٠
٩٧	٨١	٩٠	٧٦	٩٠	٨٠	٨٣	٧٨	٧٨	٧٩	٦٣	٧٩
٨٣	٧٨	٨١	٧٥	٨٧	٧٧	٨٧	٨٢	٨٧	٨٦	٦٤	٨٦

البورصة تحتاج إلى معرفة وخبرة ومتابعة ووقت. وثبت أن من يدخل البورصة للمضاربة، فهو كمن يلعب بالنار لأن الأسعار بالبورصة تتغير بسرعة ولا يستطيع الهائى متابعتها.. ومن هنا جاء دور المحترفين في إدارة الأموال سواء كانت محافظ أوراق مالية أو صناديق الاستثمار.. ومع ذلك لا يمكن القول إن هؤلاء المحترفين يضمنون المكسب دائما.. ففي حالات الراج والانتعاش يمكن جنى الأرباح باكثر مما يستطيع الشخص العادى..

والعكس صحيح.. في حالة الهبوط يستطيع المحترفين حماية أموال المستثمرين من هذه المخاطر. ويرى نعمان حكيم - مدير استثمار شركة القاهرة لإدارة المحافظ المالية - أن الاستثمار في صناديق الاستثمار لا يزال يعد الملاذ الآمن للمستثمرين في سوق المال حيث يتوافر لديها الخبرة والإمكانات للقيام بالدراسات والتحليل المالي والتي تمكنهم من اختيار قنوات استثماراتهم على المدى الطويل ويجب عدم الحكم على أداء صناديق

الاستثمار قبل مرور ٣ سنوات على الأقل على إنشائها نظرا لطبيعة سوق المال والتي تتميز بموجات هبوط أو ارتفاع. أما هانى توفيق - رئيس مجلس إدارة شركة جلوبال - مانجمنت فيرى أن أداء صندوق الاستثمار يرتبط بأداء سوق الأسهم وذلك لغلبة الأسهم على محفظته المالية، ولذا فإن أى تراجع في أسعار وثنائق الصناديق يرتبط بالتراجع في أسعار الأسهم ويؤكد طارق عامر مدير عام الاستثمار



## مديره الصناديق:

## الوثائق حققت ١٨٪ أرباحا على الأقل



### ■ حركة الأسهم واضحة على إحدى المتعاملات في البورصة

قريباً؟ يقول فريد إبراهيم: إن السوق المصرية تنتظر الآن بعض العوامل الإيجابية التي ستعمل على رفع الطلب سواء المحلي أو الخارجي على الأسهم المصرية، بالإضافة إلى وجود حالة جنى أرباح الآن.

وهو يؤكد أن أسعار الأسهم قد زادت من عام ١٩٩٦ حوالي ٣٠ إلى ٤٠٪ وتحقيق ما يتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠٪ أرباحاً خلال عام ونصف العام بعد استثمار ممتازا.. ولكن لجوء هؤلاء الأفراد إلى جنى الأرباح أثر بالسلب على الأسعار. ويضيف فريد إبراهيم: إن كل صناديق الاستثمار قد حققت أرباحاً لا تقل عن ١٨٪ في السنة على مدى السنوات الثلاث أو الأربع الماضية.. صحيح كانت هناك فترات هبوط في نسبة الأرباح.. إلا أنه كانت هناك فترات حققت فيها الأوراق المالية ما بين ٣٠ إلى ٤٠٪ زيادة وأخضع فترات الهبوط من فترات الزيادة نجد أن الأوراق حققت ١٨٪ عائداً، وهو معدل أعلى من

الأكثر تضاروا بسبب تراجع الأسعار مثل صندوق بنك أميركان إكسبيري الأول وصندوق البنك المصري الخليجي الأول وصندوق أورينت ترست.

### لماذا تنخفض الأسعار الآن؟

توجد أسباب عديدة لهبوط أسعار الوثائق منها أن مصر أصبحت جزءاً من الأسواق العالمية حيث تكلت الجهود التي بذلت في السنوات الأخيرة بالنجاح حيث أصبحت القاهرة على خريطة أسواق المال العالمية.. ولا يمكن الادعاء بأن الهبوط الذي حدث في أسواق المال العالمية ولا سيما في جنوب شرق آسيا لن يؤثر علينا.. فالواقع أن أزمة جنوب شرق آسيا دفعت المستثمرين الأجانب الذين يستثمرون أموالهم في الأسواق الناشئة، ومن بينها مصر إلى الانسحاب حتى تستقر الأوضاع.. وفي حالة خروج المستثمر تنخفض أسعار الأوراق.

### جنى الأرباح.. الآن

فل تخرج صناديق الاستثمار من هذه الأزمة

### ■ نعمان حكيم

لا يشيخون أدلوا لإدارة الصناديق.. أن صناديق الاستثمار في مصر هي إحدى دعائم سوق المال لها من رؤوس أموال ضخمة وكبيرة حيث تتراوح رؤوس أموالها من ٥٠ مليون جنيه مثل صندوق بنك الدلتا إلى مليار جنيه للصندوق المصري العالمي كما يديرها خبراء متخصصون وتلعب الصناديق دوراً مهماً في إحداث توازن في السوق من خلال عمليات التنسيق التي تتم فيما بينها بشكل يومي.

ويقول طارق عامر: إنه من الظلم المقارنة بين أداء الصناديق دون الأخذ في الاعتبار تاريخ إنشاء تلك الصناديق، فالصناديق التي أنشئت عامي ٩٤ و٩٥ استغفدت من ظروف برنامج الإصلاح الاقتصادي وخاصة صندوق البنك المصري الأمريكي والبنك الأهلي الأول، وصندوق بنك مصر الأول وصندوق بنك الإسكندرية الأول وصندوق «المستثمرين المتحدون للثاميين» الأول أما الصناديق الأخرى فقد تأثرت بشدة لأن أسعار الأوراق المالية كانت قد وصلت إلى الذروة خاصة في يناير وفبراير ١٩٩٧ ولذلك فهذه الصناديق هي

التي التي يتحقق من ودائع البنوك ■



# حصل على ٧.٤٥٨ مليون دولار من الدول المانحة الصندوق الاجتماعي يوزع قروض المرحلة الثانية على المستفيدين



■ الدكتور حسن الجمال والدكتور عبدالرحيم شحاته يوقعان عقود برنامج تنمية المجتمع

أعلن الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أنه منذ بداية المرحلة التالية من عمل الصندوق والتي بدأت منذ عام ١٩٩٧، وستستمر حتى عام ٢٠٠١، تم الاتفاق مع الدول المانحة على حصول الصندوق على ٧.٤٥٨ مليون دولار - أي ما يعادل ٣٣٩.١٩ مليون جنيه - ويتنظر أن تصل إلى ٨٠٠ مليون دولار - وقد شرع الصندوق في توزيع هذه المبالغ على برامج الصندوق المختلفة.

■ القاهرة - حنان البيلي

من ناحية أخرى وقع الدكتور حسن الجمال والدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة ثلاثة عقود، في إطار برنامج تنمية المجتمع، بين جهاز تشغيل شباب الخريجين بمحافظة القاهرة كجهة منفذة، ويبلغ إجمالي التمويل من الصندوق مبلغ ٩٥٠٠ مليون جنيه كمنح لا ترد للمشروعات الثلاثة. المشروع الأول يهدف إلى محو أمية وقرية ١٥ ألف شاب وقناة بمناطق المطرية - عابدين ومنشأة ناصر، ويبلغ تمويل المشروع من الصندوق ١٦٠٠ مليون جنيه كمنح لا ترد، وسينفذ المشروع على مدى ٢٤ شهراً.

أما المشروع الثاني فهو نحو الأمية والإصلاح البيئي، ويهدف هذا المشروع إلى توفير ٥٠٠ فرصة عمل لشباب الخريجين بمنطقة حلوان وكذلك يهدف إلى محو أمية ١٢ ألف أمي بالمناطق المستهدفة بالإضافة إلى الاهتمام بعمليات الإصلاح البيئي والتي تهدف إلى رفع المستوى الثقافي والبيئي والقضاء على الأمية بمنطقة حلوان.

أما المشروع الثالث فيهدف إلى تنمية مهارات الفئة المضطربة، ومحو أمية ٤٢٠٠ سيدة وقناة بالمناطق المحرومة من التعليم، وإتاحة فرص عمل جديدة لحوالي ٢٥٤ فتاة من حملة الدورات العليا. وفوق المتوسطية، ويبلغ تمويل هذا المشروع من الصندوق ١٢٩٠ مليون جنيه كمنح لا ترد، وسينفذ المشروع على مدى ٢٤ شهراً ■

للمشروعات منذ أن تكون فكرة إلى أن تصبح حقيقة. كما ساهم الصندوق الاجتماعي في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة الممولة عن طريقه، وذلك بإشراك الشباب بنون مقابل في المعارض والأسواق المحلية والعربية والدولية لتسويق منتجاتهم وإجراء تعاقدات التوريد والتصدير، وقد بلغت هذه المعارض ٢٣ معرضاً دولياً و ٧٠ معرضاً محلياً، ويجري الآن بمعرفة الصندوق تجهيز معرضين دائمين لعرض منتجات مشروعات الشباب الممولة من قروض الصندوق، هذا بخلاف المعارض الدائمة في القاهرة وعلما والمصورة وشبين الكيم وأسيوط وقنا.

وقع الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي ومحمد مكاوي بعقوب رئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال بمحافظات أسوان، على عقد مشروع تنمية المشروعات الصغيرة بالقطاع الزراعي بالمحافظة، ويبلغ إجمالي التمويل المقدم من الصندوق للمشروع خمسة ملايين جنيه كقرض بالإضافة إلى ٣٥٠ ألف جنيه كمنحة لا ترد للوكالة المنفذة تخصص لأغراض الدعم المؤسسي والتدريب والمساواة الفنية للمستفيدين، ويهدف المشروع إلى إقامة حوالي ٢٠٠ مشروع صغير وتوفير حوالي ١٠٠٠ فرصة عمل دائمة وحوالي ١٠٠٠ فرصة عمل مؤقتة.

وقد قامت الهيئة التنفيذية للصندوق بتقسيم تلك المبالغ على برامج الصندوق، فقد حصل برنامج الأسفاح العامة على ٢٤٩ مليون جنيه، أي حوالي ١٥٪ من محصلات الصندوق في مرحلته الثانية، وقد خصص لبرنامج تنمية المجتمع ١٢٥ مليون جنيه أي حوالي ٢٦٪ من مخصصات المرحلة الثانية، أما برنامج تنمية الموارد البشرية فقد خصص له ٩٩ مليون جنيه، أي حوالي ٨٪ من إجمالي محصلات الصندوق في تلك المرحلة، وقد خصص للتنمية المؤسسية مبلغ ١٢٨ مليون جنيه أي حوالي ٦٪ من إجمالي مخصصات المرحلة الثانية، وأكد الدكتور حسن الجمال أن برنامج تنمية المشروعات حدد له ١.٧٩ مليون جنيه أي حوالي ٤٪ من إجمالي مخصصات المرحلة الثانية من عمل الصندوق، وهو من أكبر المخصصات، وذلك نظراً للأهمية التي يوليها برنامج تنمية المشروعات، للدر الذي تسهم به الصناعات الصغيرة في التخفيف من مشكلة البطالة ولتعميق الوعي لدى الشباب بأهمية العمل الحر والنمط في إقامة المشروعات الصغيرة كالتصنيع المنزلي للمستقبل، ولذلك فقد اعتمدت إستراتيجية عمل الصندوق على تهيئة الجو المناسب لقيام و نمو المشروعات الصغيرة في بيئات المجالات الصناعية والزراعية والغذائية والتجارية، وبذلك يتابع إصايب متميزة، حيث يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية هو الجهة الوحيدة في مصر التي تتعامل مع

# إنه حقاً عالم «محمول»!

بعد انتشار  
جنونه:

التليفون المحمول أصبح الآن  
في المطاعم.. في المكاتب..  
في الشارع.. في المواصلات.. في  
السينما.. وأخيراً في المساجد  
والبرلمان!

ومع انتشار حمى المحمول تعددت  
استخداماته فهناك محمول  
للبيزنس.. محمول للحب.. محمول  
للنصب.. محمول للغش.. ولمن لا  
يمتلكه محمول للإيجار!  
وهكذا حمل الجميع المحمول حتى  
«دادات الأطفال» وسائقي أولاد  
الذوات، فأصبحت أسرار البيوت  
تخترق الأذان وسط أي تجمع، فور  
أن تدق أجراسه وتفتح «السكة»  
لتنتطق الكلمات.

باختصار.. وبعد أن أصاب الكثير  
جنونه أصبحنا نعيش في عالم  
المحمول لكثرة الإقبال عليه بضرورة  
أو غير ضرورة، كوجاهة اجتماعية  
أو «برستييج».. ولم يعد أمناً سوى  
أن نعترف بأنه حقاً عالم محمول!

- القاهرة. حنان حجاج
- المغرب. تهازي عبد الرحيم
- البحرين. سامي كمال
- لبنان. جويت صبرا

مصر: إمام أحد  
المساجد يلقي  
المصلين درساً  
في استخدام  
المحمول

# «الموبايل» الحب والبيزنس والنصب أيضاً!

والمحمول دخل وطننا العربي منذ بضعة سنوات واللبثانيون هم الأكثر عدداً من بين ملاكه إذ يبلغ عدد المشتركين هناك حوالي ٢٥٠ ألف مشترك رغم ارتفاع سعر الخدمة في لبنان.

وهناك في لبنان يدفع المشترك ٤٠٠ دولار كرسوم اشتراك و١٢٥ دولاراً شهرياً والدقيقة الواحدة تكلفه ٨٠ ليرة.

وبعد لبنان تأتي الكويت حيث يحملها هناك ما يقرب من ٢٠٠ ألف كويتي من أحدث موديل لرخس ثمن الاشتراك الذي لا يزيد على ٢٥٠ ديناراً واشتراك شهري ٢٠ ديناراً فقط ومكالمته الواحدة، كناية مكاملة منزلية.

وفي الإمارات يضم نادي المحمول ٢٥٠ ألف مشترك يدفعون ٢٠٠ درهم عند التعاقد بينما يشترون الكارت الممغنط بحوالي ٦٥٠ درهماً ولا يزيد اشتراكه الشهري على ٣٠ درهماً.

وقبل عام تقريباً دخل المحمول مصر بخدمة مرتفعة نسبياً بدأت في الانخفاض مؤخراً حتى بلغ رسم الاشتراك ١٨٠٠ جنيه باشتراك شهري ١٢٠ جنيهاً والدقيقة الواحدة سعرها ٥٠ قرشاً، ورغم هذه التكلفة والفترة الوجيزة لدخوله وصل عدد حامليه إلى ٨٠ ألفاً ومع خصخصته في مصر يتوقع أن تنزل تكاليف خدمته ويزداد عدد مشتركيه ليتجاوزوا المائة ألف مشترك. وفي البحرين تؤكد الأرقام، أن هناك تليفوناً محمولاً لكل ٣ أفراد حيث يبلغ عدد من يحملونه حوالي ٦٥ ألف شخص من بين سكان البحرين البالغين ٦٠٠ ألف نسمة.

ومقارنة بالأرقام نجد أن حاملي

فنتلدا هي  
الدولة رقم واحد  
في العالم من حيث  
امتلاك المحمول  
حيث يحمل ٣١٪  
من سكانها  
المحمول. وتأتي  
السويد في الدرجة  
الثانية تليها  
النرويج ثم  
الدنمارك ثم  
إسرائيل وفي  
أوروبا يشكل عام  
يزداد الإقبال على  
امتلاك المحمول  
فكل عام يضم  
لنادي أصحاب  
المحمول مليون  
عضو بواقع ٣٤  
شخص شهرياً  
ويقتر عد  
حاملي المحمول  
في أوروبا الآن من  
١٥٠ مليون  
شخص، والجميل  
أن هذا الانتشار  
الرهيب تقابله  
ضوابط قوية فمثلاً  
سك حديد سيلندز  
الإنجليزية العريقة  
قررت أن تغلق كل  
نوافذ قطاراتها  
بميكروفيلم معدني  
لا تخترقه  
الإشارات  
اللاسلكية لمنع  
إزعاج المحمول  
ولتضمن أن يظل  
أصحابه صامتين  
طوال الرحلة.





## لبنان: الأولى في استخدامه بين العرب

## المغرب: سحب الخدمة وإزالة مالية للمن يستخدم المحمول في الطريق!

المحمول في العالم العربي لا يتقارن بمن يستخدمونه في دول العالم الأول ومن بينها فرنسا على سبيل المثال حيث يصل عدد المالكين له هناك إلى أكثر من ٦ ملايين مواطن ولتكمهم يستخدمونه في وظائف أخرى غير التي يستخدم فيها بعالمنا العربي.

حيث يحمله الكثير في وطننا العربي كجزء من «البرستيج» والمظهر، بعيداً عن وظيفته الأساسية في العالم الأول لعقد الصفقات التجارية أو إنجاز الأعمال المهمة التي يتعذر فيها الاتصال على عكس استخدامه الترفيهي هنا في أيدي «الادارات» والسائقين.

وضمن الردود الرافضة لإنساعة استخدامه اضطر أحد أئمة المساجد بمصر للتنبية على ضرورة غلقه داخل المسجد ولأن المصلين درساً دينياً وأخلاقياً بعد أن ترد جرس المحمول أكثر من مرة خلال الصلاة في الوقت الذي تمنع فيه مطاعم فرنسا وكذلك سائر دول أوروبا استخدام المحمول منعاً للإزعاج والميل على هذا أن مطعم «مكسيم» أشهر مطاعم باريس يحظر استخدامه باستثناء مكالمتين فقط مع أن رواه من كبار المليونيرات.

### محمول للتلاميذ

وعن صور استخداماته السيئة في مصر تلك الصورة التي رفضها مدرس بإحدى المدارس الإعدادية عندما منع اتصال تلميذة بالصف الأول الإعدادي بوالدها خلال الدرس الأمر الذي كلفه النقل من مدرسته وذلك بعد أن شاع استخدام المحمول بين تلاميذ المدارس الراقية بسعر منخفض لا يزيد على ١٨٠٠ جنيه في الوقت الذي يمنع فيه استخدام المحمول بين تلاميذ المدارس البريطانية ولمن يقل سنه عن ١٨ عاماً.

ومع تزايد وانتشار حمى المحمول يشير مدير مبيعات إحدى شركات إلى سعادة الشركة البالغة «بجنون المحمول» والذي كان متوقعاً لأن السوق العربية سوق واسعة وتسعى لكل جديد، ومن خلال فروع الشركة المتواجدة بمعظم الدول العربية يؤكد أن مبيعاته في ازدياد رغم تعدد الشركات العاملة في هذا المجال.

ومع التنافس بين الشركات حول أسعار المحمول لتعميم خدمته نجد أن أسعاره تبدأ من ٨٢٥ جنيهاً للجهاز الواحد وتدرج إلى ١٢٠٠ و ١٥٠٠ و ٢٨٥٠ جنيهاً



- مع انتشار «المحمول» وتعدد استخداماته ترد أنه في العام الماضي تم ضبط ١٢٠ حلة غش في الجامعة باستخدام المحمول.
- مع دخول المحمول إشاع البهض أنه يسبب الإصابة بمرض السرطان الأمر الذي فتح الباب بترويج أجهزة تقي من الإصابة في حين أكد الأطباء عدم وجود أي ارتباط بين استخدام المحمول والإصابة بالسرطان، واكتشف حاملو الجهاز أن بعض الشركات لجأت إلى ذلك لترويج قطعة معدنية صغيرة تركب على الجهاز تمنع ٦٠ جنيهاً فقط
- فجأة إشاع البعض عن وجود شفرة تمنع حساب المكالمات على المحمول وتغني صاحب الجهاز من دفعها، وتؤكد مؤخراً أن ذلك الكلام لا سند له من الحقيقة.
- أثار المحمول قضية في مجلس الشعب المصري لكثرة اشتغال الأعضاء بالحدث فيه خلال الجلسات الأمر الذي دفع رئيس المجلس الدكتور فتحى سرور إلى منع التحدث في المحمول خلال الجلسات أسوة بما فعله من قبل مجلس العموم البريطاني.
- يلجأ البعض ممن يحملون المحمول إلى حمل أجهزة مزيفة ويسبون في الشوارع ممسكين بها رغبة من جانبهم في الانضمام لأصحاب نادى المحمول حتى لو كان صامتاً إلى الأبد!

### لأحد الموبيلات.

ولتنشيط وترويجه تتنافس الشركات المسوقة له في فنون الدعاية على غرار إحدى الشركات المنتجة له التي جاءت «بجيمس بوند» الممثل العالمي الشهير ليلظهر ممسكاً بجهاز محمول من إنتاج هذه الشركة في مقابل آلاف الدولارات كدعاية لاستخدام الجهاز.

وإمعاناً في ترويجه تقوم الشركة المنتجة بعرض أجهزة من المحمول للجمهور المشاهد للفيلم المتأثر بالممثل وكذلك باستخدامه للجهاز حتى تضاعف من مبيعاتها.

وحتى لمن لا يمتلكون القدرة على شرائه قامت مكاتب وشركات تاجير السيارات والشقق بتوفير خدمة المحمول لمن يريد به بالإيجار وسعر لا يزيد على ٥٠ جنيهاً يومياً.

يسير أحد أصحاب المكاتب هذه الخدمة بقوله: المحمول أصبح ضرورة و«برستيج» في نفس الوقت وقد يحتاجه البعض لأيام محدودة، كما يقوم طلبة الجامعة بتأجيله لبضعة أيام وتحسب المكالمات في نهاية مدة الإيجار بالدفقة بواقع جنيه للدفقة الواحدة.

### العرب على المحمول

من النادر أن يسير شخص في البحرين بدون هاتف محمول أو «موبايل» كما يطلقون عليه هناك، وتبدو الظاهرة أكثر

### اتساعاً في أوساط الشباب.

ويرغم أن المدارس البحرينية منعت دخول الطلاب بأجهزة الهواتف النقالة أو «الفاكس» أو «الموبايل»... فإن المحمول يلزم الكثير من الطلاب والشباب والفاتورة بالطبع يدفعها الآباء بعد صراخهم من ارتفاع سعرها.

ويبدو أن رجال المرور في البحرين هم الأكثر قلقاً من ظاهرة «جنون المحمول» وخاصة عند استخدامه بواسطة الشباب الذي يهوى قيادة السيارات بسرعة جنونية ممسكين بالمحمول في أيديهم دون الانتباه إلى ما يجري في الطريق العام. ولأن المحمول هو موضة العصر فقد أصبح وسيلة الشباب في المعاكسة ومضايقة الفتيات بالمطاردات المستمرة ولهن والقضاء الأوراق بأرقام هواتف المعاكسين داخل سياراتهن الأمر الذي يشكل قضية جديدة بالبحرين هذه الأيام.

### التليفون أهم

وفي بيروت أصبح المحمول وسيلة سهلة للاتصال بعد أن دخل كل بيت تقريباً وانتشر في بعض محال الفاكهة والخضراوات الصغيرة للاتصال العادي مقابل دولار واحد للمكالمة.

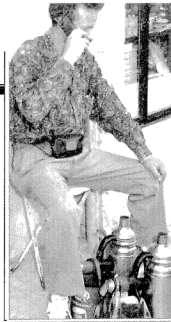
والخطير في بيروت أنها تشهد الآن «هانا» جديدة لسرقة المحمول مكونة من الأطفال الصغار الذين يتسللون إلى المحال التجارية والسيارات ويقومون

## أجد هوز

هل تريد أن تتحارب؟ امش إذن وراء كلام العلماء والأطباء! ستقع بلا شك في حفرة الحيرة وستتفكك التخييط بالأحضان، فلا تعرف وأسك من رجلك. والألمعي من كل هذا أن بعضنا يعشق هذه اللعبة، ويدخلها يشوق الملوهف إلى معرفة المجهول، فيجرب وراء كلام العرافين والنجمين وقراء الكف والفتجان وأوراق الكوتشينة الذين يقرأون لك الماضي والحاضر ويسمرون لك طريق إله أو تزيها له معرفة ما يجتبه لك الغيب! نقطة أو نقطتين، تدفع «المعلوم» وتخرج وقد أمثلا عليك إما خفا من المستحيل أو شوقاً إلى أن تزيها له معرفة ما يجتبه لك الغيب! يقول لك العلماء مثلاً: إنك إذا كنت من مواليد شهر الربيع والصيف فانت إنسان طويل القامة.. أطول قليلاً أو أكثر من مواليد الخريف والشتاء!!

من حقا أن تسأل لماذا؟ وسيرد عليك العلماء على الفور فعندهم الجواب عن كل سؤال.. لأن مواليد الربيع والصيف يتعرضون لكمية أكبر من الضوء أكثر مما يتعرض له أهل الخريف والشتاء، خصوصاً خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل.. هل عرفت السبب واسترحت الآن؟ أسعج هذه الصبيحة إذن فهي تستحق أن نسمعها، لأنها على لسان الأطباء الذين يصفون لك علاج ضعف الذاكرة بالإكثار من الفوسفور في الجسم والتركيز على أكل الثروة والبطاطا والحبوب والفاصوليا والخضراء وزيت بذرة الفس مع البيض والشمش والخوخ.. يعني السبق كلها فماداً تركوا فيها ما لا تكثر! لكنه كلام الأطباء.. لابد أن يكون محترماً، وأن سيمع وأياك أن تعترض أو ترفض.. وكيف رفض إذا كنت تصدق كلام العرافين الذين يجدون شخصيتك من لون عينيك وشكل صمغك ويعرفون ماضيك وحاضرهم ويصنفونك من صمغك أو نوع صدقاتك.. سبع كلام الأطباء، إذن فكلهم أرحم.. ولتاجر وراء العرافين ولأعبي «الثلاث ورقاء» ففي الجري وراهم إمانة لعك لا ترضاهم لك.. وتتمنى أيضاً ألا ترضاهم أنت لنفسك!

سامي فريد



■ دقائق ويصك الحليب

في المغرب هم من كبار المستولين رجال الأعمال وفئة غير كبيرة من أساتذة الجامعة والأطباء حيث يتراوح سعره من ٥٥٠ إلى ٧٥٠ دولاراً للمراكات المشهورة وينخفض إلى ٢٠٠ دولار للمراكات الدارجة وتصل نسبة المبيعات بشكل عام مقارنة بالمعرض إلى ٧٠٪. ومن جانب آخر ففي العاصمة التجارية للمغرب - وهي مدينة الدار البيضاء - يسترعى الانتباه كثرة استخدام المحمول حيث تنتشر في هذه المدينة معظم الشركات التجارية وشركات البورصة والبنوك والسيارات وترتفع نسبة المقيمين من رجال الأعمال في هذه المدينة حتى أصبح شائعاً أن ترى المحمول في أيدي الرجال والنساء من سكان الدار البيضاء، خلال جلوسهم في الفنادق والمطاعم والمؤتمرات.

وفي المقابل لا نجد المحمول.. في مدن مغربية أخرى مثل «فاس ومراكش ومكناس».. يمثل ظاهرة بصورة لافتة للنظر دائماً بينما ينحصر استخدامه بين رجال الطبقة العاملة في مجال السياحة والفندقة حيث تعتمد هذه المدن على السياحة كمصدر دخل في المقام الأول وفي هذا الإطار يمنع القانون المغربي قائد السيارة من التحدث في المحمول في أثناء سيره بالطريق العام، ومن يركب هذه المخالفات تسحب رخصة سيارته وكذلك رخصة قيادته ويدين غرامة مالية.

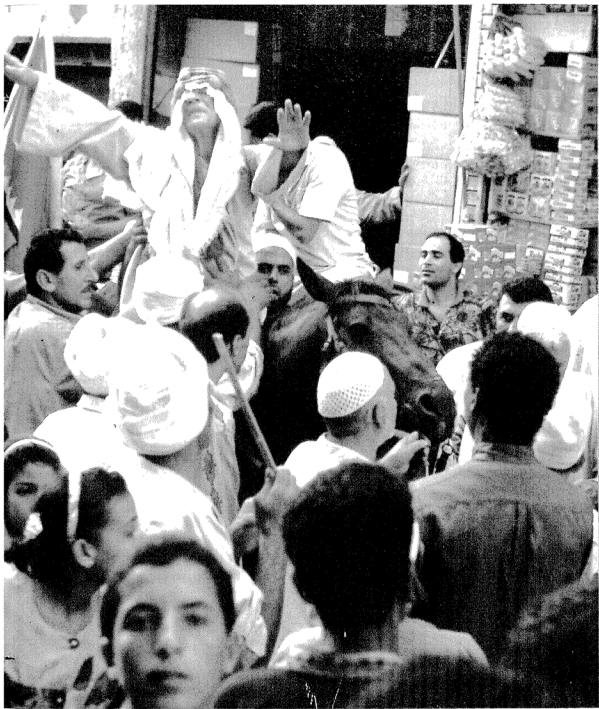
● إلى هنا ينتهي الحديث على المحمول.. ولكن «السكة» مازالت مفتوحة.. ومع جنون المحمول علينا أن نتوقع المثير في ظل عالم اليوم الذي أصابه «هوس المحمول» ■

بسرقة أجهزة المحمول وينزعون الخط الإلكتروني من داخله حتى يصعب التعرف عليه من جانب صاحبه ويقومون ببيعه في السوق السوداء بأسعار منخفضة لا تزيد على ١٠٠ دولار للجهاز الواحد. وهذا ما سجلته السيدتان «جانيت جدرن» و«موني البرجاري» حيث عادت الأولى فلم تجده في سيارتها رغم أنها لم تتأخر سوى ٥ دقائق فقط.. أما الثانية وهي صاحبة متجر صغير فقد طلب منها أحد المجهولين استخدام في مكانها.. وفي غلة منها اختفى به وفر هارباً.

وتؤكد أجهزة الأمن هناك أن جميع عصابات سرقة المحمول أصبحت متخصصة في اختفائه ونزع خطه الإلكتروني من داخله ثم يبيعه في السوق السوداء. ونظراً لزيادة الطلب على المحمول في لبنان عمدت الشركتان اللتان تتنافسان في بيع خطوط الهاتف «الخليوي» - على الخصوص - إلى إصدار خطط خلية محدودة مدّة كل منها ٧٠ دقيقة مقابل ٧٠ دولاراً أمريكياً بشرط أن يستعمل مالك الخط هذه الوحدات خلال فترة لا تزيد على شهرين وبعدئذ يتهى مفعول الوحدة. والطريف أن الأكثر استخداماً لهذه الوحدات هناك هم من فئة العشاق والرافقين من طلاب المدارس والجامعات.

### المحمول لمن

وفي المغرب تختلف استخدامات التليفون المحمول من فئة لأخرى ومن مدينة لمدينة حسب مستويات الحياة الاقتصادية ففي الرباط يتركز المحمول مع رؤساء الهيئات الرسمية والوزراء وكبار المسؤولين ولا يسجل ظاهرة بين الجماهير باستثناء بعض أساتذة الجامعات ورؤساء البنوك إلى جانب نسبة أكبر من رجال الأعمال وحتى هذه الفئة الأخيرة فهم لا ينتشرون في العاصمة الرباط وإنما يقيمون بصفة ضية دائماً في مدينة الدار البيضاء. وللنسبة لمحطة المحمول من السيدات في المغرب فإنهن في الغالب من صاحبات البيوتيات الخاصة والملايس الغالية ومسئولات الاتحادات النسائية ومديرات المكاتب.. وتختفي هناك ظاهرة استخدام المحمول بين طلبة الجامعة والشباب وكما تقول إحدى المسئولات بشركة المغرب العربي للاتصالات فإن من يقني المحمول



الأرواح  
تجتمع في  
حلقات  
الذكر  
وتصبح  
روحا واحدة



# المجاذيب في مصر



توارثت مصر عبر عصور تاريخية مختلفة ومتصلة، الاحتفال بالاعياد

الدينية والقومية من خلال طقوس شعبية مصرية شديدة الخصوصية، بدءاً من عصر الدولة الفاطمية، حتى أصبحت هذه الاحتفالات: جزءاً من وجدان الشعب المصرى حتى يومنا هذا!

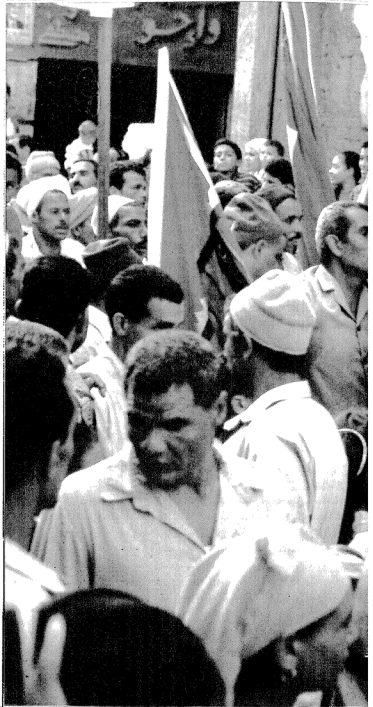
والموالد فى مصر، عالم متوحد بالوان البيارق والأعلام والرايات والأضواء وصخب الحياة، عالم ساحر عجيب يحتشد بالأسرار والسلطين والأقطاب والمجاذيب.. وموروث شعبى هائل يتمثل أمام عيوننا!

وظاهرة الاعتقاد فى الأولياء، تكتسب عمقا أكبر بكثير من الظاهر المباشر، فالأولياء وسلطين المدن والقرى، يجسدون أحلام واحتياجات الإنسان المصرى فى مختلف العصور، ذلك الإنسان الذى يتمسك بموروثه الشعبى بوعى غريزى، يصل إلى جوهره المكون دون عناء أو تنظير فلسفى!

وهذه الظاهرة تشكل تراثاً أدبياً فريداً - لم يدرس بالشكل الكافى - فالمصريون وحبهم لكل البيت متاصل عميق، أقاموا تلك المعادلة بين السنة والشيعه بتلقائية وبدون تعصب، فكان الاعتدال أو

الوسطية، أهم السمات التى صاحبت اعتناق المصريين للإسلام منذ أن فتح عمرو مصر.. واستمر المضمون الثقافى لمصر متصلاً فى جوهره، متغيراً فى مظهره.. والموالد هى إحدى ظواهر هذه الاستمرارية، كما أنها فرصة لأن يعبر الناس عن رؤيتهم للحياة ومعتقداتهم..

■ تحقيق - عرفة عبده على



# مصر المحروسة

الموالدية تزدحم بهم الشوارع والحدارات بحى سيدنا الحسين فى مولده، والمنطقة المحيطة بالمشهد الزينى فى مولد أم هانئ.. كذلك فى منطقة الجبانة فى الطريق إلى ضريح السيدة نفيسة.. ومقابر سيدى على زين العابدين، والإمام الشافعى على سبيل المثال. وفى الليلة الختامية لكل مولد، وعقب انتهاء مولد أو زفة، الخليفة، تبدأ حشود الموالدية فى فك الخيام وحمل أشيائهم البسيطة على عربات «الكارو» أو فى ميكروباص فى طريقهم إلى أحياء مولد آخر.

ربما تنتهى مرحلة الجذب هذه وينتبه المجنوب، لكن عقله يظل لفترة غير مستقر، ومنهم من يثبت فيها إلى آخر حياته، أما الذين ينتقلون من هذه المرحلة، فيتمهلون للولاية، وخلال فترة الإبداع هذه يتعرضون لأختبارات قاسية، قد تدنو غير مرضية فى نظر عامة الناس

## المجنوب الحقيقي يتساوى عنده المال والتراب

سيف «جنرال» سيدنا الحسين من الخشب

بنديتان على كفى الحاجة عائشة في كل الموالد

الاعتقاد الشعبي في الأولياء، جوهره أن الله تبارك وتعالى قد خص عباده المصلطين بـ «امتيازات»، لا حدود لها، وقدرات خاصة.. فيجبري على إتيهم المعجزات التي تعرف بالكرامة أو البركة.. وهؤلاء الأقطاب والأولياء يكونون «ديوانا سماويا» ترأسه السيدة زينب.. رضي الله عنها.. طبقا للمفهوم الشعبي المتوارثا.. وترتبط مراتب الأقطاب والأولياء.. بشكل جوهري.. بالانتساب إلى بيت النبي، فالنائب الشريف يرتفع بمنزلة الولي، وهؤلاء الأولياء، لهم «امتياز الشفاعة».. فهم «مسلمين العارفين» وأصحاب الكرامات الخارقة والأفاس الصادقة، وألهم المحل الأرفع من مراتب القرب والمنزل العذب من منازل الوصول، وهم ملوك الحضرة الإلهية، طبقا لتعابير الإمام الشعرائي.. وقد فطر بالقطبانة من بعض مشاهير الأولياء: القبطي أحمد الرفاعي، السيد أحمد البدوي، عبد الرحيم القناني، أبوالحجاج الأصمري، أبو الحسن الشاذلي، والشيخ محمد الحفناوي الخلوتي.. مؤسس الطريقة الخلوتية.. والذي قال عنه شيخ المؤرخين الجبرتي: دانت لطاقتهم الرقاب، وأخذ العبود على العالم، وأدار مجالس الأذكاء بالليل والنهار.. وصار له في كثير من قرى مصر.. قبل أن يكن خطبا.. نقب وخليفة، وتلامذة وأتباع.. وصار خليفة الوقت وقطب، وأسلم على يديه خلق كثير

### الموالدية

طائفة من أرباب الطرق والمريدين والمحاسب تعرف باسم «المولدية».. فئة مسحوقة في قاع المجتمع، يشكون عالمهم الخاص، ويخلقون حياة بديلة لكنها لا تنفي حياتهم الواقعية، تتداخل أفكارهم ومعتقداتهم فيتشكل «الدين الشعبي» المتمركز بموروثات تضرب بجذورها في أصماق تاريخنا، تعكس أحلاما وأمالا وهموما وشغلا لا يشيق عنها الخيال.. عرفت الشيخ «محمد غلوش» نائب

الطريقة البرهامية الدسوقية بحي الأميرية، وأحد كبار المولدية، الذي حدد لنفسه ولمريديه برنامجا لزيارة الأولياء في مولدهم.. في مولد مولانا الإمام الحسين، وعقب صلاة العصر يهبط.. كان أقرب المريدين يتحلقون حول الشيخ غلوش في سرائق الخدمة الخاص بالطريقة البرهامية الموسيقية، ويقدم الطعام.. غالبا ما يكون ثريدا ولحما مسلوقا.. مما نذره أحباب الطريقة إلى الإمام الحسين، لا يمكن لأحد أن يمد يده إلى الطعام قبل الشيخ، أما اللحم فيفرقه «فتحة» على الجميع يدها.. وبعد تناول الشاي يحكي عن ذكرياته في المولد، ويقص بعضا من كرامات كل ولي.. ولكل ولي تاريخ يتناقله الرواة يستقون من سجلات الذاكرة، وهي سجلات لا رقيب على من يتناولها بالحلف أو بالإضافة، فالشيوخ يزكون أن أباهم رأى الولي سيدي فلان رأى العين.. ومنهم من أتاه في رؤيا منامية، وتحققوا من سره الباتع والشيخ غلوش رجل غريب الأطوار، تجتمع في شخصيته عدة متناقضات، فتمس في أحيانا الطيبة ورقة الطبع والزهد، وأحيانا أخرى تبرز صفات الشدة والصرامة و الطمع في الدنيا.. فاجأت ذات يوم ونحن نتحدث داخل سرائق الخدمة بقوله: إن المريد الذي يسلك في الطريقة لمدة أربعين عاما يرفع عنه التكليف، فقلت له: كيف يا شيخ محمد، ورسولنا.. سيد الأولين والآخرين.. لم يرفع عنه التكليف، وذكرته بما دار بين السيدة عائشة والنبي عندما أشقت عليه من كثرة العبادة، وقالت له: أرفق بنفسك، فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاجابها الرسول: أفلا أكون عبدا شكورا؟!.. فقال الشيخ غلوش: هذه أمور تخص أرباب السجادة «شيخ الطريق» ممن أوتوا علم الباطن.. واعتراض المريد أو استفساره يوقو سلوكه في الطريق!

### مع المجانبي

المسافة الفاصلة بين الإنسان والذات الإلهية يمكن اجتيازها.. طبقا للفكر الصوفي.. بسلك مسافات الطريق حتى «تكشف الحجب».. بحالة «الجذب» هي مرحلة على طريق بلوغ مرتبة الولاية، وقد تستغرق سنوات طويلة، يطوف خلالها «المجنوب» ببعض البلاد، ويمكث كثيرا بالأضرحة، ويطوف ببعض بيوت المريدين ويحلقات الذكر.. وبأى من الأفعال ما قد يشك في قواه العقلية

ونرى بعضا من هؤلاء المجانبي حول المشهد الحسيني وأضرحة السيدة زينب والسيدة نفيسة والإمام الشافعي.. وفي المولد بشكل عام.. وهم أناس أذهم الله من أنفسهم، فلا يتمتمون إلى دنيا.. طبقا لتعريف بعض شيوخ السجادة.. ولا يعاملون لأحد إلا أنفسهم، وينشئ معاملتهم بالعطف والحسن، ومن الحكمة أن نجعل مسافة بيننا وبينهم

ويقول الشيخ «زاهر» شيخ الطريقة الخلوتية بكنز إبراهيم بالشرقية: إذا أتاك أحد المجانبي أعطه ما يسأل، أما إذا سلك مالا، فلا تمنحه، فالمجنوب الحقيقي يستوي عنده المال و التراب، كما يستوي عنده ارتداء الملابس والتجمل عاريا لا يستهتر شي.. وإذا أعتاك شيئا.. ليومته مثلا.. فتأكد أن بها البلاء.. فلا تلبس ملابسهم ولا تؤاكلهم

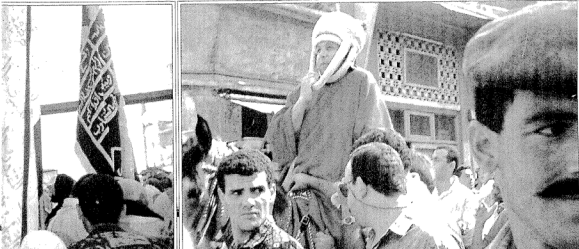
وفي كل مولد، نرى عددا من هؤلاء المجانبي.. لعل أشهرهم «الجنرال» مجنوب سيدنا الحسين، بعمامة الخضراء، ينسل من تحتها شعره الطويل، نظرات قلقة غير مستقرة، يزين مرقعته بأغنية زجاجات المياه الغازية، والسيف الخشبي لا يفرق بيننا

وهناك أيضا، الحاجة «عائشة» التي تطوف مع الشيخ زاهر في المولد وحلقات الذكر، مرتبة ثوبا أبيض وتحمل على كتفيها

■ البيرق النبوي يحملها

أحد الدراويش في مولد السيدة زينب

■ موكب خليفة قطب الدلتا السيد أحمد البدوي



«بنديقتين خشيئين»! ولا تنبس بكلمة واحدة! ويقول عنها الشيخ زاهر: إنها في حالة «جذب» وهي نفس الحالة التي مر بها والده «عبدالله» وجده الشيخ «أحمد أبو زغل» من قبل، وفي حالة جده، فقد استغرقت حالة جذبه نحو اثني عشر عاماً، فضاءها في الطواف ما بين السويس والإسماعيلية، وأضرحة الإسام الحسين والسيدة زينب (عليها السلام) الشافعي، وقد حدث في هذه المرحلة، أن شاهد جده في مولد الحسين بعض الزائرين يصحبون أطفالهم، في هذه اللحظة تذكر الأولة، وعندما ذهب لينام في إحدى الزوايا، شاهد في منامه انقلاب الأربعة «الجيبلائي والرفاعي والبدوي» في الدسوقي» يقولون: يشطب أحمد من سجل الأبرار! لكن السيدة زينب اعترضت قائلة: أحمد ابني، فاستيقظ، وفي الحال: حشا أسرته من قلبه حتى لا يبقى فيه غير الله! فالقاعدة الصوفية توجب على المجدوب أن يحد من قلبه كل شيء عدا الذات الإلهية حتى الأهل والأولاد!

كلذك نرى دائماً الشيف «سعيد» تتقدم موكب خليفة السيد البدوي، بشوشة منبسمة تتمايل على أنغام الدفوف، وفي مولد الرفاعي تأتي كل عام الشيف «روابع» من القليوبية، وتحضر على السير في موكب شيخ الطريقة الرفاعية، مرتدية جلباباً أبيض وععباء صفراء وتخطي رأسها بالغترة والمقال.

وفي ضريح السيدة نفيسة، نجد الشيخ «إبراهيم» الضعير، الذي إذا منحه أحد تقوداً أو طعماً طلب المزيدي، وإذا احتك به أحد الزائرين تتلبد ملاح وجهه ويرغى ويريد ويتمه الناس بالجنون! أما الشيخ «ذكرى» مجذوب السيدة زينب، الذي يتساقط الجميع للحصول على بقية كوب الماء الذي شرب منه، فقد سمعت الكثير عن كراماته... فالأرض تطوى له في لمح من البصر، وكم من سائق يبيعو رفض أن يستقل الشيخ، ذكرى سيارته إلى بلدته الكوام بسوهاج.

وعد وصولهم كانوا يحدو أمامهم كما تركوه بالقاهرة، وحكايات عن زيارته الخاطفة إلى مكة والمدينة..

والشيخ «أحمد رضوان» الذي كان يلقي بـ «زعيم مجانبين الصعيد في شبابه، يقول عن حالة الجذب: في حالة اختطاف إلهية، يمكن أن يحدث بها انقطاع حتى يعود المجدوب ثانية إلى حاله الطبيعية، وقد يكمل الانجذاب دون أن يوقظ منها.. ويروي الشيخ كيف أنه قضى نحو ثلاثين عاماً في بلاد واحدة، حتى كره أهل قريته «القرنة» حتى تمنى له بعضهم الموت.. ولكني لم أغضب منهم، ولم أدع عليهم، بل دعوت لهم دائماً أن يرق الله قلوبهم.. أديهم!

**في المسيرة الختامية.. لمولد الحسين**  
سجلنا مولدنا الحسين هو المركز الروحي للقاهرة، ومولده مهرجان شعبي صاعداً بكل ما تنبع الكلمة.. ففقط صلاة الصلوة في اليوم المحدد لليلة الختامية تتوافد موابك الطرق الصوفية، وكل طريقة تميزها ألوان أعلامها وزياتها، يتقدمها الخليفة أو شيخ المسجدة، ممتطياً حصاناً يحيط به آلاف من المريدين، يشق طريقه بصعوبة بين التهليل والزغاريد والإنشاد الجميل.. غف الرفاعي، يبدو المشهد الحسيني كتلة من الأنوار المبهرة، ويتجمع أكثر من مليون زائر في ساحة الميدان، وفي الشوارع والحارات المحيطة بالجامع.. ضجيج الميكروفونات يتصاعد من جميع السرايات بقراءة القرآن والخطب الدينية والإنشاد والغناء، تتداخل الأصوات الصاخبة وتندافع الأجساد المتلاصقة، شوارع الحمص والحوى باتوا عاباً بالمسايح والطراير الملونة ولعب الأطفال.. الكل يشارك بالإعلان عن بضاعته في الضجيج العام! حلقات الذكر تنتشر من داخل الجامع إلى ساحته وبشارع الباب الأخضر.. روائح البخور والعود والشواء تتصعد في الأجواء..

قلت للشيخ: يذهب البعض إلى أن حلقات الذكر بدعة ليست من الإسلام، وأن بعض الصوفية يرون أن الموسيقى وبق الدفوف تصنع حجاباً بين الإنسان والله! فجاب: الذكر مشروع ويرفق القلوب.. في البدء كانت الأنوار كلها روحاً واحدة، انفصلت الواحدة عن الأخرى، وتوزعت على الأجساد، لكنها تتجمع ثانية في حلقات الذكر لتصبح روحاً واحدة.

### مولد السيدة زينب

يبدأ مولد عقيلة بنتي هاشم في ٢١ من شهر رجب، واللييلة الختامية في ٢٧ منه - ليلة الإسراء والمعراج - وصخب الزحام والضجيج في هذه الليلة يفوق كل وصف.. تجمع شعبي هو صورة مصغرة لمصر الأصلية.. كل عرض حال وبضاعته، وفي كل موضع تقابل الخليط المكون من الباعة والشحاذين والزائرين والدراويش الجامعين والسادة ومراسينا إلى شارع زين العابدين والمدبح..

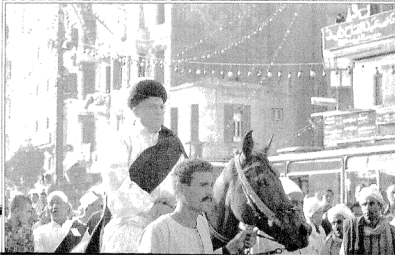
جموع غفيرة لا ينقطع تدافعهم ولا يستقروا كالمروج.. ولكن يروح كرامة «السنة» ويركبتها.. «شيء لله يا أهل البيت»، «المدد يا سبتا يا كريمة»، ويظل هذا التعبير الشعبي الشهير بطلي «المدد» هو القاسم المشترك في الزيارات وحلقات الذكر والمولد، وهو «مفتاح لطلب شفاعة الأولياء»!

في خيمة الطريقة البرهامية السوقية.. كالعامة الشيخ «ذكرى» يلزم الصمت، تكاد تنفر منه، وتصر تجاهه بالاشتمزاز الممزوج بالشفقة، ويشير الشيخ غلوش بأنه معنا جسده فقط، أما روحه فهي في لقاء دائم مع أرواح آل البيت وأولياء الله الصالحين.. فإذا تحدث إليه أحدهم في أمر ما، يخرج أحياناً عن صمته ويجيب عن أمر آخر، لأن خفي

الخيال يتم تقيمهيا مشيخة الطرق الصوفية، تكنتظ بالمريدين والذاكرين.. ويلبى الكيرون الدعوة إلى تناول الطعام واحتماء الشاي.. بركة من سيدنا الحسين في خيمة الطريقة الخلوتية، سالت الشيخ زاهر عن الاعتقاد في كرامات الأولياء؟ فقال: كرامات هي وقود أعمالنا، فقدموا يرفض العقل أن يتعاون مع القلب في تصديق شيء من الصعب حدوثه، هنا يأتي دور الكرامة، فلو لم تكن هناك معجزة ما استطاع أحد أن يستمر.

مجنون انفلع بطق الطبول والدفوف، فدخل إلى حلقة ذكر ساخنة.. يتمايل بعف مع الإيقاع وتوسيع نظراته في مناهات الغيبوبة، لا تدري أمن النوبة أم من الوجد.. ويخرج الزيد من شقيقه، ثم يخرج هو من جلبابه ويهيم بخلع ما تبقى على جسده، وسرعان ما يسكب به المريدين، يستحلفونه بمقام آلت ويسبدي الرفاعي، ويخرجون به من الحلقة.. البهجة تغص الجميع، وبعض من نساء الدراويش وأطفالهن يتركون بلنس المبرق أنينوى

■ شب السادة الأشراف والشيخ الطريقة الرفاعية في في موكبه يوم الاحتفال باللييلة الختامية لمولد الرفاعي



## شيخ الطريقة الخنوية: لا تلبس ملابسهم ولا تقبل طعامهم.. لأن به بلاء!

## مجنوب السيدة زينب يزور مكة والمدينة في لمح البصر

الأطاف هو الذي يضع الكلام على لسانه، ويتجامل الجميع الرأي في تناول كلامه، ويهمس الشيخ غلوش إلى المريدين المقربين، مذكراً إياهم ألا يأخذوا منه شيئاً ولا يطلبون منه النعماء، فربما دعا عليهم في سريرة، فهو مكشوف عنه الحجاب، ويقترب بعض التوسّعين يحاولون تقبيل يده ووضعه على بطونهم.. وهو ذاهل عنهم.. فنعرف أنهم عاقرات يبتغين بركة من أجل الحمل!!

### تقريب الأشراف

لقناة السادة الأشراف تاريخ حافل منذ تأسيسها في عهد الدولة العباسية، وتعاقب الخلفاء الفاطميون على رئاستها، وكان تقريب السادة الأشراف يحظى بمكانة متميزة في تلك العصور وحتى نهاية العهد الملكي في مصر، كما كان تقريب الأشراف هو الذي يمنح الإذن بإقامة أي مولد، وتتولى النقابة مهمة ترتيب هذه الاحتفالات من خلال نواب التقبيل ومشايخ الطرق في كل محافظة.

التقريب بتقريب السادة الأشراف الحالي السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي، بمكتبته بالزمالك، وهو أيضاً عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية، وشيخ الطريقة الرفاعية، ولأنه ينتسب إلى الدوحة النبوية الطاهرة، سألته عن تفسيره لطاهرة حب المصريين لآل البيت فقال:

عندما أتت السيدة زينب إلى مصر، وأكرم شعبها وفادتها ومن معها، وكانت إقامتهم محل تقدير، فطابت مستقرا لهم، فالتفتي - صلى الله عليه وسلم - كان يوصي دأماً بمصر وأهلها، وبالفعل كانت مصر هي التي استضافتهم، وحظوا بقدر كبير من التكريم والتبجيل، وحتى الآن عندما يزور أضرحتهم نسعد بهذه الزيارة بقدر سماعتنا بجوارهم، فمستألف حب آل البيت متأسلة ومتعمقة بالداخل نحن المصريين جيلاً بعد جيل، فهذه هي طبائعنا وأخلاقنا، وهذه هي مشاعرنا المتوثرة إلى اليوم.

وعن احتفاء المصريين بذكرى مولد آل

البيت.. وأن البعض يراها نوعاً من البعد التي ليست من الإسلام، قال تقريب السادة الأشراف:

عندما تحنني بذكرى مولد آل البيت وأولياء الله الصالحين، ففي ذلك عبرة للمؤمنين، وذكوري لعباد الله الصالحين، خاصة أن هؤلاء الأقطاب والأئمة ينتمون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حفظ لهم التاريخ جهادهم وجهودهم في إشراف رسالة، وهي الدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، إن آل البيت هم نجوم الهدى التي تضيء للمسالكين طريقهم، وهم الذين قدموا لنا نماذج مضيئة لعباد الله المتقين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه.

### الزفة الرفاعية!

في يوم الخميس، السادس من نوفمبر الماضي، دعاني تقريب السادة الأشراف لمشاهدة مولد مولد السالكين طريقهم، وهم الختامية لمولد القلب الرفاعي.. كان المشهد العام بميدان السيدة زينب، يعرض لوحة كرنفالية تحتشد بالتفاصيل الحية الكثيرة، تشكيات لونية من البيارق والأعلام والرايات.. دوي المطبول والدغوف والطاسات والصاجات يكاد يصم الأذان.. حطقات ذكر وإنشاد.. أصوات متناغمة وأخرى متنافرة!

عقب صلاة العصر، بدأ تحرك موكب نواب الرفاعية، في نهايته لاح الشريف «أحمد كامل الرفاعي، متلحقاً في ميخته، مرتبياً عبادة عاجية اللون زينتها وشاح أسود، وتعلو رأسه عمامة سوداء ضخمة، راكياً حصاناً بنى اللون أغر يتهدى كخطو العروس، يحيط به مجموعة من الشباب بزيهم الأبيض والوشاح الأسود، في مشهد غاية في الجلال والروعة.. ومضت «الزفة» مخرقة شارع بورسعيد إلى ميدان فاضل باشا ثم شارع أحمد بك عمر، ماراً بميدان الحلمية الجديدة إلى شارع محمد علي.. الرايات والبيارق تتجاوز مد البصر، وتنطلق

الزغاريد وتهلل قطع الحلوى من الشرفات التي تغص بالنساء.. ويصل الموكب إلى ميدان القلعة، حيث جامع الرفاعي، وسرايا وخيام الخدمة التي أقامتها مشيخة الطريقة الرفاعية ونوابها، تحت أسوار القلعة، أصطفت العباب السيرون وعشرات من المراجيح مختلفة الأشكال والألوان، والأراجوز يعرض فنونه، وتتداخل أصوات الزائرين والباعة مع الذاكرون والمنشدون في صخب لا مثيل له!

### في مولد السيد أحمد البدوي

وهل يجعل أحد سيدي أحمد رضى الله عنه، إن أولياء ما وراء البحر المحيط بسائر البلاد والجيال يحضرون مولده.. هكذا قال الإمام عبدالوهاب الشعراني، كما أشار المؤرخ «الجبرتي» إلى مولد السيد البدوي باعتباره عيداً سنوياً، يقصده الناس من كل صوب ابتغاءً للتجارة والبركة والتسليّة، وإذا كان العلماء قد اختلفوا بشأن المولد، ما بين التخليط والتحريم، والتخلف والانتكار، فإن بعض غلاة الصوفية يذهبون إلى أن زيارة الأضرحة وحضور المولد «فرض مقدس»!

ويقول شيخ السجادة الأحمدية: إن التخلف عن شهود مولد السيد البدوي، يجلب سخطه يغضبه على مريديه وأتباعه، وتتوارد الحكايات عن أناس تقاعسوا عن حضور مولده، فما كان من السيد البدوي إلا زيارتهم وعقابهم أي عقابهم.

يستغرق هذا المهرجان الاحتفالي الضخم سبعة أيام، الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر، ويبدأ تجمعا طليما ومشيخة الطرق الصوفية، وقيادة المولد الأحمدية، ومديرية الأوقاف السرايا والخدمة، وتزدان واجهات المنازل المحيطة بالساحة، وآلاف من عائلات المريدين والمحبين، افترشت الأرض بالباطنيين والمفارش القديمة والحرص وسلال الطعام، ومواقف الكيوسكين، بعض الزوار يقيمون في مساكن أقاربهم أو

■ درويش وموادية في مولد سيدي أبي الحجاج الأنصري



## إنها الحياة

قل لي يا صديقي .. هل أنت حر؟ أو بالأحرى هل تصبق بانك حر فيما تفكر، فيما تقوم به من عمل، فيما تختار، مما هو موجود حولك؟

تمهل .. تتسرع .. أراك تهرأ راسك بكل فخر وتقول طبعاً أنا أراي لكك أبستم في سخرية مني وقتل لماذا هذه الأسئلة العجيبة؟

أقول لك .. لأنني بعد سؤال أهل الحكمة والخبرة عن معنى الحرية، حقيقتها ومذاهبها .. قالوا لي ما قالوا فأخذت عنهم هذه الحرية، وهي أن الحرية التي تنزعهم باننا نعيشها هي في الواقع مسألة نسبية بحتة، وأن كل ما هناك

أننا نختار .. غالباً بعد حيرة .. ما يؤهل لنا الإحساس باننا نعيش ونصرف ونتكلم بحرية .. ولتعلم حرية الوطن ليست محل نقاش .. لأنها مفهوم آخر .. بعيداً عما نقاشه .. لأن حرية الوطن لا تعني حريتك الشخصية .. أو حرية الفرد في إطار المجتمع الذي نعيش فيه .. مثلاً .. أنت حر فيما تفكر فيه طالما أن لسانك لم يترجم هذا التفكير .. لأن في حالة الكلام .. حريتك

نسبية .. مرتبطة بالشخص الذي نتحدث معه أو نعتبر .. عن تفكيرك أو رأيك ..

كذلك .. ثم نعتقد أنك حر فيما تفعله .. لا يا صديقي أنت تدور .. في ذلك ما يسمح لك به المجتمع وما يحرمه عليك .. القانون والعادات والتقاليد .. فإما أن تتصالح مع كل هذا .. إما اعتبرت خارجاً عن المألوف فرفضاً اجتماعياً .. وهكذا أنت تختار ما يناسبك مما هو معرض عليك وفي هذه الحالة .. حريتك نسبية .. وأحياناً كثيرة فمضطر للظرف لإظهار مكس ما تبين ويتبين لك حر فيما أظهرته أو أخفيت .. غافلاً أن الظروف فرضت عليك هذا ولم تكن حرأ ..

أرايت يا صديقي لا حرية إلا في نطق الكلمة لنفسها! هل يابنك؟ .. مغفرة ولكن أستمع مني .. أنها الحياة لابد أن نعيشها كما هي لا كما أنت تريد؟

## زينب الإمام

تنتشر حول المشهد الزينبي، «خيام الخدمة» التي تمثل كل الصوفي.. الجمع تقديم الخدمات في حركة دائمة.. فمنهم من يتولى إعداد الشاي وآخرون يقومون ببيع الكواب والاضطاج، ومنهم من يدور بالداء ليسبي الزائرين.. وفقراء أتوا من كل صوب مطمئنين إلى أنهم سيأمنون نصيبهم من رزق الله.. على الأقل رغبت عيش بداخله بعض الأثر وقطعة لحما

«المشاة» يحتفلون بمولد الشيخ «علي الخولي».. وأهل الكرك يحتفلون بمولد «الشيخ موسي» وأهل الجود.. والبعيريات يحتفلن بمولد «أبو القمصان» والبعيريات يحتفلن بمولد «أبو القمصان».. وأهل الزينية والياضية بمولد «أحمد بن إدريس» كما يحتفل الجميع بمولد «يوسف الحجاجي» إمام الخولية في صعيد مصر.. ومولد سيد «أبي الحجاج الأقصري» تتعاقب على مشاعر أهل الأقصر والزائرين من كل أرجاء مصر.. وقد جرت العادة على الاحتفال به في ليلة النصف من شعبان، حتى أصبح تقليداً مهماً وحدثاً عظيماً.. وأهم ظاهرة في يوم الاحتفال تلك المراكب التي يجرها جموع المريدن، بين التكبير والتهليل، مما يلي بظلاله على مسأ كسان يحدث في المهرجانات الدينية في عصر الفراغة، فطبقاً لوثائق عصور رميمس الثالث، كانت الاحتفالات الدينية تشغل ١٢٢ يوماً في السنة، وكان لمعظم الآلهة عدد من القوارب، والتي تعلق لور رئيسياً في طقوس هذه الاحتفالات، ففي مهرجان الإلهة «أوبت» كانت المراكب تخرج من معبد الأقصر، في احتفال ديني مهيب، تنهادر على صفحة النيل بين أذنة المياخر والصوالات والحدوات، حتى تصل إلى مرسى طريق الكباش، فتصلح إلى قدس الأقداس بمعبد الكرك.. وكان القارب الأكبر لإله «أمن» واستمر هذا التقليد المتوارث في مولد أبي الحجاج بضميرحه القابع داخل معبد الأقصر، كما يتاحل هذا التقليد في مولد سيد «عبد الرحيم الثاني» أيضاً.. على الرغم من تأكيد أهالي الأقصر على أن هذه المراكب هي التي كان يستخدمها أبو الحجاج في زعمه ويعودته من رحلة الحج إلى مكة، ويتميز مولد أبي الحجاج بظاهرة «المراح» فغقب صلاة العصر تحتشد الساحة أمام معبد الأقصر بالفرسان القادمين من القرى والنجر، يبدون بلعبة «التحطيط» التي يجيها ويعشقها أهل الصعيد، ثم الاستمتاع برقص الخيول على المزمار والربابة، يستعرض كل فارس مهارته في الفروسية، والرمح وحصانه، والإتيان بحركات صعبة.. كذلك لعبة «الطردة» وهي مجازبة بالعصى والخيولان من فوق ظهور الجياد، ثم يبدأ سباق الخيل.. ويتنظر الجميع مرور موكب «الدورة» يتقدمه الفرسان وحملات الرايات وقارعر الدفوف حاملين الكسوة الخضراء الجديدة لصريح أبي الحجاج.. وتتوالى ليالي الاحتفالات في دواوين العائلات وفي السرايات، وتنتشر الذبائن، ومظاهر الحفارة والكرم تتم الرادنين.. ويبرز المنشدون مواهبهم في منح الرسول وال البيت، وفي مناقب أولياءه الأقصر، وفي سرد القصص الدينية والحنين لأرض الحجاج ■

اصدقائهم، وكبار التجار يستضيفون أثرياء الريف الذين يأتون معهم الخيرات من خراف نذرت لمولد السيد، وقد يدعون بعض الفقراء في ولاتهم لإشراكهم طيبات مارتهم الله.. وتطايير التعبيرات الشائعة المتوارثة: مدد يا شيخ العرب.. يا سيد.. «بابا» النبي.. «شي لله يا سيد.. نظرة وعد»

في يوم الجمعة، يكن الموعد مع أهم أحداث هذا المهرجان السنوي، فغقب أداء صلاة الجمعة، تحتشد الشوارع والميادين والشرفات، واسطح المنازل لمشاهدة «زفة» خليفة السيد البدوي، التي تبدأ من مسجد «محمد البهي» حيث يؤدي الخليفة صلاة الجمعة به، وما أن يهل من داخل المسجد، حتى يتنفع إليه آلاف من الزوار والمريدن في تلمسون بركة، ويبدو الخليفة على حصانه في أبهى زينة، مرتدياً عباءة سيدى عبدالعال الحمراء، والعمامة البيضاء لسيدى أحمد البدوي، يتبعه جملان تزينهما سروج باللونين الأحمر والأصفر، عليهما غلامان يقرعان طاسات ضخمة، ويتقدم الموكب فرقة من الفرسان، وفرقة من الأمن المركزي بالسلاح، وسيارات مزينة بالزهور واللافتات لطوائف الحرفيين والتجار، وبعض الشباب يستعرض مهاراتهم في اللعب بالسنج والسيف، ويتسابق الجميع للحاق بركب الخليفة من شارع إلى شارع، ما بين زغاريد النساء والغناء والإنشاد، وراقص التورة، وحاملي الرايات والبهادق وقارعي الطبول والدفوف.. ضجيج مبهج وفرحة غامرة في مشهد ينتظره الجميع بكل شوق في العام التالي!

### مولد أبي الحجاج الأقصري

تتوالى الاحتفالات بالموالد في مدينة وقرى الأقصر، مع نهاية شهر صفر حتى نهاية ربيع الأول، ويشكل متميز يعكس بوضوح الواقع الاجتماعي والاقتصادي في صعيد مصر.. فأغلب «الزفة» بالبر الغربي يحتفلون بمولد «الشيخ طيب».. وأهل



■ غازیة في مولد سيدى أبي الحجاج بالأقصر

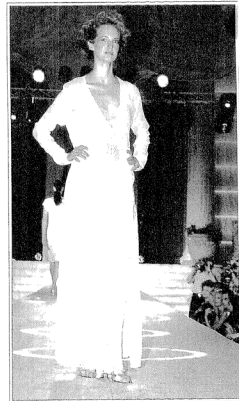


■ الأبيض الشفاف مع البيج علاقة خاصة

# كاردان يعترض على الاحتلال البريطاني للموضة!؟



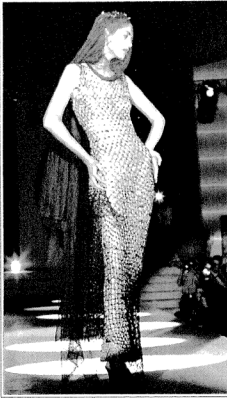
■ الأحمر يتالق بمفرده



■ النل يعلن تحديه



■ الترواز .. حالة تصالح مع ترجات البيج



■ عودة إلى موضة بداية القرن



■ اللامع له رونقه وبريقه

بدأت الموضة الإنجليزية تفكر في الدخول إلى ميدان المعركة، ولا مانع من الوقوف في وجه كتائب الفرنسيين والإيطاليين والألمان؛ هذا ما رأيناه في الأسابيع الماضية عندما غزت الموضة البريطانية القاهرة عاصمة الشرق في عالم الموضة وعلى ضفاف النيل قامت أولى جولات المعركة الحربية وإليك أحداثها.

#### كثبت - هايدى المغربي

كان بيير كاردان أحد قادة الجيش الفرنسية البارزين الذي أعلن اعتراضه على مخاولات الإنجليز للاحتلال أو حتى الإطلال بروجسهم إلى أراضيها التي تتنازع عليها جيوش الموضة الإيطالية والألمانية والأمريكية.

وما هو ذا يعلن في تحد - أنها موضة تقليدية بسيطة - وإن ملامحها ليست مميزة ومصنمونها ليسوا في شهرة الفرنسيين.

وقف المصممون الستة حاملين راية الذوق الإنجليزي وكانت خصلتهم في الغزو قائمة على البساطة وقد استعانوا بخطط ديكاء الإنجليزي جون جاليانو الذي احتل مكانة مميزة لدى كريستيان ديور والإنجليزي «الكسندر ماكوير» الذي احتل مكانته لدى «جيفنشي»، ضاربين بعرض الحائط اتهام الفرنسيين لهم بالخيانة.

ومن ضمن التكتيكات الحربية قدم الجيش البريطاني فكرة الاتحادات وعودة إلى أزياء بداية القرن حيث الأورجانزا والتل والخطوط الضيقة. مصدر الإلهام في تلك الاتحادات كان من الشخصيات التاريخية الإنجليزية وضمت المباراة بقيادة «سولت ووتر» أسلحتهم في الكثير من أقمشة اللبنة والقليل من الركامة أما «لورا واطسون» المصممة الأولى لهم فتوضّح أن استخدام أقمشة القطن مع التطريزات والطباعة هي السلاح الجديد الذي يحقق المعادلة الصعبة من الأثافة وجو العالم الحار. انضم لهم القائد جوليان ماكديونالد الذي يقدم اندماج إحساس الشمس والقمر. الأبيض والرمادي.. التركيوان والبنّي واندماج التواتم كان السلاح السري للغزو البريطاني، وكانت إضاءة الشمس والقمر مع التجوّم من لعبة ألوان السهيرات على الطريقة الإنجليزية وتسكاً وأضحا بالانقشاة اللامعة.

قاد البيت الإنجليزي «الشبح» GHOST فكرة المرأة الطائرة الناعمة المحملة بالقمشة الفسكون وعودة إلى بصمات العشرينيات. ثم قام الجيش البريطاني بأخر ضرباته عندما فجر في العرض مجموعة من الألوان المقابلة المتباينة مثل الأحمر مع البنفسج مع البني. ارتدت النساء البطولون اليرمواد وأفاحت راية الانتصار الإنجليزي رغم اعتراض «بيير كاردان» قائد الجيش الفرنسية. ■



■ ألوان الشمس لها بريق أخاذ

خطة الإنجليز اعتمدت على فكرة الإنحناءات والعودة إلى أزياء بداية القرن، حيث الأورجانزا والتل والخطوط الضيقة

بيير كاردان يعلن اعتراضه على إحلال الفرنسيين عرش الموضة

إضاءة الشمس والقمر والنجوم كانت لعبة السهرة على الطريقة الإنجليزية

## ثورة طبية جديدة:

# علاج الشيخوخة بالأوزون!

يبدو أن الأوزون يصير على أن يكون حديث العالم كله.. فبعد ثقب الأوزون الذي حير العالم سنوات طويلة، وهدد الكرة الأرضية بازدياد درجات الحرارة عاد الأوزون مجدداً ليشغل العالم في مجال الطب، وأصبح العلاج بالأوزون ثورة جديدة في العلاج تطبقها فرنسا وإيطاليا وروسيا وجاء مؤخراً إلى مصر، ويعتبر الأطباء أن الأوزون ثورة جديدة لعلاج الأمراض الخطيرة مثل الأورام والروماتيزم وهشاشة العظام وخشونة المفاصل، والتهاب الكبد الوبائي وإنقاص الوزن أيضاً.

الدكتور عادل إسكندر استشاري أمراض الكبد الوبائي والمتخصص في العلاج بالأوزون يقول إن التفكير في استخدام الأوزون كعلاج بدأ مطلع القرن الحالي في ألمانيا ولكن الحرب العالمية حالت دون إتمام البحوث ولأسباب غير معروفة أطلق مجال البحث العلمي في استخدام الأوزون حتى عادت البحوث قبل عشر سنوات وتوصل الألمان إلى نتائج مبهره وتم الاتصال بفرنسا التي نقلت التجربة إلى حيز التطبيق وبمعا طبقتها إيطاليا وروسيا والآن بدأت مصر في تطبيقها.

فكرة العلاج بالأوزون بسيطة جدا فهي تستند إلى أن أي كائن حي يعتمد على الأكسجين لتنشيط الخلايا، في حين أن الأمراض المعدية وغير المعدية تنشأ أساساً بسبب قلة وصول

الأكسجين إلى الدم. ويقول د. عادل إسكندر من هنا بدأ العلماء التفكير في أفضل شكل لتوصيل الأكسجين إلى الإنسان وتم التوصل إلى جملة في صورة أوثاين «2 ذرات» الذي هو الأوزون، وتخلط بالدم أو يتم استنشاقها، أو تمر على الجسم للعلاج دون أية أضرار جانبية.

وحتى الآن أثبت الأوزون فاعليته في علاج عدة أمراض من أهمها الكبد الوبائي والأمراض الخبيثة وأمراض الشيخوخة والروماتيزم وعلاج جروح السكر لدرجة أن الأوزون نجح في تفادي الكثير من حالات البتر ويعالج ضعف الدورة الدموية وصعوبة وصول الدم إلى الأطراف أو المخ وله دور مهم في علاج هشاشة العظام وخشونة المفاصل والتهاب الفقرات وهي أمراض تسبب بعض المشاكل للنساء بعد سن الأربعين نتيجة للتغير الهرموني كما يستخدم كعلاج وقائي لتفادي عمليات الكسور بسبب هشاشة العظام.

ويستخدم الأوزون أيضاً في علاج الحروق والتخلص من ٩٠٪ من النتائج المترتبة عليها بشرط العلاج في أعقاب الحادث مباشرة. والجديد أن الأوزون يستخدم في إنقاص الوزن وله نتائج مسجلة ويتم

اعطاؤه في أماكن تجمع الدم بالجسم ويتم التعامل به على أساس الحجم وليس الوزن.

ويشير د. عادل إسكندر إلى حالة إحدى السيدات حيث وصل قطر البطن عندها إلى ١٠٨ سنتيمترات وبعد شهرين من استخدام الأوزون وصل القطر إلى ٧٢ سنتيمتر ونقص الوزن الحالي خمسة كيلو جرامات وأدى حقن الأوزون تحت الجلد إلى تفادي حدوث الترهلات... كما بدأ الرياضيون في استخدام كمنشط لعدم وجود أضرار له ولكنه ليس محرماً مثل بعض العقاقير والمنشطات.

وعن علاج الكبد الوبائي يقول د. إسكندر أن الأوزون يهاجم الفيروس ويعزله والأهم أن بعض أنواع الفيروسات تموت على الفور والبعض الآخر يقاوم لفترة ولكن الأوزون يحاصره ويوقف نشاطه..

ورغم فشل كل العقاقير في الحد من تدهور حالة الكبد فإن الأوزون نجح بتسوية تتراوح بين ٢٠٪ إلى ٣٠٪. ويعمل الخبراء على رفع هذه النسبة وما يحدث مع فيروس الكبد يتم مع الخلايا السرطانية حيث يسيطر عليها ويمنع نموها بشرط أن يكون العلاج به مبكراً.

ولا توجد شروط في العلاج بالأوزون فقط الامتناع نهائياً عن شرب الكحوليات أثناء العلاج ولا يستخدم في حالات مرضى ضغط الدم المرتفع والغدة الدرقية وأنيميا القول لأنه يؤدي إلى تفاقم هذه الأمراض.

وأخيراً يقول د. عادل إسكندر أن هناك ٤ طرق مختلفة للعلاج بالأوزون وكل طريقة تعتمد على الحالة المرضية ويمكن استخدام أكثر من طريقة لعلاج الحالة الواحدة لكن أغلب الطرق تعتمد على سحب كمية من دم المريض يتم خلطها بنسبة معينة من الأوزون وخطتها في عبوة خاصة ثم يحقن المريض بها في الشريان أو في العضل أو تحت الجلد وقد يستخدم ظاهرياً عن طريق تغطية الجروح بإحكام وتتميز الأوزون عليها لمدة نصف ساعة وهذه الطريقة تستخدم في علاج الجروح والغرغرينا ومرض السكر وغيرها. ■



■ د. عادل إسكندر



■ إعداد: مشيرة موسى



# تركيب «الدش» شبهة.. وبيع الأسلحة البيضاء حرام!

هل العمل بتركيب «الدش» حرام أم حلال؟ وهل يجوز العمل ببيع السكاكين، خاصة أنها تستخدم أحياناً كأداة لارتكاب جرائم السرقات والقتل؟ وهل تتعارض فتوى أحد الأئمة الأربعة التي ترمز من أراق الخمر بدفع تعويض لصاحبها؟... تلك الأسئلة وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل.



■ د. نصر فريد

زوجه يعمل بتركيب «الدش» ومن المعروف أن الدش يأتي أحياناً بأشياء يشاهدها الناس ويجرمها ديننا الإسلامي الحنيف.. فهل هذا العمل حرام؟

على زوجك أن يبحث عن عمل آخر، ليس فيه شبهة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من اتقى الشبهات، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ عرضه ودينه، وإذا لم يجد زوجك عملاً آخر وسدت به الطرق، ولم يجد أمامه إلا هذا العمل، ووجد نفسه مضطراً لذلك، فلا أن يواصل العمل بتلك المهنة، كما قال تبارك وتعالى: «من اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه»، فهذا العمل كما يأتي منه الحلال، يأتي منه الحرام، ويأتي بمشاهد تؤدي إلى الإضرار، ولا يمكن للناس أن تتحرر منه، خاصة الشباب، وعلى الحكومات الإسلامية وعلمائها أن يبحثوا عن الوسائل التي تحول دين وصول هذه المفاصل إلى أبناء الدول الإسلامية، حتى لا تقسد عقيدتنا، وتؤدي إلى انتشار المحرمات، فما أدى إلى الحرام يكون حراماً.

هناك فتوى للإمام الشافعي رضى الله عنه تقول: إن من أراق خمره، فعليه أن يدفع العوض لصاحب الخمر.. فما صحة هذه الفتوى؟ وهل تتعارض مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليثبت به، فإن لم يستطع فليقلبه، وهذا أضعف الإيمان؟

أولا الفتوى ليست للإمام الشافعي، بل هي للإمام أبي حنيفة رضى الله عنهما، وهي تتعلق بمن في يده الخمر من غير المسلمين، فقد أباح الشرع لهم شربها، لأنهم يعتقدون حلها، وفي نظرهم هي مباحة، إن في مال في نظرهم، ولم يجد الإمام الشافعي تعويضهم عن إراقتها، والذي أجاز هذا التعويض هو الإمام أبوحنيفة، باعتبار أنها مال في يد غير المسلمين، ولا يصح أن نعتدي على مالهم، ونعوضهم عنها إذا ألقاها، وهي مسألة بالاتفاق وبالإجماع بين فقهاء المسلمين، إن الخمر في يد المسلم حرام، ولا تقر ولا قيمة لها، ويجب إلّاؤها في يد المسلم، سواء كان معطياً أو متلقياً، لأنها ليست بمال ينظر الشارع، ولا يلزم من أراقها تعويض المسلم عنها.

بالقياس من المعروف أن السكاكين تستخدم في أحيان كثيرة كأداة للقتل والتهديد وإراقة الدماء والسرقة، فهل هذا العمل حرام؟

السكاكين من الوسائل المهمة في الحياة، ولا غنى عنها، فهي تستخدم في الطعام وأشياء أخرى كثيرة لا غنى للإنسان عنها، ولكن هناك بعض الأنواع من السكاكين التي هي عبارة عن أسلحة بيضاء، تستخدم لارتكاب الجرائم كالطوارئ والسجن والسيوف والخناجر، وخلافه، ولها مواصفات خاصة ومعروفة تستخدم في السرقات والاغتصاب والقتل، وقطع الطرق

وخلافه، وقد جرم القانون تداول مثل هذه الأنواع من السكاكين، باعتبار أن انتشارها يهدد أمن الناس، ويؤدي إلى الإضرار بحياتهم، فإذا كان زوجك يعمل بمحل بيع مثل هذه الأنواع المحظورة، فهو عمل حرام، لأنه يؤدي إلى الإضرار والمفسدة، ويهدد أمن وحياة الناس، وما يؤدي إلى الحرام فهو حرام، وإذا كانت سكاكين من النوع الذي يبيحه القانون، كالتى تستخدم لأغراض الحياة، فلا حرمه في هذا العمل.

قتل السائقين الأجانب الذين يزورون الدول الإسلامية بغرض السياحة.. هل يعتبر كما يقول المتطرفون من باب تغيير الفكر والجهاد في سبيل الله؟  
الأصل الإيمانية التي تستهدف السياح والمقيمين في الدول الإسلامية سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، بعيدة كل البعد عن مبادئ الدين الإسلامي السمعة، والإسلام منها برئ.

ويجوز تطبيق حكم الإعدام على كل من يرتكب مثل هذه الجرائم، وكل من يساعد للإرهابيين ارتكاب جرائم قتل الأبرياء، وظاهرة التطرف ليست جديدة على المجتمعات الإسلامية، فهي قديمة متجددة، ولا تشكل خطورة بالشكل الذي يصوره البعض، لأن المتطرفين قلة، وليس من السهل نشر أفكارهم المتطرفة، لأن الدين متأصل في النفوس إلى حد كبير، ونحن نعيش عصر الشباب الواعي والثقاف، وعصر العلم، وهذا الشباب لن يكون صيدا سهلاً للأفكار المتطرفة البعيدة عن جوهر الدين، ولذلك من الأفضل وسائل مواجهة التطرف في الدين التنمية العقلية والثقافية للشباب، وتدريبهم على التفكير والتحليل والبعد عن أسلوب حشو عقولهم بنصوص ونظريات مضى عليها الزمن، فאלفقه الإسلامى متجدد دائماً مع العصر مادام أن لا

خالف  
نصوص  
الشريعة  
الإسلامية ■



■ إعداد: محمد عبد الخالق

# اللص في حجرة النوم .. شخص يحاول التفريق بين زوجين

الأول جعلك تطلقين في سماء الخيال  
والنطق بسيارته أي بحياته بعيدا عنه،  
ولم يسمعك والشاب الثاني على العكس،  
سعى للاتفاك وسمع صوتك، وأراد أن  
يتابعك، والباب الحديدى يرمز للأخلاق  
والالتزام الذى يجب أن تكون عليه  
المسجلة، والحمد لله أنت كذلك، ولذلك  
ففيه إشارة إلى حمايتك وصيانتك، وهذا  
معنى «مغلق للصيانة»

وفى كل الأحوال أرجو منك التركيز فى  
دراستك، فهى السلاح الأضمن بعد  
الإيمان بالله، وإذا أريت حسم المسألة  
فعلبك بصلاة الاستخارة التى علمنا إياها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله  
يرعاك.

## ■ الحلم

أنا سيدة متزوجة رأيت مناما قرب  
الفجر كان لصا تسلس داخل الشقة  
ودخل غرفة نومي أنا وزوجى،  
وأخرج مقصا كبيرا وغرسه فى  
جسدى ومزقه ولم اتألم، ثم اتجه  
إلى زوجى وحاول ذبحه بهذا  
المقص، فوقفت أمام زوجى وحاولت  
أن أذافع عنه، وتشاجرت مع اللص،  
وأخذت منه المقص وتغلبت عليه  
وهدته به فخاف وهرب.. فما تأويل  
ذلك؟

س.أ.م. الهرم - فيصل

## ■ التأويل

هناك شخص غريب يريد أن يتسلل داخل  
حياتك، بل ويريد قطع العلاقة بينك وبين  
زوجك، فلا تسمعي له بذلك، وأرجو منك  
التزام الحذر وعدم إفساء أسرار بيتك  
لأحد مطلقا.. والله أعلم.

## ■ الحلم

أنا فتاة جامعية غير مرتبطة، وكنت  
مخطوبة وفسخت خطبتي منذ سنة  
لاختلاف الآراء، وقد رأيت فى منامى  
أن أساتنى الإمامية خلخلت، وطرف  
لسسانى كسانه قطع وينزف،  
وتمضمضت فى الحمام، فإذا

عن قريب إن شاء الله، ولكنه فى وقت  
متأخر من تقديرها أنت وأسرتك، وفى  
كل ما يأتى من الله خير، وكل ما نفعله  
فى هذا هو الرضا والله يراكم.

## ■ الحلم

أنا فتاة جامعية، وهناك زميلان فى  
الكلية ينتظر كل منهما الضوء  
الأخضر ليطلب يدي، وأنا حائرة  
بينهما، رأيت الأول فى المنام، كانما  
التقيت به بعد غياب طويل، وكنت  
فى شوق إليه، وفتحت يداى فى  
الهواء شوقا إليه، وجدت نفسى  
أطير فى الهواء وأنظر إليه من  
أعلى، ولكنى رأيته يركب سيارة  
حمراء وأنا أنادى عليه ليساعدنى  
على النزول من السماء، ولكنه لم  
يسمعنى، وبدأت أهوى على الأرض،  
فإذا بى اكتشف إننى كنت أنادى  
الشباب الثانى، الذى كان يسرع  
للتقاطى، مما أثار فزعى جدا.

وفى منام آخر رأيت الشاب الثانى  
يحاول أن يدخل أحد المعامل الخلفى،  
ولكنى كنت قد أغلقت الباب  
الحديدى للمعمل، وسمعته يقول:  
إنه مغلق للصيانة، فهل أستطيع من  
خلال المنامين اختيار أحد الشابين،  
لكى أسمع له طلب يدي؟

أ.س. بنغازى - الجماهيرية الليبية

## ■ التأويل

من خلال المنامين أستطيع إن شاء الله  
ترشيح الشاب الثانى، وليس الأول، لأن

## ■ الحلم

أنا فتاة غير متزوجة أعيش فى  
منامى مع أبى وأمى وأخى الأكبر،  
وهو أيضا غير متزوج، ولقد رأيت  
فى منامى أن لى زميلا فى العمل  
يقرا كفى الأيسر، ويقول إننى لن  
أتزوج، وأن الذى سيفتزوج هو أخى،  
وفى منام أخسر رأيت أننى كنت  
صائمتة، وبدلا من أن أفطر وقت  
المغرب أفطرت وقت السحور.. فهل  
هناك ارتباط بين المنامين؟ وما  
معناها؟

ن.ع.أ. عدن - اليمن

## ■ التأويل

نشكر على رسالتك الرقيقة، وكلماتك  
الطيبة، ونقول لك:  
من منامك الأول يبدو أنك تعانين حالة قلق  
شديدة بسبب تأخرك فى الزواج، حتى  
أنت تريدين قراءة الغيب وكشف أسرارها،  
والله يقول فى كتابه الكريم: «وما تدرى  
نفس ماذا تكسب غدا، وما تدرى نفس  
بأى أرض تموت»

فقط اتركى الأمر لله، ولا تتركى الشيطان  
يتلاعب بك، وأحسنى التوكل عليه، وأبدئى  
صلاة قضاء الحاجة من الليلة، وأن يتخلى  
الله عن يتوكلن عليه أبدا.

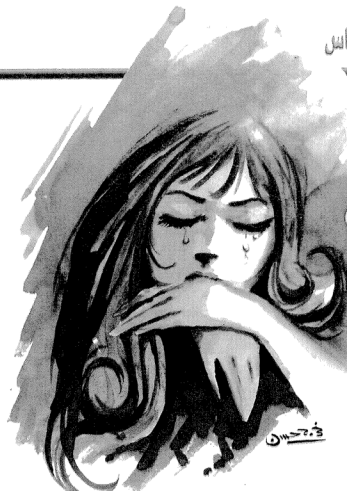
ومنامك الثانى فيه أعظم بشرى  
بالنسبة لك، وهى أن الارتباط سيكون

سقوط الإنسان  
فى المنام يعنى  
مرض أحد  
الوالدين

أخبره خيرا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي





## حكاية بنت اسمها «روز»

الأسنة تخرس ولا تتكلم، قد تقولين لي يا سيدتي إن هذه تعتبر نظرة سوداء للحياة كلا.. أبدأ.. أنت نفسك تشاركينني الرأي أيضا الظلم وعدم المبالاة والإهمال في كل شيء.. حولنا على صفحات الجرائد، وفي التليفزيون.. وغيره ولكن للأسف بلا حل الإعلام يوجه نظرا لكل هذا ولكن بلا أي حل، ولكن الآن وقد طال هذا الواقع المؤلم، مازال العاجز عاجزا، والفقير قويا بلا تغيير، كنت انظر لهذا الظلم في التليفزيون وأتالم له كثيرا ولكن الآن وقد طال هذا الظلم أحد أقاربى وأنا أتالم أكثر وأكثر لهذا الحد يكون الإنسان الخير، الإنسان الذي لا يفسد يصاب من الناس بهذا الأدنى.. لو قلت لك يا سيدتي سوف تظلم الصفحات لهذه القصة العسية، ولكن ليس هذا هو الموضوع الذي أريد أن أعرضه عليك لقد كان جزءا من أحزاني التي لا تنتفضي أبدا ولكن عذابي الحقيقي هو نفسي وقلبي ربما كان يقول على الصغرىين لي إني رومانسية زيادة عن اللازم.. خيالية.. ولكنني أشعر بأنني ضعيفة جدا عندما أغضب، أغضب في صمت أشعر بأنني بلا شخصية أمان من أصغر من في البيت لدرجة أن أختي الصغرى ترفع صوتها على وتترفع وتغضب.. من أقل كلمة ممكن أقولها أو عندما أطلب منها أي حاجة بالرغم من أنني لا أبخل على أي أحد بأي حاجة عني، وبالرغم من كده ما يقدرش أرد عليها مجرد آني مرة ربيت عليها الكلام بصمت لقيت مدفع من الكلام سريع الملاحظات، لماذا أشعر بأن الكلام يتحشر في حلقى ولا أستطيع الرد أو الكلام.. سواء منها أو من غيرها كل ما يحصل أي حاجة أجري وأقلق على الغرفة ولا أكلم أحدا ساعات كثيرة جدا كنت أريد أن أخرج من البيت ولا أعود له أبدا ولكن إلى أين الذئب، وكيف؟ لو تركت البيت لن أجد لي مأوى، لكن أنا أشعر بأنني سوف أختق لدرجة الصراخ من أعماقي ولكن لا أستطيع أن أخرجها وطبعاً لا يوجد بي يشعر بي أنا لا أجد أحدا على أن يشعر بي أو يفهمني لأني أعرف أنه من الصعب فهم مثل النفس البشرية ولكن ماذا أفعل حياتنا مرات كثيرة أن أتالم ولكن لا أستطيع أن لست من النوع الذي يستطيع أن يحكى كل شيء، حتى والدتي لا أستطيع أن أحكى لها كل شيء، لا أجد الكلام في حلقى، ولقد ترددت كثيرا قبل أن أكتب لك، أنا أحتاج إلى صديق بشدة وصديق قريب إلى.. أنا الآن بعد أن تخرجت في كلية الزراعة أفتقد الأصدقاء، بشدة، أقرب صديقة لي قلبي تزوجت وسكنت في مكان بعيد كنت أكتب لها خطابات ولكن لا أستطيع أن ألقها بهنومي فليها من الواجبات الآن ما يكتبها أما

كنت أكبر ولكن لم أكن أحس بأي شيء حولي، وعندما كبرت أكثر بدأت المشاكل تحيط بي، كم كنت أشعر بالغيرة من أولئك الذين يعايرونني بأنني مصرية.. كم كنت أبلغ من الغضب مبلغا، كنت أريد أن أنفض على هؤلاء وأسكت ألسنتهم ولكنني كنت أجبن من ذلك بكثير.. لم أكن بهذه الشجاعة، حتى المرة الوحيدة التي تشجعت فيها أو بمعنى آخر تجرأت عليهم أخرجسوني وهددوني بأنني سوف أتسبب في ضياع أسرتي بأكملها، ومن هذه اللحظة أصبحت كالانراجم ربما أكثر منها لأن حركتها نتج صوتا أما أنا فلا، كم كنت ضعيفة ومارلت حتى الآن لا أستطيع أن أكرر ذلك، قضيت هناك ١٧ عاما في كل عمري تقريبا.. كم حلمت أن أعود إلى أرض الوطن الغالي مصر.. وحتى جاء هذا اليوم، ليتني لم أحلم أو أحلم ولكن بعيدا حتى يعوضني هذا الشوق عما وجده أو رايت به بعيني.. ليست هذه مصر ليس هذا وطني «أرض الأحلام» التي كنت أحلم بها في منامي وحين أستيقظ كنت أبحت عنها.. ولكن الواقع أكثر ألما، لا أجد أمامي غير الظلم وضيق الحق والغدر والخيانة ونفس

سيدتي العزيزة.. يا من قل لي أن تقراي خطابي.. والذي أمل من الله أن يكون ملاذى ومنصرى الأخير قبل أن أجد نفسي مع الضياع وأخوة وإشقاء في مركب واحد، وقبل أن تلطمني أمواج الدنيا وتلقى بي بعيدا، تتقاذني تلك الأمواج حتى أصبح كالزبد العائم لا مأوى لي ولا قرار.. إن كل هذا أشعر به من أعماق قلبي.. كما أشعر بأنني أريد أن أنفخ في بكاء طويل لا أستطيع أن أنتهي منه.. قد تسكينني بعد كل هذه المقدمة الطويلة من أنا؟ ولماذا هذا الحزن الكبير؟ أقول لك في البداية أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٢ عاما قد تقولين إنني صغيرة ولكن أنا أشعر بأنني قد كبرت مرة واحدة، فجأة أصبحت كبيرة لا أعرف كيف.. ولماذا؟ فجأة شعرت بأنني في هذه الدنيا الغريبة على..

لقد عشت حياتي منذ ولدت في بلد عربي طوال هذه السنوات

### ومضات

لقلت في حبك ما لم يلقه في حب ليلى قيسها المجنون لكنني لم أبتغ وحش الغلا كفعل قيس والجنون لفنون

ابن الرياح



■ تقديمها: إقبال بركة

صديقتي الأخرى فقد تزوجت كلمة الحب فهي لا تجد لها وقتاً، أما أنا فاشغل نفسي في دراسة الماجستير لكن دين جدي أشعر بفراغ كبير في قلبي.. لا أجد الحب الصالح الذي يستحق أن يسلط قلبي فأعز وأقرب صديقة إلى قلبي تزوجت ويعتدني هي كانت كالبسمة الذي يرفعني عن الأرض وهي أكثر من أحب وأرتاح إليها حتى لو قلت لها كل ما في قلبي، كنت أشعر معها بأني فوق السحاب عندما تجدني نفسك في الفضاء الفسيح وتشعرين بأن الهواء يداعب وجهتني في حنان غريب ولكن الآن.. نحن أجد عنده هذا الحب والحنان والإخلاص؟

فكرت مرات بأن أرتبط أو أن الارتباط هو الحل ولكن كمستقدم إلى شخص.. لا أوافق عليه.. لا أجد أحد من الآن من يخلق له قلب لا أجد من يترافق عني إليه مع العلم أنهم جميعاً يعيهم شئ، ولكن العيب في أنا.. نعم العيب في أنا.. هل نألفين يا سيدتي أنني أكتب لك كل هذا وأخاف أنني في نهاية الخطاب أن أمتزج مع آخرى كما فعلت من قبل.. ولكنني أشعر بأنني كالغارل الذي يخلق بقشة مرة تستعدي.. بل أنا إنسانة طبيعية وكيفية أستطيع أن أكتب على ضعفي، قريباً سأكتب مسيراتهم أمام الدكتوراه وبعض المعجدين والطالبة وخاتمة هذا.. زمان جدا وأنا عندي عقدة من الامتحان الشيق لأنني أتعلم في الكلام وأشعر بالكاريز الذي يخلق بقشة مرة خففتها بشدة ولا أدري ماذا أفعل حتى أنني فكرت في ترك دراسة الماجستير.. أخاف من المواجهة، من الكلام، كثيرة الخجل صرح أن أحداً لم يشر لي أنظر في الأرض من الخجل.. حتى عندما أكل زملائي، أجد أن كلامي غير صحيح وغير مرتب وأرتبك.. أنا خلاص قريت أكره نفسي.. وغيره لا الإصرار التي من جواباً.. أنني أترك البيت ولكن إلى أين أعزبه أترك البيت واعتمد على نفسي ولكن كيف وأنا ضعيفة لا أعيش ثقة بنفسي.. ممكن حضرتك تبقى صديقة لي وأكتب لك.. ولكن أنا عارف أن حضرتك مشغولة.. تحفظني لمين ولا لمين؟ أنا عارفه نفسي أني تعبسة وحياتي قاربت على الانتهاء.

كنت أبحث أنا أصعب صحيفة أو كاتبة وأكتب عن الحق وأزل الظلم من الناس وأبشر لهم الحياة ولكن حلمي هذا تلاشي.. وبخات كلمة لم أكن أفكر فيها بالرغم من أنني قد نجحت فيما حصلت على تقدير جيد جداً لأنني لا أشعر بها أريد أن أتحرك من قيودي ولكن كيف لك أرجوك أنتقيني من هذه الصخرة التي تردد بداخلي والتي تحثني على الهرب وترك البيت التقيدني من هذا الخوف الذي يقترسني بآليها الحادة.. ومن أشياء كثيرة أخرى تتعقني.

أرجوك يا أستاذة إقبال ساعديني وأرشديني وإذا لم تستطعي يمكن أن تعرضي مشكلتي في طبيب نفسي ربما أكون مريضة لأنني ليست لدى الجراحة أن أذهب إلى الطبيب بنفسى صديقتي أنا أول مرة أكتب عن مشكلتي هذه لأحد والذي شجعتني على ذلك أنني أحب مجلة حواء جداً.. ولما وجدت قويمين بجل المشاكل في «الأهرام العربية» استشرت خيراً، أرجوك مرة أخرى لا تهمل رسالتي ربما لا تكون هذه هي مشكلتي أنا وحدي.

**عزيزتي روث:**  
أنت إنسانة وقفة وحساسة جداً، ومن الطبيعي ألا تجدين سعادتك في حياتنا هذه.. المملية بالفتنات والتي تسود فيها الأناثية ويحكها قانون الغابة.. وإن كنت في حاجة إلى طبيب نفسي على الأناثية، ببساطة كنت لتكفين أدوات شفاك من هذه الأحاسيس الطاردة.. الرغبة في الهرب من الميت، وعدم الرضا عن النفس، وعدم الثقة في الذات ولا في الآخرين، وعدم القدرة على رد العدوان وأختزان الأحاسيس في داخلك.. إلخ كل هذه الصفات تسير على فتيات كثيرات في مثل سنك.. إنها أحاسيس المراهقة المتفجرة في التي تظل مع البعض منا وهو في العشرينيات من العمر.. وأنت لم تشرحي في خطابك ظروف حياتك.. لا أعرف شئ أنك عشت سبعة عشر عاماً في بلد عربي، وأنهم كانوا «يعبرون» بكونك مصرية!.. وأنت لم تكوني قادرة على رد ذلك «التهام» الغريب.. الذي هو في الواقع شرف وشرف كبير جداً.. ولم تكن بحاجة إلى رد على أولئك الجهلة النافذين، فيكفي أنهم لا يعلمون من هي مصر ولا يدرن شيئاً عن تاريخنا العريق وحضارتنا العظيمة وإنجازاتها على مر العصور ونهضتنا الرائعة في العصر الحاضر.. ولابد أنهم يعرفون.. فحتى الجذال والخفاش ودود الأرض تعلم من مصر، فمن أخط وأجهل من هؤلاء.. لقد شاء حظك العاثر في روز أن تلتقي ببعض النافذين الجاهل وأنت صغيرة السن، محدودة المعرفة.. ولكن الوقت لم يفت، وباستطاعتك أن تترسي كل وقتك في قراءة تاريخ مصر القديم والحديث، عندك ستفجر المعلومات والحقائق كالشلال من غلك لتعري كل من تسول له نفسه أن يتفوه بكلمة من مصر أمامك.. وهذا هو اقتراح لي كنتي تتفقين لكرامتي.. أن تترسي وقتك وقلمك للدفاع عن مصر الحبيبة، ونشر ثقافتها والتعريف بحضارتها بين أتراك وبوما.. في دائرة أوسع.. ولقد شجعتني على هذا الاقتراح ميك الواضح إلى حصول العلم.. وأنت ستجدين قريباً في «سيناء» وطعنا سيكون الموضوع

داخل دائرة اختصاصك زهور الزينة وقريباً بإذن الله ستحصلين على الماجستير في هذا الموضوع الجميل.. إذن أنت تعيشين في وسط رائع.. الزهور البديعة، وهذا يشجعتني على أن أقدم لك فكرة أخرى لترشيها وهي أن تحاولي إخراج مشاعرك الدفينة إلى العلن.. حاولي أن تصلي تلك المشاعر.. استخدمتي ما تقدرين به من أساليب اللغة التشبيهية.. الاستعارة.. الخناس.. الطياف.. فأكرة هذه الأساليب التي درستها في المرحلة الثانوية، فإن لم تتذكرى.. عليك بالقرارة.. إن القرارة هي الواحة الخفية التي تنقذ أصحاب النفوس السائمة منك من المعاناة.. ستجدين على الورق حياة أخرى.. أصدقاء وصديقات من الكتاب.. مدنا ودواً وجراحاً وأجلاً مستطبق كل بواباتها وتعرض عليك أجمل ما فيها.. ستفهمين جيداً لماذا ينتشر الفصح والظلم والظفر في العالم.. أنتهم شجرة قليلة بين البشر.. الأقلية.. أما الأغلبية فهم أناس طيبون يسعون للخير، وينشرون الحق ويلتزمون بالقيم والمبادئ.. ولكنك لا تلاحظينهم لأنهم يتوارون خلفاً من خشية الله.. إن الرومانسية الحقيقية هي التي تعلم الإنسان كيف يرى الدنيا بخلاف من الحب.. كيف يعشق كل ما فيها من مباحث وجمال طبيعي، كيف يتفق عمره في شمس الإنسان بالجمال وفي البقاء عن الحرية، وفي ضرورة الضعفاء والوقوف إلى جانب المظلومين المقهومين العاجزين عن التعبير عن سخطهم.. إذا كانت صديقاتك المقربتان قد أحببتنا مثلك إحداهما تزوجت رجلاً والأخرى تزوجت طبعاً، فللتزويج أنت الشعر، أنت مشروع شاعرة، وبدلاً من أن تضعيني عزمك في الغوص ببطء في مستنقع اليأس والكتابة.. انهضي.. وارفعي رأسك، واشترعي قلمك في وجه الظلم والغرضي والتناقض.. وفي كتابه «واقعية بلا ضفاف» يصف جاردوي المفكر الفرنسي الذي أشتهر إسلامه، الشاعر سان جود بيرس بالاستعانة بكلمات مؤلف أدبي جدي كولريد في سرجية كتبها تحت عنوان «المدنية» وبها قد تقدم إحدى الشخصيات التعريف التالي لشعر:

أنا بيتي عندما كنت شاعراً بين البشر، ابتكرت بيتاً لا وزن له ولا قابلية.. واستوعبت في حياتي قلبي وقلقة مزوجة متبادلة، استشقيت بها الحياة لأزدها كلمة مسموعة في زفير أسمي.. وأنت استعيني بالقرارة.. والثقافة على خجلك لتستشقي الحياة بها، وترشيها كلمة مسموعة ترهب أذنك بسطلة النساء.. وكل الذين مذكوب في مفولتك، وإطلق لسانك من مغلفه، وتحجر أفكارك لتخلق قصائد بترنم بها الآخرون.. حاولي.. وأبقي في محاولاتك. ■

## شخصي وعاجل

إلى شيماء.. الإسكندرية:  
أنا من قراء الأهرام العربي، وقد قرأت في العدد ٥٩ السبت ١٣ محرم ١٤١٩ هـ.. مايو حكاية.. شيماء الإسكندرية وثقافتها جدا وتأملت من أجلها فارجو أن بيتي مفتوحاً أن بيتي مفتوحاً لها ومستعد أن أتبادلها وأنا راجل في الخامسة من والخمسين من عمري، أعيش مع والدتي منذ فترة، بعد طلاق من زوجتي، وقد هاجرت إلى أمريكا، ولكني لا أبعد عن مصر بسبب غفوى على أمي وغفوى لديك أرجو أن تلتقي شيماء رسالتي، لا تنهاري ولا تستسلمي وقاومي ودعائي إلى الله أن يحفظك من زوج أمك الشرير، الذي كان المفروض أن يتصرف معك كابن عمة مثلاً طوفولك.

مصطفى ع. القاهرة

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧ بربندا القاهرة.. شارع الجلاء.. مؤسسة الأهرام «الأهرام العربية» دنابريخ

## «رسم الشبكة» للهاواة والمحترفين

ظهر بالأسواق الآن برنامج جديد أطلق عليه اسم «رسم الشبكة Web Painter (2,5) وممتاز بإمكاناته المتعددة التي تلبي احتياجات المبتدئين والمحترفين على حد سواء، كما يستطيع البرنامج خلق وتعديل الرسومات المتحركة بفضل تزييده بالعديد من الرسومات المساعدة، وتمتاز صور البرنامج بأسطحها البيانية الدقيقة، وكذلك بوجود مجموعة متنوعة من الـ (Clip Art)

ويتميز البرنامج بسهولة التجهيز بفضل أداة التجهيز التي من السهل أن يتعرف عليها أي مستخدم لديه معرفة سابقة بأساسيات برامج الرسم، إذ ما على المستخدم إلا تحديد مقياس الصور والعمل العام لإعادة المشاهد ومجموعة الألوان التي تبلغ ٢١٦ لوناً بالبرنامج، والتي يمكن إضافة جميع ألوان أخرى إلى البرنامج.

وبالرغم من أن أدوات البرنامج محدودة، إلا أنه يتميز بما لديه من أدوات متنوعة بمبلغ التسعير مثل أداة الوقت السريع، على سبيل المثال، بالإضافة إلى المميزات الأخرى المتمثلة في قدرة البرنامج على نقل لبنات الرقائق الخاصة بمستندات برنامج «فوتو شوب» وإدراج كل الرقائق بخلاياها المعدة لاستقبالها.

■ **وليد يوسف**



ملححت هيتاشي مؤخرا أحدث جهاز كمبيوتر محمول لها أطلقت عليه اسم «الكتاب المرئي»

**Pro 266**، والجهاز يبدو وثيق الشبه بالكمبيوتر المكتبي، حيث إنه يعمل على نظام «ويندوز ٩٥»، وتبلغ سرعته ٢٦٦ ميجا هيرتز، ومزود بذاكرة ومسيطر **level 2** تبلغ سعتها التخزينية ٥١٢ كيلوبايت. كما أن الرقائق المعدنية ومسيطر الفيديو مزودة بذاكرة تبلغ سعتها ٢ ميجا بايت، وتبلغ سرعة الذاكرة العشوائية ٢٢ ميجابايت قابلة للزيادة، حتى ١٤٤ ميجابايت، وتبلغ سرعة ذاكرة وحدة الاختيار ٤٨ ميجا بايت، وسعة الهارد دريف ٢ جيجابايت، والجهاز الجديد **Pro 266** أكثر سحاً من أي جهاز محمول آخر، حيث يبلغ سمك ١.٧ بوصة، وبطول ١٢ بوصة، وعرض ٩.٥ بوصة، ويبلغ وزنه ٨ أرطال، كما أنه مزود بموصل المودم ٥٦ K، وبموصل **USB** وبموصل فيديو طراز **VGA**، وبه موصل لساعات الأتار، كما أن به موصل لخط التليفون من طراز **RJ-11** وللأسباب السابقة فإن الجهاز يعتبر اقتصاداً في استهلاك الطاقة، حيث تدبره البطارية للظلم لأكثر من ساعة.

■ **محمد عيسى**

## ترجمة مجانية على الإنترنت

استطاع المركز البحثي «التا فيستا» **ALTA VISTA** على شبكة الإنترنت توفير خدمة مجانية للترجمة لمستخدميها من وإلى الإنجليزية والأسبانية والفرنسية والألمانية والبرتغالية

وقد طورت هذه الخدمة شركة **Systan** سيستران وتقديمها حالياً في عدة أشكال مختلفة يتضمنها مجموعة من برامج الكمبيوتر الشخصي الجاهزة، وخدمة مجانية مباشرة أطلقت عليها **Systanet** حيث يقدم شرح مجاني لخدمة الترجمة.



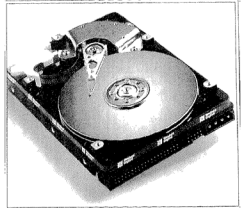
■ **وداعاً لمشاكل الترجمة**

نافذة ترجمة (**Altavista**) ثم يضغط على مفتاح (**translate**) ويستطيع المستخدم أيضاً الحصول على إصدار مترجمة من (**Web Address**) مع حماية تصميم (**HTT**)

## محرك أقراص بسعة ٨.٤ جيجابايت

تضيف ويسترن ديجيتال الآن الجيل الثاني من محركات الأقراص الصلبة ذات الروس المقاومة للمغنة بكثافة ٢.٨٧ جيجابايت/طبقة - إلى عائلة منتجات **Caviar** من محركات الأقراص الصلبة للأجهزة المكتبية، ومع توفر هذا المحرك الجديد، فإن ويسترن ديجيتال تكون قد استكملت انتقالها - فيما يخص الأنظمة المكتبية - إلى تقنية الروس المقاومة للمغنة (**MR heads**). وفي معرض التعليق على هذا الأمر، قال جون بيرجر نائب الرئيس لشئون التسويق في ويسترن ديجيتال: من خلال رفع الكثافة إلى ٢.٨٧ جيجابايت/طبقة، فإننا نكون قادرين بفعالية على تلبية أكثر من ٩٥٪ من متطلبات السعة التخزينية في سوق الأنظمة المكتبية لعام ١٩٩٩ القادم.

ويتميز **Caviar ٨.٤** جيجابايت بمعدل وقت وصول للبيانات (**average seek time**) ٩.٥ مل ثانية، وبسرعة دورانية ٥٤٠٠ دورة/دقيقة، مما يلبي احتياجات الأنظمة العالية ويسترن ديجيتال تقدم **Caviar ٨.٤** جيجابايت الجديد... صفحة الأداء، حالياً يقدم هذا المحرك النمط القابل للبرمجة للإخزال/ الإخراج **Mode 4PIO** ونمط التفاز المباشر إلى الذاكرة **Mode 2 DMA**، بالإضافة إلى نمط **Ultra DMA/33** ويتيح **Ultra DMA/33** نقل البيانات بسرعة تصل إلى ٢٢.٢ ميجابايت/ثانية، أي مضاعفة السرعة الحالية لنقل البيانات التي تبلغ ١٦.٦ ميجابايت/ثانية. ■



■ **المحرك الجديد**

رأس مالها ١٠٠ مليون دولار

## شركة قطرية جديدة للاستثمار العقاري

الشركة الجديدة دورا كبيرا في مجال النهضة العمرانية التي تشهدها قطر حاليا. وقالت الصابرة: إن قيام شركة بهذا الحجم سوف يسهم في تنشيط السوق العقارية وزيادة السياح، مشيرين إلى أن الشركة تضم مؤسسين لهم خبرة ووجود في الساحة الاقتصادية الدولية. تجدر الإشارة إلى أن المجموعة للاستثمار التي يمتلكها السيد حمد بن خلف المضاري ترتبط بعلاقات اقتصادية دولية واسعة يمكن أن تساهم في استقطاب بيوت التمويل العالمية للاستثمار العقاري في دولة قطر

بالكامل وهو فندق خمس نجوم يتكون من ١٧ طابقا وسيقام في منطقة الدوحة «الدوحة الحديثة».. وأعلنت الشركة الجديدة عن عدد من المؤسسين من بينهم رجل الأعمال القطري حمد بن خلف المضاري صاحب المجموعة للاستثمار ورجل الأعمال الإماراتي الرئيس السابق لمكتب استثمارات «أبو ظبي» ناصر النويس، ورجل الأعمال القطري ومدير شركة الأسواق الحرة وكلية الطيران بقطر على المالكي والمستثمر القطري المعروف الدكتور محمد بن غانم العلي.. وتتوقع المصادر الاقتصادية هنا أن تلعب

الدوحة: العزب الطيب الطاهر تم في العاصمة القطرية الدوحة الإعلان عن شركة جديدة تعمل في مجال الاستثمارات العقارية من بناء فنادق ومشتات سياحية وتطوير المناطق العمرانية.. ووقعت اتفاقية تأسيس المجموعة العقارية بمقر المجموعة للاستثمار وهي أكبر شركة استثمار قطرية تمتلك عددا من الشركات المالية. وقد وقعت الشركة الجديدة - التي يقول مؤسسوها: إن رأس مالها يتجاوز المائة مليون دولار - اتفاقية لإنشاء فندق الـ ١٥٠٠ روتا الدوحة بتكلفة مائة مليون ريال تم دفعها

## المؤتمر الثاني لـ «هائل سعيد» اليمنية بمانشيستر

صنعاء - الأهرام العربي

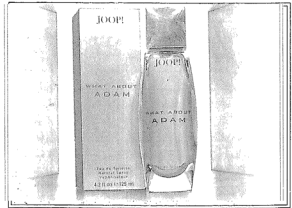
عقدت مجموعة شركات «هائل سعيد» أنعم وشركاء اليمنية الشهر الماضي مؤتمرها الدولي الثاني في مدينة مانشستر البريطانية تحت عنوان «الدور الريادي وأفاق القرن الحادي والعشرين». وصرح السيد شوقي أحمد هائل نائب مدير عام الإدارة الصناعية بالمجموعة لـ «الأهرام العربي» بأن المؤتمر شارك فيه قيادات عليا بالإضافة إلى مدراء سياسيين في مناطق مختلفة منها مصر واليمن وبريطانيا وماليزيا والسعودية وأضاف: إن المؤتمر ناقش أوراق عمل حول أبعاد المنافسة المحلية والدولية وأساليب تطوير الرقابة المالية وتنمية الموارد البشرية والإنتاج والتصدير. وقال شوقي أحمد هائل إن تحقيق أهداف المجموعة يعتمد على التخطيط الاستراتيجي ومواجهة التغيرات والمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، وكان المؤتمر الأول لمجموعة هائل سعيد قد عقد في مدينة تعز باليمن نهاية عام ٩٦.



■ أحمد هائل سعيد

## العطر الجديد من «يوب» Joop What About Adam

لقد ابتكر Wolfgang Joop أول عطر رجالي ليخفف من تعقيدات الرجل المعصرى ويضفي على الرجال والشباب مزيداً من الحيوية والانفتاح على الآخرين. إنه العطر الجديد What About Adam وهو العطر المكمل للعطر النسائي All About Eve الذي سبق ابتكاره حيث تم استعمال مكونات مماثلة ويريحها بلهاقة حيث عبر المبتكر عن العطر الجديد بأسلوب رجالي، وهو مزيج فريد من روائح أساسية تتميز بالانتعاش والنشاط والدفء والراحة، إنها روائح رجالية متناغمة لتضفي على الرجل المعصرى بصمتها التي لا تزول.



أهالى قرية الشعراوي بنوا قبره بين أحضانهم

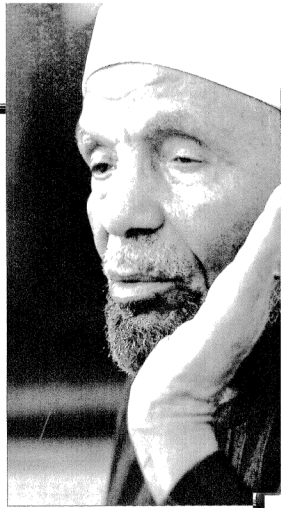
# عندما بكى تراب «دقادوس»

آخر وصايا الإمام لعشيرته : علموا أولادكم الصلاة.. والكبيوتر

كانت قرية «دقادوس» الصغيرة - مسقط رأس الشيخ الشعراوي - على موعد مع الحزن، نزل خبر رحيل الشيخ كالصاعقة على رؤوس أبناء هذه القرية الوادعة، وكما خيم الحزن على جميع أرجاء العالم الإسلامي، خيمت سحابات الحزن السوداء على «دقادوس» التي طالما فآخر أهلها بانتماء الإمام إلى ترابها.

■ تحقيق - خالد صلاح - أحمد فرغلي

■ تصوير : محمد القيعي - حسام دياب - عماد عبدالهادي



■ لم يتوقف عن الدعوة حتى الريق الأخير

الملايين ولكن لأن أفضاله على جميع أهل القرية لا تعد ولا تحصى. ويحكى ابن عمه الشيخ الشعراوي - عبدالرحيم محمد محرم - عن المؤسسات الخيرية الكبيرة التي أنشأها الإمام في القرية لتقديم الخدمات والمعونات لأبناء «دقادوس» والقرى المجاورة لها والتابعة لمدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية.

يقول .. لقد كان الإمام الراحل يرحمه الله يحب هذه القرية التي ولد ونشأ فيها ولذلك كان دائم العطاء لها وقد بنى فيها معهداً دينياً ومدرسة وجامعاً كبيراً باسم مسجد الأربعين نسبة لأحد الأولياء الصالحين في ميت غمر، كان بني مستشفى خيرياً ومجمعاً كبيراً للخدمات يضم معهداً لتعليم الكبيوتر وحضانة أطفال وقسم لتحفيظ القرآن الكريم بخلاف قيام الموظفين بجميع الشعراوي بإعداد حصر شامل بأسر الفقراء والمحتاجين من أهل القرية وتقديم رواتب شهرية لهم، والانفاق على الأطفال في المدارس من الأسر المحتاجة.

وفي حزن بالغ قال الحاج محمد عطية ابن عم الشيخ الشعراوي: لقد كان حزن أهل القرية مضاعفاً، فنحن نحس الشيخ لأننا أسرته ولأنه عالم كبير ولأن خيراته تملأ هذه القرية، ولا يوجد بيت من بيوت «دقادوس» إلا وللشيخ أفضاله عليه.. فقد كان الراحل رحمه الله صاحب فضل على الجميع، وكنا نفاخر بين البلاد بانتمائنا للشيخ الشعراوي، وبانتنامه هو إلى

كما خرج الإمام من بين شعباها ليسطع بلمحه على العالم، عاد إليها ليصبح قرايبها مثواه الأخير، وفي مشهد الوداع تحولت «دقادوس» الصغيرة إلى سرائق عزاء كبير، وارتدت القرية السوداء، وتجمع الملايين من عشاق الإمام وتلاميذه من كل حذب وصوب ليشاركوا أبناء القرية لحظات الوداع الأخيرة.

وإمام البيوت الريفية المتواضعة، جلست سيدات القرية تقرأن القرآن، وأصطف الرجال من مدخل القرية وحتى بيت الإمام الشعراوي يتلقون العزاء.

قال لنا عبدالرحيم الإبن الأوسط للشيخ الشعراوي: رغم المرض الذي حل بالشيخ ورغم عمره المتقدم لم تصدق ولم يصدق أبناء القرية خبر رحيله «إننا لله وإننا إليه راجعون»، لقد باتت القرية باكئها ليلة حزنه مساء الثلاثاء بعد أن جاعنا خبر من القاهرة بأن الشيخ في حالة حرجة، وفي الصباح كان أمر الله قد نفذ.

وتأكدنا من ذلك بالاتصالات الهاتفية مع بيت الإمام في القرية وفي القاهرة، وتجمع المنان من تلاميذ الشيخ وأحيائه عند منزله في القرية للإطمئنان على صحته ولم تكن تلك سوى الدعاء له بالشفا.

ولكن عرفنا عند ظهر اليوم التالي نبأ رحيل الشيخ الشعراوي وكان الخبر شديد القسوة علينا - رغم إيماننا بقضاء الله وقدره - ولكن الشيخ كان له مكانة رفيعة في قلوبنا جميعاً، ليس فقط للمنزلة العلمية والدينية التي وصل إليها، وزرعت حبه في قلوب

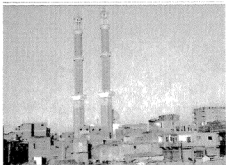
■ كان يحلم بتفسير كل أجزاء القرآن







■ هنا يرقد جثمان الإمام إلى الأبد



■ على مئذنتين في القرى المصرية تجملان اسمه



■ نساء القرية .. نظرة أخيرة إلى الإمام

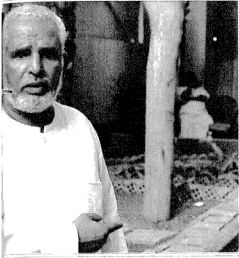


■ آخر مشوار قطعه الشعراوي محمولا على العناق

تصميمه على شكل ضريح صغير محاط بأسوار جميع الشعراوي الخيري وتحيط به من جميع الجهات منازل أهل البلدة. وحول الضريح كان المسكنات من أحياء الشعراوي يفترون الأرض ويقران القران وينخرطون في الدعاء الجماعي لروح الإمام الراحل. من أحفاده إلتقينا سامي عبدالرحيم الشعراوي طالب بالكلية البحرية فقال لنا وهو جالس في أحد أركان المئذنة لا يستطيع الوقوف - ماذا أقول لكم وقد رحل الشيخ عنا «إنتم شى عارفين الشيخ الشعراوي كان إيه بالنسبة لي كان أغلى واحد عندي في الدنيا كان جدى والوالدى وأستاذى علمى كل حاجة كويسة.. كان حنوناً جداً إلى أبعد الحدود.. كنت أشعر بالأمان وأنا معه وكانت أسعد لحظة في حياتي عندما يأخذني في حضنه جاءت هذه الكلمات كما تكتبها مغسولة بالدموع الحارة والشفوق الدفين والألم الكبير والخوف أيضاً. وعن وصية الشيخ الجليل له قال : كان دائماً يوصيني بأن أتمسك بدین الله حتى لا أضل الطريق. في وسط الوفود القادمة من كل أرياء المعمورة بحثنا عن إمام وخطيب المسجد الكبير الذى بناه الشيخ الشعراوي وحكى لنا الشيخ خليل السيد متولى عن لقاء الأخير بالشيخ فقال لقد قابلته هنا منذ عدة شهور في حفل زفاف إحدى حفدياته وكان دائماً يستأنى عن أحوال أهلى وأولادى وجميع الناس فى القرية ويوصيني بهم ويقول : من ليس له خير فى أهله ليس له خير فى أحد» ■

الدكتور عصام محمد القطقاط زوج الابنة الكبرى صالحة والطبيب - الذى أشرف على مرضه فى الأيام الأخيرة وكان متفرغاً لرعايته وهو رجل متمسك لكن الحزن الشديد لوعة فراق الشيخ تجعله كما لو كان فاقداً للوعي.. حكى لنا عن حكايته مع المرض فقال منذ أن سافر الشيخ إلى الإمارات بعد حصوله على الجائزة وهو مريض بحساسية مزمنة فى الصدر وهو مرض قديم لكنه اشتد عليه فى الفترة الأخيرة وكان عندما يبدل أى مجهود تبدو عليه آثار التعب، حتى بدأت كفاشة الرئة عنده تنقل بسبب التهاب المزمز الذى بدأ يتردد بوجهه على القلب، ورغم كل ذلك كان مطمئناً بذكر الله وديناً كان يقرأ القرآن وكان صبوراً ومحتماً ولم يشك من المرض أبداً بل إنه كان يخفف بنفسه على الأطباء المعالجين له، ويشجعهم ويقول لهم هونوا عليكم فلنا بخير. وكان لا يحب العلاج بل يقول لهم إن الأجل قريب وكان راضياً بما قدم فى حياته. حتى جاءت ليلة الأربعاء الحزين وشعرنا بأن المرض اشتد عليه وبعد أن صلى الفجر وهو فى فراشه صعدت روحه إلى بارئها مع شروق الشمس، وانخرط الطبيب وزوج الابنة فى بكاء حار. ورغم الحزن الشديد لم يمانع الدكتور عصام فى اصطحابنا إلى المدفن الخاص بالإمام. وقد اختارت الأسرة دفن الشيخ الشعراوي فى الصديقة الخلفية للمجمع الإسلامى الذى بناه الشيخ للأعمال الخيرية. وقد بنى المسجون فى اليوم نفسه الذى توفى فيه الإمام وتم

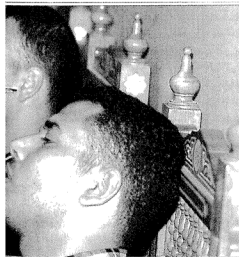
هذه البلدة، وكان كل ابن من أبناء القرية يعتز بأنه من قرية الشيخ الشعراوي ويضاف من هذا الفخر أن الإمام الراحل كان وفيّاً للبلدة، وكان يذكرها بالخير دائماً فى كل أحاديثه وفى كثير من المحافل التى يتحدث فيها كما خص القرية بقسط وافر ومهازل من جهوده الخيرية ويكفى أن المسجد الكبير الذى كان أحد آخر أعمال الشيخ الشعراوي الخيرية تكلف بنائه ٢ ملايين جنيه غير ملايين الجنيهات التى تم إنفاقها على بناء المدرسة والمستشفى وجميع الشعراوي الخيرية. وفى منزل الشيخ الشعراوي الذى يتوسط القرية ويقع فى مواجهة المجمع الخيري الكبير الذى بناه الشيخ كانت الأسرة الحزينة مجمعة فى داخل البيت. الأبناء والبنات والأحفاد والصفيقات وأبناء العمومة، سامى الأبن الأكبر للشيخ الشعراوي والأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية - قال لقد كان الشعراوي أباً لجميع أهل القرية بل لجميع محبيه من المسلمين وأست وحدى الابن الذى يستقبل العزاء ولكن المسلمين فى كل مكان يعزّون بعضهم البعض فى رحيل الإمام. ويضيف سامى الشعراوي لقد كان رحمه الله كثير التامل فى أمور المسلمين وفهمهم حتى فى لحظاته الأخيرة وكانت وصيته الأخيرة فى وحدة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ولا يتفرقوا وإن تعصموا بحبل الله من أجل صلاح حال هذه الأمة.



■ عبد الرحيم الشعراوي يشير إلى المكان الذي يفضله ابنة



■ احمد الشعراوي الابن الأصغر في حالة وجوم



■ الجيل الثالث من عائلة الإمام لم يتحمل الصدمة



■ كان كتاب الله أقرب الأصدااء إلى نفسه

## الأزهر آخر معاركه اكتشف الشعراوي حقيقة «الإخوان» فأعلن الانفصال

المنشور «أخي الشاب الجأ إلى هذه الجماعة لتأخذ هذه المنفعة»، وفي إحدى الجلسات مع الأعضاء الأرائل للإخوان، لاحظ الشعراوي أن الحديث فيه هجوم على النحاس باشا، فاعترض وقال «إذا كان لمتدربين يتتبعون إلى الدين أن يهاندوا أحداً من الزعماء السياسيين ولا يتعاملوا عليه أو يهاجمونها، فليس هناك سوى النحاس باشا، فهو رجل تقى وورع، ولا داعي لأن نعادي» فإذا بلحد الحاضرين يرد بحدّة قائلاً: «النحاس باشا هو عدونا الحقيقي، بل أعدى أعدائنا لأنه زعيم الأغلبية التي تهدد شعبيتنا. أما غيره من الزعماء والأحزاب فنحن نسبق عليهم جميعاً فنتطفي، وننتهي».

وصف الشعراوي في حديث نشرته جريدة «الأهرام المسائي» تأثير هذه الكلمات عليه قائلاً «وقع على هذا الكلام كالصاعقة وعرفت ليلتها أن المسألة ليست دعوة وجماعة دينية وإنما هي سياسة وأغلبية وأقلية وأفكار مطروحة للوصول للحكم وفي تلك الليلة أخذت قراري بالابتعاد عن هذه الجماعة، وكنت مشغوع قانون تطوير مناهج الدراسة بالأزهر بخفض عدد سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية الأزهرية من 4 إلى 3 سنوات هو آخر معارك التي تردد صداها حتى الآن، فعلى صفحات جريدة الأخبار، وجه شيخنا الراحل انتقادات حادة إلى هذا القانون ورأى فيه «خطراً داهماً على مستقبل التعليم الأزهرى ومساساً بدور الأزهر ورسالته» وطالب القيادة السياسية بالتدخل.

■ تقرير - محمد بركة

أفضل الجهاد عند الله: كلمة حق لم يرغب هذا المعنى الجليل عن إمام عصاة القرن العشرين وأوسعهم شعبية وأكثرهم تأثيراً فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي. وجاءت أولى معاركه التي خاضها من أجل الحق في الثلاثينيات بسبب قصيدة ثورية نشرتها له جريدة الجهاد، جاء فيها: «سر بي إلى السجن والأعشى بي إلى الهون فأني لمصيري غير محزون فما اعتقلت بجرم نال من شرفي لكنني بالمعانى جفت مقدون».

ولانت القصيدة تجاوباً كبيراً من عامة الناس والمثقفين، غير أن سلطات الأمن في مدينة الزقازيق اتخذتها مسند إدانة ضده، وجلس مأمور المركز ووكيل النيابة يحققان مع مدرس المعهد الأزهرى الذى فاجأهما بقوله «نحن نعيش فى أمة يحكمها بوليس جاهل يسوى بيتنا وبين الصوص».

وكان الرد الفوري الفصل من المعهد والسجن لمدة شهر تالياً له على جراته. وظل الشعراوي بالقلع مسجوناً لمدة شهر إلى أن تولى النحاس باشا رئاسة الوزراء وألغى معاهدة ١٩٣٦ وألغيت الأحكام وأحرقت ملفات القضايا بميدانى العتبة ولاظفر على فداد الشعراوي إلى معهده بالزقازيق. وقد لا يعرف كثيرون أن الشعراوي هو من كتب أول منشورات الإخوان المسلمين بخط يده.

وكان المنشور يتضمن أن الإسلام منهج الله، وأنه لا بد من تنشئة الشباب تنشئة إسلامية، وأن يأخذوا مناعة ضد وإفادات الحضارة المزيقة التي تريد أن تعزل الأرض عن السماء، وجاء في خاتمة

# أوامر صريحة من أطباء المذبح أحمد فراج ممنوع البكاء على الشيخ الشعراوي!

لا يمكن أن  
نصف

محدث بأنه مجرد  
مصادفة.

إنه القدر ولا شيء  
سواه.

منذ أكثر من ثلاثين  
عاماً التفت

المصريون كعادتهم  
يوم الجمعة حول

التليفزيون لمتابعة  
برنامج «نور على

نور»، وإذا بالمذبح  
اللامع أحمد فراج

يقدم للناس شيخاً  
نجيلاً تنطق

ملامحه بالودع  
وتشع عيناه بالذكاء

قبل أن يقول لنا  
اسمه: الشيخ

محمد متولى  
الشعراوي.

قبل ذلك التاريخ  
كانت الصورة التي

نعرّفها عن  
علماء الأزهر مختلفة

تماماً عن الصورة  
التي أطل بها علينا

الشيخ الشعراوي،  
ولا عجب في أن

الناس بعد أربع  
حلقات مع

الشعراوي نصبوه  
إماماً للدعاة إلى

الله.

حنان حجاج



نعم هو القدر فالشيخ الشعراوي أصبح بعدما ويزيراً للإيقاف، وأحمد فراج ترك مصر عقب اختياره رئيساً لاتحاد الإذاعات الإسلامية ليتوقف «نور على نور» لمدة عشرين عاماً. وعندما عاد أحمد فراج إلى وطنه لم يقاوم إلحاح كل من يلتقي به بضرورة عودة «نور على نور»، ووافق أحمد فراج وحلم بأن يكون الإمام محمد متولى الشعراوي ضيف أول حلقتين من البرنامج في ثوبه الجديد. ووافق الشعراوي وسجل الحلقتين لكثرة للأسف. لم وإن يراها، الأكثر من ذلك أن أحمد فراج أيضاً لن يرى الحلقتين بعد أن أجرى عملية جراحية في عينيه. نعلم أن العالم الإسلامي كله حزين على فراق الشيخ الشعراوي، لكننا نعلم - أيضاً - أن حزن أحمد فراج له معنى مختلف تماماً خاصة أنه ممنوع من البكاء.. بناء على أوامر الأطباء! وحين ذهبت إليه لنضع في «حديث ذكريات» بين المذبح والإمام كان الرجل في حالة تدعو إلى الرثاء، فالصوت لا يكاد يخرج من بين شفتيه لداعة وحزناً. والعين تختفي وراء ضمادات الأطباء تزيد أن تصرخ بالبكاء، واليد ترتعش وكأنها تريد أن تنوب عن بقية الحواس في البرح بمخزون عمره ثلاثين عاماً.

قلت له: متى رأيت الشيخ الشعراوي لأخر مرة؟

فقال: يوم الثلاثاء قبل الماضي عرفت أن الإمام قد نقل إلى المستشفى فذهبت فوراً للإطمئنان عليه حيث كنت قلقاً عليه تماماً في الفترة الأخيرة كما أنني تعودت دائماً أن أزره وأطمئن عليه بشكل مستمر. وهي عادة لم تنقطع منذ لقائنا الأول عام ١٩٦٦. حتى عندما سافر إلى خارج مصر وسافرت أنا أيضاً لم ينقطع سؤاله عني وسؤاله عني ولا أستطيع أن أنسى كيف تحامل على نفسه قبل مرضه الأخير ليأبى وقبل أن يحقق لي حلمي بأن يكون هو ضيف الحلقات الأولى من (نور على نور) بعد غياب عشرين عاماً.. وأراد الله أن تكون تلك هي الرؤية الأخيرة له فعقب زيارتي له ذهبت للطبيب الذي قرر احتجازي في المستشفى ليجري لي جراحة عاجلة في عيني منعت عني رؤيته حتى انتقل لجوار ربه دون أن ألقى عليه النظرة الأخيرة.

و كيف كان اللقاء الأول بفضيلته؟  
يجيب: «كان هذا عام ١٩٦٦ وكان وقتها الشيخ مديراً لمكتب شيخ الأزهر لم يكن وجهه معروفاً جماهيرياً ولكن جاء حضوره مختلفاً ومتميزاً ولم يكن

وقتاً هو ضيف الحلقة الوحيد بل كان ضمن مجموعة من العلماء وتكرر هذا الظهور وبعد أربع حلقات فقط طغى فيها حضور الشيخ وتوجهت الجماهير نجماً وأصبحت تطلبه».

عام ١٩٦٦ استضافت الإمام الشعراوي ضمن مجموعة من العلماء وبعد سنوات قليلة أصبح الشيخ نجماً (نور على نور) تفردت له حلقات كاملة بل تعاد بناء على طلب المشاهدين، فقاموا «الشعراوي بهذا التميز وتلك النجومية»

الشيخ الشعراوي لم يتحدث يوماً عن تلك النجومية، ولم يتشغل بها فمن يهتمون بظواهر الأمور هم بلا مضمون، بينما إطلالة الشيخ عبر «نور على نور»، جاءت بقرارة ملهمة ومختلفة وشاملة تناول فيها كل ما يهم المسلمين من أمور دينهم وحياتهم كما قدم تفسيراً مختلفاً في طريقتة للقرآن كان يفضل مو أن يسميه انبعاثاً عن القرآن وذلك بأسلوبه السهل الممتنع.. استلم فيه إشارات لنفسه وما كان بين الله به عليه من تاول للكتاب الكريم بلغته العربية الراقية الطبيعة وربما لهذا أصبح نجماً لدى المشاهدين في فترة قصيرة فقد نجح تماماً في التواصل معهم ببساطة ويسر.

عودة الشيخ لنور على نور أو عودة البرنامج إليه هل اختلفت بعد عشرين عاماً؟ فضيلة الإمام كان دائماً قادراً على التجديد وعندما أردت أن أعود بـ «نور على نور» من خلال الإمام كنت أرغب في أن أحقق أمرين مهمين أولهما: أن أطرح موضوعاً أصبح يشغل خواهر المسلمين ويتصل بحياتهم مباشرة ولم يكن هناك من هو أقدر من شيخنا الجليل على أن يفتي في هذا.. فمشكلة ما يراه المسلمون من تناقض بين الإسلام بحضوراته وتاريخه وعطائه الذي قاد البشرية في وقت ما للرقى والنهضة وبين واقع يعيشونه الآن حائفاً بكل مظاهر التخلّف، أصبحت مشكلة حقيقية نحتاج للفضيلة ليتكلم فيها. الأمر الآخر: ما أحسست به من حاجة الجماهير للقاء ببنيها وبين فضيلة الشيخ بعد غياب طويل عنهم ورغبت في أن يتحقق هذا من خلال (نور على نور) وطلى مدى ساعتين تواصل شيخنا مع الجماهير.. تحمل خلالها مشقة أشفقت عليها منها ولكنه أبى إلا أن يكمل.. بينما أراد الله ألا يرى هاتين الحلقتين وأن يحرمنا من طلته الطيبة ■



■ أحمد فراج



■ الأستاذ إبراهيم نافع يقص شريط افتتاح المكتبة وإلى جواره السيدة هبة الجزار قرينة السفير المصري في بريطانيا

## نافع يضىء منارة جديدة للثقافة العربية فى لندن

هذه المرة التى دشنتها الأهرام فى لندن إلى جانب مساحة تم تخصيصها لعرض المشغولات الفضية لأبرز الفنانين المصريين فى هذا المجال.

ومساحة أخرى احتلتها الأشرطة واسطوانات السى. دى والأفلام العابرة عن أبرز المواقع الأثرية والحضارية.

أسماء كبار الكتاب العرب تحتل واجهة مكتبته الأهرام فى لندن ومؤلفات زكى نجيب محمود ومحمد حسنين هيكل وإبراهيم نافع وأنيس منصور لن يتعذر الوصول إليها بعد افتتاح مكتبة الأهرام، التى اعتبرته أجهزة الإعلام البريطانية حدثاً يستحق الرصد، فتابعته صحفياً وتليفزيونياً وإذا عابها معتبره مكتبة الأهرام جسراً ومعبراً لمزيد من التواصل بين الفكر والثقافة العربية وجميع المهتمين فى بريطانيا.

الدكتور عمرو عبدالسميع تلقى فيضاً من الرسائل الراحبة والمهنية بالمكتبة الجديدة سواء من السفراء أو رجال الثقافة، لكن أول المهتمين كان السفير المصرى عادل الجزار، والسفير السعودى الشاعر غازى القصيبي، وسفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسى العربى محمود حمود، وسفير المغرب، واللواء أحمد فخر مدير المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط فى القاهرة، وعبدالله حسن مصرى نائب رئيس مركز تليفزيون الشرق الأوسط. ■

استمراراً للرؤية التى يتبناها «الأهرام» فى أهمية الدور الثقافى للمؤسسة الإعلامية المعاصرة افتتح الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام مكتبة الأهرام الجديدة فى قلب لندن. فى حفلها أنسم بكثير من المسائل الخاصة وحضرته وجوده عديدة من صفوة المجتمع العربى والإنجليزى.

الموسيقى الإسكتلندية كانت فى استقبال زائري الافتتاح الذين، كانت فى مقدمتهم السيدة هبة الجزار قرينة سفير مصر فى بريطانيا عادل الجزار والسيدة سميحة أبو ستيت قنصل مصر العام ورجال السفارة المصرية وطبيب القلب العالمى نغنى فراج الذى يرأس جمعية الأطباء العرب فى بريطانيا وأيرلندا.

الدكتور عمرو عبدالسميع مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتب الأهرام بلندن ما أن قص الأستاذ إبراهيم نافع شريط الافتتاح حتى بدأ مع الضيوف شرحاً لأقسام المكتبة وما تحتويه من أقسام وأهم النماذج العربية والإنجليزية، والتى روى أن تغطي جميع المجالات المعنية بشؤون الثقافة والفكر والسياسة والاجتماع والعلم، وحتى الرياضة والفنون والتراما وعلم الدين والتاريخ والتراث.

ما يقرب من ثلاثين دار نشر عربية ومصرية احتلت كتبها جزءاً من





(تصوير: فاروق بندق)

■ مكتبة الأهرام الجديدة .. صرح حضاري مشرف لحصر والعرب في قلب لندن



■ الأستاذ إبراهيم نافع والدكتور عمرو عبدالسميع والكاتبان محمود الخطيب  
أمام المكتبة بينما الفرقة الموسيقية الإيستندنسية برزها المتميز تؤدي عزفها الاحتفالي



■ الأستاذ إبراهيم نافع يستمع إلى شرح من مدير مكتب الأهرام  
في لندن حول محتويات المكتبة



غادة رجب .. موهبة غنائية

وصوت متميز لقي الإجماع عند

أهل الموسيقى والغناء، بدأت رحلتها

مع الأغنية وهي طفلة تبلغ من العمر ٨

سنوات، وفي زمن يبحث فيه الجميع

عن أسهل وأقصر الطرق للنجاح

والشهرة اختارت غادة الطريق

الأصعب فكانت «الرضا والنور»

أول الأعمال التي تغنت بها على

خشبة المسرح بمصاحبة فرقة

أم كلثوم للموسيقى العربية وفي

مناسبات مختلفة قدمت

«الاطلال» و«سيرة الحب»

و«أبظن» و«لا تكذبى»

و«أحضان الحبايب» و«لا مش

أنا اللي أبكى».

وبعد ١٠ سنوات قررت أن تكون

لها الأغنية الخاصة بها، والتي

تحاول أن تجمع فيها ما بين لغة

الطرب وإيقاع العصر، في حوار

معهما هاجمت أغاني «التسالى

وقزقزة اللب» وتمنت أن تعود

الأغنية الجيدة وأيضاً حلت الأغنية

الخليجية واللبنانية وأشياء أخرى

كثيرة.

■ حوار يكتبه . محمود حسونة



غادة رجب :

# نوال وديانا ووائل كافورى ليس

ومسا الرباط الذي يربط بين أغانيك  
والأغاني التي قدمت في التراث؟  
ربما يكون الطرب لأنني أحب الطرب  
وأستمتع بطرب الجمهور ومن المستحيل أن  
أغنى عملاً لأجود الغناء فقط.  
وهل أغنياك الخاصة عبرت عن  
إمكاناتك الصوتية مثل الأغاني  
القديمة؟

بعضها وليس كلها مثل «أبعد عني» وإحنا  
مش لبعض» وكذلك «نبعشق الحياة» التي تعتبر  
من أصعب ما أغنيت في حياتي رغم أن الكثيرين  
يتخلونها سهلة في الأداء، أما الأغاني القديمة  
التي عبرت بشكل مثالي عن إمكانيات صوتي  
فهي «سيرة الحب» والأطلال» وأحضان  
الحبيب» ولا مش أنا مثل التي أياكي».

ولماذا تختارين الصعب دائماً في  
الغناء؟

لا أعرف .. ولكنني أحب التحدي لنفسى  
والإصرار على تقديم ما أريد وعندما أنجح فيه  
تكون سعادتى كبيرة.

بالرغم من نجاحك في الأغاني القديمة  
إلا أنك لم تحقق النجاح الجماهيري  
في أغانيك الخاصة، فبم تفسرين ذلك؟

أنا نفسي لا أستطيع فهم ما يحدث على  
الساحة الغنائية، فهناك مليون جديدين جداً مثل  
محمد الحلو وعلى الحجار وأنغام لا تحقق  
البوماتهم المبيعات التي تحققها البومات مثل  
«عيني» ونور العين» وإليه» بل إنه لا وجه  
للمقارنة بين هؤلاء وأولئك وهي مسألة تحيرني،  
فهل تغير ذوق الجمهور وأصبح لا يبحث سوى  
عن الغرقة والتسلية؟

أما بالنسبة لألبومي «أحلام البنات» فإنه لم  
«يفرق» ولكنه حقق النجاح الذي كنت أتمناه  
ومازال يبيع حتى اليوم وهيون نوع «ما سوف  
يستمر فيه البيع على المدى البعيد» بعكس  
الألبومات «المفرقة» التي سرعان ما ينساها

كثيراً وأياكي كلما سمعت وشاهدت الأغنية ولذلك  
أخترتها بنفسى لأقدمها مع فرقة أم كلثوم  
للموسيقى العربية آنذاك ومن المواقف الطريفة  
التي تعرضت لها في هذا اليوم أنني بعد الانتهاء  
من غنائها وقولت بتصفيق حاد من الحاضرين  
جريت على المسرح ولم أحيي الجمهور مما  
أصابهم بصدمة من الضحك.

غنيت لعبد الحليم وأم كلثوم وغيرهما  
من العمالقة، فما أكثر أغنية أحبيتها  
وتحرصين على تقديمها في حفلات  
ومناسبات قادمة؟

أقرب أغنية لقلبي «لا مش أنا اللي أياكي»  
وأحضان الحبيب» لعبد الحليم والأطلال» أم  
كلثوم، وللأسف فإن الناس تخيلوا أنني أغنى  
للكتاب فقط وعندما يريد ناقد أن يهاجمني يقول  
إنني ليس لي أغنية خاصة بي.. وهذا غير صحيح،  
فمن أعمالى التي أعزت بها «أبعد عني» وأحلام  
البنات» و«نبعشق الحياة» وأغنيات قديمة من  
مرحلة الطفولة ولكن المشكلة أن التلفزيون يركز  
على إدامة الأغاني التي أغنيها للكتاب ولا يهتم  
بعرض الأغنيات الخاصة بي ولذلك فسوف  
أتوقف خلال المرحلة القادمة عن تقديم الأغنيات  
القديمة.

وهل قرارك بعدم غناء القديم خوفاً من  
كلام النقاد أم حرصاً على أن يكون لك  
«صديق الغنائي الخاص بك»؟  
لا يزعجني مطلقاً كثرة عرض الأغنيات  
القديمة التي قدمت خاصة أن الجمهور سعيد  
بها، ولكن المطرب أغنية في النهاية كما يقول  
النقاد وهذا إن بمنعني من تقديم الأغاني القديمة  
التي أحبها ولكن في المناسبات والظروف التي  
تتطلب ذلك.

وهل تستمتعين أكثر بتقديم أغانيك  
الخاصة؟  
طبعاً.. لأن لكل فنان شخصيته التي يعبر  
عنها من خلال الأعمال الخاصة به.

كيف كانت بدايتك الغنائية؟

كانت منذ عشر سنوات، وعندما كنت في  
الثامنة من عمري، وغنيت لأول مرة على مسرح  
سيد درويش «الرضا والنور» لم كلثوم، ولكن  
البداية الحقيقية التي عرفني الناس من خلالها  
كانت من خلال حفلات عيد الفصح عندما  
أختارني الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب  
لغناء «الفصح الليلة» ثم قدمت أيام حرب الخليج  
«ياخسارة يا بابا» وكانت تذاع بشكل مكثف وهو  
ما حقق لي الكثير من الانتشار وعندما قدمت  
أغاني عن رمضان والعيد، ما زال تذاع في هذه  
المناسبات حتى اليوم .. وقبل وفات رشحني  
الموسيقار بلخ حمدي لأوبريت «أنا من البلد  
دئ» وغنيت في حفل تأبين «حكايي مع الزمان»  
وكانت آخر أعمالى في مرحلة الطفولة أغنية عن  
شهيدة الإرهاب شيماء في أوبريت «حراس  
الوطن» لانتقل بعدها إلى مرحلة جديدة شاركت  
خلالها في أوبريت «بيت العرب» وحفلات أضواء  
المدينة ولإياي التلفزيون وقعت بمثل مصر في  
مهرجان اتحاد الإذاعات العربية بالأردن  
وحصلت على جائزته الكبرى ثم شاركت في  
مهرجان تركيا الغنائي وثقت فيه جائزة أيضاً  
كما اشتركت في مهرجان الأوبريت ببيروت  
ومهرجان الأغنية في دبي ومهرجان الموسيقى  
العربية الذي تنظره دار الأوبرا المصرية خلال  
دورة الرابعة والخامسة والسابعة ومهرجان  
الأغنية ببازيس والذي تم فيه تكريم سيدة الغناء  
العربية أم كلثوم وكانت آخر أعمالى اليوم  
«أحلام البنات».

من الواضح أنك شاركت في العديد  
من المهرجانات ولكك أنتمتعت عنها  
في الفترة الأخيرة .. لماذا؟

لأنها تعتبر مرحلة في حياة الفنان ولابد أن  
تنتهى واعتقد أنني تخطيت هذه المرحلة.  
وغنيت وعسبرك ٨ سنوات «الرضا  
والنور» فمن الذي اختارها لك وهل هذه  
الأغنية تناسب سنك الصغيرة آنذاك؟  
بلاشك أنني لم يكن لدى الوعي والإدراك  
الكافيان في هذه المرحلة ولكنني كنت أغنيها في  
المدرسة وبمساعديتي في حفظها مدرسة  
الموسيقى وكانت أشاهد فيلم «رابعة العدوية»



# وا مطربين!

■ جمهور  
الأغنية  
الطويلة ما زال  
موجوداً



■ لا أغنى في سماع جواهر على الإطلاق

**أغانيها؟**  
أحب جداً صوت كاظم الساهر وأصالة  
وعاني شاكر.  
**ألا تسمعين «كامنا» وأغنيات حكيم  
وجواهر مثلاً؟**

ومن الذي لم يسمع «كامنا» في مصر؟،  
ولكن بالنسبة لجواهر فلم أفكر في سماعها على  
الإطلاق أما حكيم فانا أحبه جداً لأنني استخف  
بمه وهو ناجح «مكسر» الدنيا وصاحب لون  
شعبي متميز، أغنية «افرض مثلاً» أراها قريبة  
جداً من الناس ولكن هناك أعمالاً أخرى نجحها  
غريب ويعيد تماماً عن المنطق وأنا لا أدري سبباً  
وراء نجاح «عيني» لحسيد الشاعري وهي  
مسروقة بالكامل، يقولون إنها تتماشى مع طبيعة  
العصر وبسرعة إيقاع الحياة وأنا أقول لهم إن  
«ابوعيون جريئة» لعبد الحليم حافظ كانت سريعة  
الإيقاع وتعتبر النموذج المثالي للأغنية الخفيفة،  
أما «عيني» وأمثالها فهي أغاني «تسالي وقرقرة  
لب».

**ألا تسمعين إلى أغنيات عمرو دياب؟**  
بصراحة عمرو لم أشتد البومات ولكنني  
أسمع وأشاهد أغنياته في التلفزيون بالإكراه  
وأغنية «نور العين» مثلاً كانت تداع في كل  
القنوات التلفزيونية ولذلك حفظتها «غصب»  
عني، وعمرو دياب يعرف قدر موهبته «كوبس»  
جداً ولكن ما يميزه أن يبتكر موضة لنفسه  
ويسير وراءه الآخرون فعندما صور كليب أبيض  
وأسود قلده وهكذا في كل شيء.

**ويم تشعيرين تجاه النجاح الذي يحققه  
هؤلاء المطربون؟**

أشعر بالحنن والله العظيم، والجمهور  
يصطف ويرقص مع هؤلاء ولكن يعرف جيداً  
الجيد من الرديء... ولو ظهر هشام عباس في  
حفل فسوف يقبل الدنيا ويرقص معه الناس وإذا  
جاء محمد الطو بعه فسوف يهتدون إلى  
مقاعدهم ويستمعون إليه باحترام وهذا يعني أن  
الجمهور واع جداً ويحترم كل ما هو جيد. وإذا  
عرض على هاني شاكر أحياء حفل في مارينا أو  
العجسي فلن يقبل لأنه ليس مغفولاً أن يرتدي  
الشورت والتي شيرت ويسير حافي القدمين  
ليفني أمام بنات ترتدي المايوه وشباب يرتدون  
الشورت، والألسف فلا هؤلاء أصبحوا أصحاب  
الصوت العالي في الساحة الغنائية.

شاء الله لن تكون آخر تعاون لي مع كاظم  
الساهر.

**هل ستواصلين التعامل مع الملحنين  
الجادين أم ستجھين في المرحلة  
القادمة لملحنين أكثر رواجاً في سوق  
الغناء؟**

لا يمكنني التعامل مع ملحن لمجرد أنه  
«ضارب» في السوق، وهناك مثلاً محمد ضياء  
وهو ملحن جميل وسبق لي التعامل معه وكذلك  
أحب الحان وإيلد فايد ولكن هناك ملحنين  
«ضاربين» في السوق وأرسلوا لي الحاناً  
ولكنني رفضت مجرد الرد عليهم لأنني من  
المستحيل أن أغنى لعصام كاريكا حتى  
«أضرب» في السوق.

**ولكنني أقصد أن نجاة تغني البوما  
من الحان سامي الصفتاوي ووردة  
يلحن لها صلاح الشرنوبى؟**

هذه ليست قضيتي ولكن صلاح الشرنوبى  
له بعض الأمان الجميلة وكلها مسموعة من قبل  
ولا تختلف عن الحان قديمة ليليج حمدي وغيره  
ولعل هذا هو السبب في نجاحها، ولكن من وجهة  
نظري أرى أن فاروق الشرنوبى كملحن «أشطر»  
منه مليون مرة.

**وما طبيعة علاقتك بالوسط الفني؟**  
لي علاقات زائلة طيبة بكل الناس ولكن لأن  
الوسط الفني مشهور بالشللية التي تعصب  
أعضاها فإن علاقات الصداقة محدودة عندي  
وأقضي كل وقتي في بيتنا وأنا في حالي دائماً  
وأيضاً لي أعداء على الإطلاق.

**ومن أصدقائك؟**  
صابرين ولطيفة وأصالة ومني زكي.  
وما الأصوات التي تحبين سماع

الناس للبحث عن غيرها.

**ومن المطربون الذين تتبع البوماتهم  
على المدى البعيد؟**  
ماني شاكر ومحمد الحلو، وكذلك على  
الحجار ومحمد صالح في بعض الأحيان.  
**من الذي كان يربك غنائياً في مرحلة  
الطفولة؟**

كان بزعاني والذي الموسيقار رضا رجب  
والفنان حلمي بكر والموسيقار عمار الشرعوي.  
**وهل غنيت من الحان عمار الشرعوي؟**  
غنيت من الحان في طفولتي عندما كان  
عمري ٩ سنوات من خلال أوبريتات أصدقاء  
الطفولة وكانت أشهر أعمالها فيها أغنية «بيننا ع  
المصايف» وقدمت من الحانته الموشع الأندلسي  
«شمس العرب» في أوبريت بيت العرب ولكنه لم  
يلحن لي أغنيات فردية مطلقاً.

**لماذا؟**  
لأنه مشغول باستمرار ما بين تيرات  
المسلسلات وأوبريتات المناسبات بجانب  
البومات لمطربين آخرين ولكن بإذن الله سيكون  
بيننا تعاون خلال المرحلة القادمة على مستوى  
الكاسيت.

**إلم تفكرى في غناء القصيدة في  
البوماتك القادمة بعد أن غنيت قصائد  
لأم كلثوم وعبد الحليم ونجاح وغيرهم؟**  
هذا الموضوع يشغلني جداً حالياً وأبحث  
عن القصيدة التي تناسبني وإذن الله سوف  
يضم إليهم القادم القصيدة.

**هل تعتقدين أن مجهود القصيدة  
والأغنية الطويلة مازال له وجود؟**  
طبعاً... بدليل نجاح «اغضب» و«كلمات»  
و«عم جريئة» و«يزيدني عشقاً» و«مدرسة الحب».  
**كيف تم التعاون بينك وبين كاظم  
الساهر؟**

بالمناسبة البحتة، فقد التقى به والذي في  
أحد الاستديوهات وقال له إنه سمعني في «لا  
تكني» وأعجب صوتي وأنه سيهديني لحناً بدون  
مقابل... وتقبلنا وعرض على مجموعة أغنيات  
اخترت منها «أبعد عني» دون أجر لا على  
الكلمات ولا اللحن، ولكن البعض أثار مخاوفى  
خاضة أنها ليست باللهجة المصرية وهو ما أثار  
داخلى القلق في البداية ولكنني تغلبت على هذه  
المخاوف واعتبرتها من أحب أعمالى إلى وإن

فاروق الشرنوبى «أشطر» من صلاح مليون مرة

مستحيل أن أغنى لحنا لعصام كاريكا مهما كان الثمن





■ لا أرى سبب نجاح أغنية عيني لحمد الشاعري

أنا لا أتخيل نفسي أمام كاميرا سينما رغم أنني أتعامل مع الكاميرا سواء من خلال الحفلات أو تصوير الكليب بالإضافة إلى أن كل الأحلام والطموحات التي أفكر فيها خاصة بالغناء فقط ولا أريد أن يعقوني شيء عنه.

**وهل هذا هو إحساسك أنت أم أنه توجيه من أحد؟**

إنه إحساسى بالفعل وكان يمكنني أن أمثل من زمان وأخر ما عرض على كان مسلسل أم كلثوم ولكنني كنت مترددة فعلاً بجانب أن المخرجة انعام محمد علي كانت تحتاج مني إلى أن أحقق لها ما تريد ولذلك اعتذرت.

**تدريسين الآن الإعلام بجامعة عين شمس فلماذا الإعلام بالذات؟**

اخترت أن أدرس الإعلام كصحافة وإذاعة وتليفزيون لما لها من علاقة قوية بالفن واعتقد أنني ساستفيد بهذه الدراسة كثيراً في مستقبلي.

**وما طبيعة علاقتك مع زملائك بالجامعة؟**

علاقة عادية جداً وهم زملاء احترسهم ولكنني لئلاست لا أقرب سوى في أيام الاستراحات.

**ومادون والدك الدكتور رضا رجب في رحلتك الغنائية؟**

مهما تكلمت عن أبي فلن أوفي حقّه، وإن لم يكن والدني هو الذي دفعني لدخول هذا المجال فإن استمراري وتطوري فيه كان بفضل خاصة أنه مجال صعب ويستلزم مني الحرص في كل شيء، وبدون والدني ما كنت قد استمررت، وأنا أستشيريه في أي شيء، يعرض علي لأستفيد من خبرته، ووقوفه بجانبني على المسرح مع الفرقة يطمئني جداً بجانب أنه ينتج البومات وينفق عليها سخاء حتى لا يتحكر أي أحد.

**وما دور والدك؟**

أمي لا تقارنني حتى في «الاستوديو» لأنني نفسي لا أستطيع الغناء إلا إذا كانت موجودة وذلك فهي دائماً معي في كل تحركاتي وهذا ليس مفروضاً علي ولكنها رغبتي.

**وشقيقك المطربة نيفين؟**

أكبر ناعدة لي وعندما يكون عندي حفل تكون أكثر قلقاً مني، ومن طبيعتي أنني قبل أي حفل أكون عصبية جداً وهي التي تهدئي. ■

**ولمن تستمعين من مطربي الأغنية الخليجية؟**

أسمع لأغنيات عبدالمجيد عبدالله وراشد الماجد وعبدالله الرويشد وبنييل شميل وأحلام وهي أصوات تقدم اللون الخليجي بشكل متميز. وبما تتميز الأغنية الخليجية من وجهة نظري؟

لا أعرف تحديداً ولكنني أشعر بأن فيها طرباً، فمثلاً «رهيب» لعبدالمجيد عبدالله أغنية لذيذة وخفيفة وفيها مجهود وغناء حقيقيان وكذلك «المسافر» راح «لراشد الماجد» ويصراحة العرب والخليجيين ما زال لديهم طرب أكثر من مصر وقد أحسست ذلك بوضوح في رحلتي الأخيرة إلى تونس لتصوير برنامج «سهرية» للفضائية التونسية حيث إنني بعد أن قدمني المذيع غيت «بنفش الحياة» ووجدت الجمهور صامتا تماماً وبعد أن انتهيت كان التصفيق غير عادي، ويكفي أن الذين يقفون في مهرجان قرطاج مع المطربين المحققين مثل كاظم الساهر وماجدة الرومي وأصالة وأنغام.

**ولماذا لم تغني في قرطاج من قبل؟**  
لقد تلقيت دعوة للغناء فيه في الدورة القادمة وأشعر بأنها خطوة مهمة جداً بالنسبة لي.

**ومأراك في الأغنية اللبنانية؟**  
أسمع كثيراً من يصفون الأغنية اللبنانية بأنها متقدمة ولكن باستثناء ماجدة الرومي وليريز لا أجد أي تقدم غنائي، فيمن حضروا إلى مصر خلال الفترة الأخيرة وليس بينهم «نايفة» بل إن أقول لا نوال الزغبى ولا ديانا حداد ولا وائل كاكسوري مطربون.

**ولماذا لم تغني لفيروز مثلما غنيت لام كلثوم وعبدالحليم ونجاة؟**

ربما لم تأتني الفرصة لذلك وأتني أن أغني لها «من الحب» و«ويل» و«بكيف إنيت» وأعطني النأي وغنى خاصة أنها فنانة غير عادية وكما سمعتها أشعر براحة البال والأمل في الحياة.

**في رأيك... ما ملامح أغنية القرن ٢١؟**  
أعتقد أنه خلال القرن القادم ستعود القصيدة مرة أخرى وبالنسبة لأغاني التمسالي فلن تختفي مرة واحدة ولكنها ستختصر تدريجياً وأمل أن تظهر أصوات نسائية مصرية على مستوى عال لسد النقص الذي نعاين في أصواتنا النسائية المتميزة، وأتمنى من المطربين

**«حكيم» دمه خفيف ولا أدرى سبب نجاح «عيني»**

**هاني شاكر وكاظم الساهر نجما الأغنية العربية**



■ شيماء الشايب

## شيماء تفضي أم كلثوم ونجاة

■ كتبت - جيهان الشعراوي

الطفلة الموهوبة شيماء الشايب، التي تقوم بدور أم كلثوم في طفولتها في المسلسل الذي تخرجه أنعام محمد على انتهت من تسجيل الأغنيات التي تؤديها في المسلسل وهي مجموعة من الموشحات كتب كلماتها عبدالسلام أمين وأعاد توزيعها عمار الشريعي بعد اقتباس الشطر الأول من الموشحات التي غنتها أم كلثوم مع إضافة كلمات جديدة في باقي الموشح تغنيها شيماء وهي: «بينى وبين الهوى»، «مولاي»، «فتح قطن الوسيه».

شيماء تقوم أيضاً بتسجيل اليوم يضم مجموعة من الأغاني التي قدمها عمالقة الغناء العربى فتغنى لأم كلثوم أغنيات «ألف ليلة وليلة» و «سيرة الحب»، وغنى لى شوى شوى، ولسمعد محمد تقدم أغنية «أودعك» ولنجاة تغنى «القريب منك بعيد» ويقوم بالتوزيع أشرف عبده وحاجت دأود وسعدت عبدالمسميع وذلك بعد الحصول على إذن من جمعية المؤلفين والملحنين لضمان حقوق أصحاب الأعمال الأصلية. ■

## عادل إمام .. أمير رغم أنفه

■ كتبت - علا الشافعي

في سرية شديدة يتكتم الفنان عادل إمام مشروع فيلم جديد.. ورغم انشغاله في استكمال تصوير مشاهد فيلم «الواد محروس بتاع الوزير»، إلا أنه تحمس لسيناريو جديد قدمه له السينارست الشاب أشرف راجح المدرس المساعد بالمعهد العالي للسينما والسيناريو بعنوان «أمير رغم أنفه» وتطور أحداثه حول شاب متوسط الحال لا يستطيع إتمام مشروع زواجه نظراً للظروف المادية الصعبة ففتركه خطيبته ويحتزل العالم ولا يغادر شقته أبداً، ويطلق لحيته، وبعد فترة طويلة يقرر التزول للمسجد لقضاء صلاة الجمعة وفي تلك اللحظة يكون المسجد مراقباً من قبل سلطات الأمن للقبض على مجموعة من المتطرفين يتواجدون في هذا الجامع باستمرار.. وتتوالى الأحداث.. مع هروب الشاب خوفاً وإنقاذه لأمير الجماعة دون قصد.. فيأخذه أمير الجماعة معه، ويصبح ذلك الشاب أميراً للجماعة بعد وفاة الأمير الأول، وتتصاعد الأحداث والمفارقات الكوميديية يدخله لذلك العالم الذي لا يعرف عنه شيئاً وتتوالى الحوادث الإرهابية التي يعاني الأمير مسئوليتها عنها دون أن يكون على علم بها..و يعتقد الفنان عادل إمام جلسات عمل مع السينارست أشرف راجح لتطوير بعض الخطوط الدرامية في السيناريو.

الفيلم مرشح لإخراجه شريف عرفة أو نادر جلال ■



■ عادل إمام

■ عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وافق على وضع لائحة تنظم الخدمات الإعلامية التي يقدمها الاتحاد للمشاركين في المؤتمرات الدولية المقامة في مصر، تتمثل الخدمات في نقل وقائع المؤتمرات إلى الدول المشاركة فيها إذا أعلنت عن رغبتها في ذلك.

■ بعد إحيائه لمنه من المشاركة في حفل ليلي للتلفزيون الماضى سافر المطرب خالد رمزي إلى مولدا حيث تعادف على إحياء عدد من الحفلات الجاليات العربية هناك.

■ المنتج والمخرج الأمريكى الشهير ستيفن سبيلبرج اشترى مؤخراً حقوق السيرة الذاتية لرائد

■ ستيفن سبيلبرج

ليند بروج وينوى سبيلبرج لإخراج الفيلم بنفسه.

■ بالنمسية ستيفن سبيلبرج اختارته مجلة «تايم» الأمريكية ضمن ٢٠ شخصية صاحبة بصمة في مجالات الفنون والترفيه خلال القرن العشرين وقد فاز سبيلبرج بأكبر نسبة وتفق على مخرجين عظام مثل



■ يوسف شاهين

هيتشكوك وإنجمار برجمان وآخرين.

■ المخرج يوسف شاهين يستعد لتصوير فيلمه الجديد

«آخر» في شهر سبتمبر القادم.. وذلك بعد موافقة الرقابة على السيناريو.. وإلى قدمه المخرج في الأسبوع الماضى.

وقد قام المخرج يوسف شاهين بإجراء العديد من التعديلات على السيناريو بناء على طلب رئيس الرقابة.

■ أجلت لجنة المشاهدة بالرقابة الموافقة على عرض مسرحية «الزعيم» سينمائياً وذلك لوجود بعض التخلفات الرقابية على بعض الجمل الحوارية.



■ لطيفة

## لطيفة في حفل ليالي التلفزيون القادم

وافقت المطربة لطيفة على الاشتراك في حفل ليالي التلفزيون القادم والذي سيقام يوم ٩ يوليو القادم بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، وقد تم الاتفاق مع مصطفى قمر على المشاركة فيه وتجرى مفاوضات مع مبحث صالح الذي اعتذر عن الحفل الماضي بسبب احتباس صوته، بالإضافة إلى مدى عمار وأحمد الأصوات الجديدة. لطيفة تسجل حالياً أغنيات البوم جديد تلتقي فيه مرة أخرى مع المطرب الملحن العراقي كاظم الساهر وسوف يتضمن قصيدة للشاعر الراحل نزار قباني ■

■ أصالة



■ إحدى شركات إنتاج الكاسيت التي تتعامل معها «أصالة» حالياً أوقفت التعامل مع المخرج «جميل جميل المغازي» الذي يخرج لها أغنية «قلبي بيرتاحك» بعد تعديه بالسب على مصور الفوتوغرافيا الذي كلفته الشركة المنتجة بتصوير الأغنية فوتوغرافياً. ■ أسرة فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية» يصورون آخر مشاهد هذا الأسبوع في مدينة فايد. محمد منيدى وأحمد السقا طبا تصوير المشاهد في الصباح حتى يتسنى لهما متابعة مباريات كأس العالم. ■ الشاعر عبد السلام أمين انتهى من كتابة سيناريو وإشعار مسلسل جديد عن حياة طوماني باي وهو بانوراما تاريخية واجتماعية لمصر خلال فترة نهاية الحكم المملوكي، المسلسل سيخرج على يد رباب. ■ أحد قيادات ماسبيرو على من الممثلة اللبنانية ديانا حداد القتال عن القضية التي رفعتها ضد عدد من الصحفيين الذين اتهموها بفتح رشوة السميتون عن حفلات ليالي التلفزيون. ■ محمد..

نجل وزير الداخلية الأسبق ركي بدر.. دخل مجال إنتاج الكاسيت حيث أنشأ شركة ويحاول جاهداً الزج بالمطربة السورية روزانا للمشاركة في إحدى حفلات التلفزيون. ■ الوليد الجديد سهر رجب التي شاركت الفنان محمود عبدالعزيز في فيلم «النفس» مؤخراً تم اختيارها لتشارك في مسرحية «بهبول في اسطنبول» بدلاً من أميرة فتحي التي انضمت إلى أسرة مسرحية «الأنباء» سهر رجب فنانة استعراضية وقد اعتزلت الرقص بعد نجاح فيلم «غفرت النهار»



■ محمد منيدى

## عمرو دياب يتراجع ويتهم الصحفيين

■ كتب - بشير حسن  
نفى عمرو دياب تغاوله على حفلات اتحاد الإذاعة والتلفزيون في الجلسة التي جمعت مع سهر الأتري رئيسة التلفزيون، وقال عمرو إن ما نسب إليه يعبر عن وجهة الصحفيين، وليس عن وجهة نظره، وأعرب عن سعادته في حالة موافقة المستأجرين باشتراكه في حفلات ليالي التلفزيون ويتم الاتفاق على تخصيص حفل له ضمن فعاليات مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون والتي تبدأ في يوليو القادم، كان عمرو قد أكد أكثر من مرة في أحيائه الصحفية أنه ليس في حاجة إلى الأجهزة الحكومية وأعلن عن السخافات التي تعرض لها من قبل أحد المخرجين الذي دعاه لحفل خاص وقدمه للمدعوين بصورة مشبهة والمعروف أن الراحل أحمد سمير حاول استقطاب عمرو للمشاركة في حفلات ليالي التلفزيون لكنه فشل، وحاول وجدى الحكيم وقرع أبو الريح، وإمام عمر المسؤول عن حفلات أعضاء المدينة لكنهم فشلوا جميعاً. يدور همس في كواليس ماسبيرو عن أن المنتج محسن جابر هو صاحب فكرة اشتراك عمرو في حفلات التلفزيون وهو الذي اقترعه زيارة سهر الأتري في مكتبها، لعبة التصريحات الثائرة التي يطلقها الفنانين ثم يتراجعون عنها، ونسيها للصحفيين، لعبة «سخيفة «تحرق» النجم أيا كان حجمه وتقلده مصادقته ■



■ عمرو دياب

تفاصيل

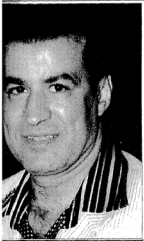


## الأبوم «مع السلامة»

■ غناء حلمي عبد الباقي

لحتوى هذا «الأبوم» على مجموعة من الأغاني المتنوعة في مقاماتها، أداما حلمي عبد الباقي بصوت أفتقد نسيجه إلى الترابط حيث لم يغرد في المناطق العليا «الجوابات»، وتذبذب وانطفاً لعنائه في المناطق الغليظة «القرارات»، ومن أول وهلة نلمح أن هذا الصوت لم يتجاوز ولم يتألف مع التكنولوجيا المتقدمة والأنظمة الجديدة للتسجيل «الهندسة الصوتية» بالرغم من أنها صنعت الكثير من الأصوات الوهمية على الساحة الغنائية، ويرجع ذلك لطبيعة صوت حلمي الذي يمكن تصنيفه مع الأصوات التي تؤدي اللون الشعبي التقليدي مثل «العزبي» ومن قبله رائد الغناء الشعبي «محمد عبد المطلب»، وطبيعة هذه الأصوات المتميزة بالارتجال تختنق وتفتقد عناصر كثيرة من ملامحها الجمالية إذا تمت قولبتها في إطار تكنولوجي، فهذه الأصوات التي ينتمي إليها صوت «حلمي» تجد نفسها في اللقاءات الجماهيرية المباشرة، حيث يتم التفاعل بين المطرب وهذه الجماهير فيهيئ جواً من الإبداعات الفورية للتلقائية.

يبدأ الأبوم بأغنية مع السلامة وتجول فيها ما بين مقام «البياشي» ونغماته الشعبية والصبا» بشحنة المصحوب بالحزن، ثم غنى «مكتوب» في مقام «الشفهان» والتي تعنى بالفارسية الخفة والدلال، أما أغنية «روحى فيك» وأغنية «أرفض» فهما في مقام «الكرد» الذي ترحى نغماته بالرفقة أما أغنية «أول عيون» فكانت في مقام «الحجاز» وهو مقام عربي له طابع ديني، وفي مقام «التهانود» غنى «مش كلمة منى» و«زى الأيام دي»، وصوت حلمي عبد الباقي، من الأصوات التي تصنف تحت مصطلح «تينور»، و«التيون» في المنطقة العليا من المناطق الصوتية للرجال، لذا نلاحظ أن صوته يتألق عندما يغنى في هذه المنطقة الصوتية، ولكنه حين يتخطاها وينزل بصوته للمنطقة الغليظة «القرارات» تضع النبرات ويصعب غير قادر على التعبير عن المضمون الدرامي للنص الكلاسي، وهذا ما نلاحظه في أدائه لعبارة «أنا عمري تاني ما محب تاني» في أغنية «أول عيون» وبعبارة «روح وأنا روح» في أغنية «روح» وبعبارة «وينعنا بعضنا واخترتنا بعضنا» وفي نفس المكان «ده» في أغنية «زى الأيام دي» ولكن نكاهه الغنى جعله يحاول أن يتغلب على هذه المشكلة فقام بتضعيف صوته فجمع ما بين «قرارة» و«جواب»، وقد تكون هذه الساحة الفنية في الاستفادة الوحيدة التي تحصل عليها من خلال التكنولوجيا.



■ حلمي عبد الباقي

كما توجد في أداء «حلمي عبد الباقي» بعض العيوب البسيطة ولكنها مهمة جداً مثل أسلوب زخرفته في الأداء على حرف «الراء» في عبارة «زى النهارده» في أغنية «زى الأيام دي» وهذا صعب للغاية ولا يعطى التأثير التطريبي والجمالي المطلوب، حيث إن مخرج حرف «الراء» من طرف اللسان وهو من الحروف غير الممنوعة كذلك مد في غنائه بعض الحروف القصيرة مثل حرف «الباء» في كلمة «بعضنا» فأصبحت «باع ضنا» وفي أغنية «مش كلمة منى»، كذلك كلمة «إيدي» التي أصبحت «إيديا» حيث مد حرف «الدال» في أغنية «روحى فيكي»، قد تكون هذه العيوب ناتجة عن أسلوب الملحن في التعامل مع النصوص الكلامية!!

والملاحظ أن الكثير من الجمل الشعرية في هذا «الأبوم» سبق أن استمعنا إليها في الحان سابقة، ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر، أغنية «مكتوب» التي تشابهت جملها الشعرية مع أغنية «التوبة» التي لحنها «بلطج حمدي» ووزعها «علي إسماعيل» وغناها «عبد الحليم حافظ» ومن بعده «ماجدة الرومي». كذلك نأخذ على «حلمي عبد الباقي» في هذا الأبوم اختيار بعض الألفاظ غير الملائمة سواء في التلحين أو التوزيع مثل أغنية «أرفض».

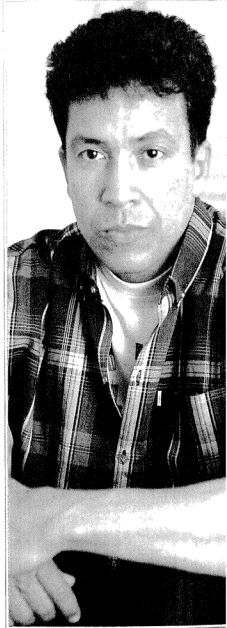
وبالرغم من الملاحظات السابقة فصوت «حلمي» من الأصوات التي تلمح فيها الأصالة والقدرة على الارتجال والتوزيع في أداء اللحن في المنطقة العليا «المحادة» ويظهر ذلك في العبارة «أنا غنيت والله غنيت يا حبيبي» من أغنية «ولا مره» «أنا قلبى حيك حب مره ما انتهي» في أغنية «أول عيون»، كما ظهر في صوته بحة جميلة متميزة «مستلحة» في المناطق العليا «الجوابات» استمعنا إليها في عبارة «أنا عمري في يوم ما بعك» في أغنية «روح» مع تطريب معين، فيه شجن ظهر في عبارة «دويت جرحى بسطاني» وبعبارة «هسيك لاختراك تنوق في البعد نارك» من نفس الأغنية، وهذا يبشر بالخير في ظروف غنائية صعبة.



■ د. نبيل شورة

## مل الكبار

عزف منفرد



■ مجدى فكرى

# هؤلاء

ديانا حداد

تتحكم في أداء المطربين بهذه اللهجة من عدمها، وعلى رأسها ما إذا كان النص اللغائي نفسه جيدا أم لا.

ثم إن غناء المطربين العرب تحت هذا الإرباب المعنوي المزول السمج، باللهجة المصرية، لن يحقق حصر انتصارا عسكريا أو سياسيا، يستطيع هؤلاء الصحفيين والإعلاميين أن يدعوا أنهم أسهموا في صنعه.

وكذلك فإن هناك ما يسمى «التناغم» ما بين شكل المطرب و«لغته» أو «ملته»، وبين الكلام الذي يذيقه، أو اللهجة التي يستخدمها، وألا ما كان بعض المطربين المصريين زمان يتخصصون في الأغاني البدوية.

وأياضا فإن إدراكنا جميعا، وإدراك هؤلاء المطربين العرب، أن الفنان العربي لا ينجح إلا إذا نجح في مصر، بقاعدتها الجماهيرية ومؤسساتها الفنية، يجب ألا يستخدم في الضغط الضمني على الناس، لفرض مسألة غنائهم باللهجة المصرية في المقابل.

وأقول هذا وأنا أتمنى ألا تكون «ديانا» قد قررت الغناء باللهجة الصعيدية، تحت مثل هذا الضغط، وإنما تكون قد فعلت تلبية لاحتياج فني حقيقي داخلها.

وفي هذا السياق لابد أن أشير إلى حالة «مأجدة الرومي» التي ساعدت للكاتبها عبها مفصلا، فهي فنانة تام الشاعرة العملاق عبدالرحمن الأبونوي - بلغة مهنة الصحافة - «إعادة صياغتها» ورغم الومية العبقريّة، والإحساس المتدفق لهذه الفنانة الكبيرة، فإنها لم تغامر، أو تبدأ الغناء باللهجة المصرية كيف في ذاتها، وإنما لأنها أصبحت ممثلة بإحساس يود التعبير عن نفسه، بهذه اللهجة.

وبهذه اللهجة بالذات، وبهذا المعنى - بالضغط - أرجو ألا تغني ديانا باللهجة المصرية، إلا إذا شعرت بأنها يجب أن تغني بها، نصا معينا، في وقت معين، ولجمهور معين. وأشعر بأن كتابتي عن ديانا وصوتها القوي العبر، فتحت أمامي عشرات القضايا لأناقشتها، فما ناقشت إلا أكثرها اتصالا بصوتها البتبع، وأدائها البديع كذلك.

لذلك الأداء الذي كان أكثر تعبيراته وضوحا هو «خضعة» هذا الدخيل المرحي الغامض، المشيع للرهبنة، الذي يبذل العقل والقلب وروح الروح، كمرافق، يسكنها الحبيب «ساكن.. قلبي.. قلبي.. ساكن.. روح الروح».

كان غناء المطربات في العالم العربي يتراوح بين كونه غناء ذاتيا، متهاقفا، يسمى - بشل - لأن يكون فيروزيا، تعلوه لاقتات تؤكد أن «التقليد هو تحية الجهل للعبقريّة»، أو كان غناء «غوازي»، راقصا من دون سبب، ومشيعا لحالة من البهجة المؤقتة، التي تنتهي وتزول بانتهاء الغنوة، كونها فاقدة أية جذور «درامية» أو «واقعية».

الموضوع ليس موضوع قوة الصوت، فحن نتكلم عن الغناء، وليس عن رفع الأنقال، والتأثير الذي يحدثه التحكم في استخدام درجات قوة الصوت، أهم - بكثير - من قوة الصوت لذاتها.

إن الموضوع هو ترويض وإخضاع قوة الصوت بفهم، وهذا ما فعلته ديانا، وهو كذلك الذي يمكن أن أدلل عليه بحالة عبد الحليم حافظ (الذي غنت له ديانا - أخيرا - حائل فتحتني)، فلقد أطلقا هذا المطرب رقيق الصوت، وأغن القوة - عشرات الشهور الغنائية - بنفخة واحدة حين ظهوره، رغم أن صوت أي منهم كان أقوى منه بمرجل، فقط لأنه كان من الذكاء بحيث استطاع التحكم في درجة الصوت التي يؤدي بها، لتتواءم مع براما الأغنية ذاتها، ومع الحالة المزاجية والشعورية للجمهور.

«ديانا» كانت في «ساكن.. أو الآن في «أومايه»، و«يا أهل العشق» تمثل هذه «الخضعة» ألا تغني بقوة، لكنها قوة مثقفة، وليست قوة غاشمة. أما موضوع اللهجة، فإذن أن أتوقف عند قلبي.

إذ أن من أكثر آيات السخف سطوا وتجلجا، هذا السؤال الذي تعود الصحفيون والإعلاميون المصريين توجيهه إلى كل مطرب عربي، وهو: متى تغني باللهجة المصرية إن شاء الله؟

أولا: غناء أي مطرب باللهجة المصرية أو عدم غنائه بها، ليس هدفا لذاته، فهناك عشرات العوامل الأخرى، التي قد

هذا الدخيل المرحي الغامض المشيع للرهبنة، الذي يبذل العقل والقلب وروح الروح، كمرافق، يسكنها الحبيب، عله كان أحد أسباب اختراقها السريع للجمهور. «ساكن.. قلبي.. قلبي.. ساكن.. روح الروح» فقد كان صوت وشكل أداء ديانا حداد بمثابة «خضعة» احتاجها الغناء، وبالذات غناء النساء في العالم العربي، وكان هذا الدخيل المشيع للرهبنة متلائما، متلائما مع إحساس «الخضعة»، التي تمز معتقدات أداة غنائية، كادت تصبح أعرافا تراضى عليها الجمهور مع المؤيدين، وكادت تصبح «مقدسة» لا يجوز الاقتراب منها، إلا بكل «اعتراف»، و «يقين».

■ د. عمرو عبد السميع



ديانا حداد

# ذكريات عذبة

## فايزة أحمد



■ خيرى شلبى

صوت لآلح كعلم الكريز،  
لاصح كشورية الحمام  
الساخنة الدسة الشهية ،  
تفتت الحرارة والذفء فى  
عز الصفيح، لافح مثل كوب  
الجعة المضيب يصافح  
المصيان فى طهيعة قانطة،  
مشيع كالبيض للشوى الملقى  
فى سمن بلدى أخضر.  
صوت رصين، مدملج، خرطه  
خراط اليناث كما يخرط  
الجسد بروحه الذكورية

التوثيقية النشوانة، صوت فى  
غامة من الرشاطة والقد المشوق، له ملامح خاصة منفردة،  
ملايح شرقية السمات كلما قال خذ قلت  
هات فهل من مزينة؟ فإن استزنته  
يزيد، وإن استعدته جديد، فى  
ملاحه سمرة الواحات  
والصعيد، والودى  
الجديد، وأصح كالأفق  
المديد، قريب من القلب  
كحيل الوريد، جانب  
كجبال لبنان، شامى  
التقاطيع كجبل  
السوداء، متهدج  
كموج البحر  
المستطيق متدفق  
بالدفء والحرارة  
كعواطف الغراء  
والبحارة كاهالى  
مدينة حلب الشهباء،

مضى شفاف  
كلؤلة الحارة، له  
ويرة كقروة القط إذا  
مرت فوق أعصابك  
أصابتها بالقشعريرة  
فتتشر كأن دمك يتجدد  
وكل ما فيه من شوائب تتبدد،  
فإذا بتقليد قد تمدد وفى  
محراب الحب العظيم راح يتهدد  
وفى ضرام الشوق يتوجد. الأنثوية  
فيه مضغوطة بشكل محسوب، لكن  
تنساب على مهل بلا تبرج أو تبتل،  
هى أنثوية عربية غير مذبولة.  
محشمة، محترمة، ملفوفة فى  
ثياب كاسية، يستشعرها  
النظر عن قرب تثير فيه المتعة  
لا الشهوة توفيق فى حس

الرجولة لا الذكورة، أنثوية غير مطلقة. غير متحررة. أنثوية  
مزبوجة، يشعرك صوتها بعناء تاريخي من تراث الجوارى  
والإماء، فالصوت يصرخ ملئاً من الألم، ومرعوشاً من  
التوجس الأزلى، وخوفاً من رقيب مجهول، حين ينتشى مع

للحن يركب حصان النشوة يسابق به الريح الطروية  
فتتبعثر فى فنون الرياح كل الألفعة فتتكشف الأثرية  
المستورة فى الصوت كما تنكشف بقاع الفتنة فى جسد  
تعايت الروح نويه، ولهذا قصوت المطربة الراحلة فايزة  
أحمد أشبه بثر السافية تفوح فيها قوافيس الألحان  
وتصعد حملة بأرقى مافى القامات الموسيقية من صفاء  
النغم.

قال عنه الموسيقار محمد عبد الوهاب إنه من أغنى وأجمل  
الأصوات النسائية العربية على الإطلاق، وقال عنه محمود  
الشريف إنه بالنسبة للملحن أطوع من الآلة الموسيقية  
الوترية فى يد العازف للماهر، جاءت من القطر السورى  
الشقيق فى أواسط الخمسينيات ضيفة على الموسيقار  
محمود الشريف، الذى قدمها للملحن بحماسة كبيرة،  
فإذا بها توفيق فى محمد الموجى وكمال الطويل وبلغ  
حمدى ومحمود كامل ثم محمد عبد الوهاب مناطق لحنية  
غير مطروقة، ويكشف صوتها فى عبقريتهم الموسيقية  
خزائن مدخرة لم تكن لتجد أبعادها الحقيقية إلا على  
متن هذا الصوت الطواع الغنى باغنية (يا أمه القمر ع  
الياب) كشف الموجى بكلمات مرسى جميل عزيز عن محنة  
البنات الرقيقة التى تتحدث عن الحبيب على استحياء  
يستبدل الحبيب بالقمر وباغنية (ياما قللى قال لى لا)  
يكشف الطويل بكلمات صلاح جاهين مكتون قلب البنات  
الحضيرة الواعية وباغنية (حصارك علون) كشف بليغ  
حمدى بكلمات عبد الوهاب محمد عن جد جديد فى بنت  
البلد المصرية حين تكيد للحبيب كيدا جميلاً. هذه  
الكشوفات اقترنت بكشوفات فنية جديدة وفورمات وأرقام  
جديدة وجمل لحنية طازجة وسلوها لعبد الوهاب جاهزة  
للألق الوهابى البديع الشبيه بالخير المعلقة (حاصل  
الأسية) (رست الحباب) (وإران الود) (وحبيبي ياخويا)  
وبغيرها من أغنيات حطرت فى الوجدان نقوشاً فرعونية  
زاهية الألوان فى لوحات حديثة بدبعة التكوين، ثم لحق  
بها شيخ المحنين زكريا أحمد بلحن عربى الهوية من  
كلمات بيرم التونسي اسمه (من يوم ما عرفت الحب) كان  
أشبه بموكب المحمل يحمل الكسوة الشريفة من مصر إلى  
الكعبة المشرفة، ثم أتاه محمود الشريف بلحنه العظيم  
(بيت العز يا بيتنا) من كلمات مرسى جميل عزيز فكان  
كالرقعة تتصاعد منه البخور بروائحها الذكية. (أعرب يا  
شيطان أبعد يا شيطان) وأتت فى النهاية إلى محمد  
سلطان الذى جدد شبابها بانثويات أصيلة مثل (قاعد  
معاً) و (يا سالك العالى) وبغيرهما من اللحن استولبها  
صوتها فهو الصوت الذى يصنع لمحناً، وكان لابد لفقته  
النغم أن تقود سيد مكافى إلى هذا الصوت الدرب على  
التجويد.

إلا أن فايزة أحمد يرحمها الله كانت مع الأسف  
الشديد عارية الأعصاب شديدة الاستجابة للكيك، ما  
أسرع أن تقع فريسة للغضب والعصب بعجزها ما  
الصراع الرخيص وعن استخدام الأسلحة الكيدية  
الوضعية التى رفعها ضدها الحاقدون والماجورون من  
بنات بنسها الوافدات من بلاد بعيدة يريدن احتلال  
مساحة الضوء القاهرى كلها، فتأكلت نفسها وماتت  
قبل الألوان مأسوفاً على شبابها الممطأ، ولكن هيهات  
أن يخفى صوتها من ذاكرة الوجدان. ■



## نصيحة للإذاعة المصرية!

عنما ظهر البرنامج الغنائي الذي عرف بإذاعة أم كلثوم في سنة ١٩٦٤، ثم تلاه في الظهور البرنامج الموسيقي في سنة ١٩٦٨، تحقّق لعشاق الموسيقى والغناء في مصر حلم جميل ظل يداعب جفونهم لأكثر من ثلاثين عاماً أي منذ اختفاء محطات الإذاعة الأهلية ثم إنشاء المحطة الحكومية وذلك في مساء يوم الخميس الموافق ٢١ مايو سنة ١٩٩٤. غير أن الحلّ ما يكملش؛ فقيماً يتعلق بإذاعة أم كلثوم، لاشك أن خمس ساعات يومياً (من ٥ إلى ١٠ مساءً) لا تكفي لإشباع حاجة "السميعة" من جمهور المستمعين خاصة أن شريحة كبيرة من هذا الجمهور قد لا تسمح ظروفها - لسبب أو لآخر - بالإنصات إلى جهاز الراديو خلال الفترة المذكورة، هذا علاوة على أن هذه الإذاعة تقتصر على تقديم أغانيها على أصوات محددة ورتيب معين لا يسمح بتقديم أصوات أخرى كثيرة سبق أن سنعناها وأحببناها وأعجبنا وطربنا بما كانت تقدمه لنا، منها على سبيل المثال لا الحصر: الفنان السكندري جلال حرب، أميرة الطرب نادرة، مطربة القرنين فتحية أحمد، مطربة العواطف ملك، المطربة المتقاعدة أحلام... إلخ، وأما بالنسبة للبرنامج الموسيقي، فلاشك أن تخصيص نسبة ٩٥٪ من وقته، والذي يمتد الآن على مدى ٢٤ ساعة للموسيقى الغربية ثم ٥٪ فقط للموسيقى العربية أمر لا يتفق مع المنطق ولا يرضى أحدًا خاصة وأن الجيل الجديد لا يعلم شيئاً عن المؤلفات الموسيقية لمحمد عبد الوهاب، فريد الأطرش، محمد فوزي، محمد القصبجي، رياض السنباطي وغيرهم من أقطاب التلحين في مصر حيث لا يذاع شيء لهم في جميع محطات الإرسال عنداً مسموعة ومرئية!

فنهل لنا أن نأمل - نحن عشاق الموسيقى والغناء - من المسؤولين بالإذاعة المصرية تدارك هذا اللبّص وذلك حتى يتحقّق مبدأ تكافؤ الفرص ويكلّ الحلّ!

محمد أبوالمجد

## كاظم كمان وكمان!

من أين أتى الفنان سعدون جابر بتعيميّاته الغربية - خلال حواره مع الأعرام العربي في العدد ٦١ - التي أكد فيها أن كثيراً من العراقيين يعتبرون كاظم الساهر خدعة؟!

فتأ عراقية أعيش في الأردن وأعرف جيداً أن جماهير العراق تعشق كاظم الساهر وتعتبره كل أسرة من أحد أفراد العائلة لأقرباء من مشاعر وقلوب العراقيين.

أما الذين يقصدهم سعدون فهم من الملحنين والمطربين الفاضلين الذين قضت على أعمالهم الفاشلة نجومية كاظم الساهر وموهبته المتألقة، وكان أحد كبار الصحفيين في العراق وصف كاظم الساهر بأنه صخرة في طريق الفاضلين وهذا ما تكاد بصورة عليّة بعد ذلك.

وقد تعلمنا دائماً أن الفاشل عندما لا يستطيع النجاح يصب لعناته على الآخرين، وأحب أن أذكر سعدون بواقعة مهمة حين طالب بعقد استفتاء تليفزيوني على الهواء واختار لجنة التحكيم بنفسه لعقد مقارنة بينه وبين كاظم الساهر وحين صدمته النتائج التي جاءت في صالح كاظم ببارق مائل اضطر سعدون لمغادرة المكان.

وأقول لسعدون إنك اعترفت بإفلاتك ١٦ عاماً في مصر فلماذا لم تفعل طوال هذه الفترة ما فعله كاظم في شهر قليلة.

ميساء تركي  
عراقية مقيمة في عمان  
الأردن



■ كاظم الساهر

## الفضائيات لم تصنع الساهر

بعد أن قرأت حوار مجلة "الأعرام العربي" مع المطرب العراقي سعدون جابر تسألت هل كان هذا المطرب في كامل وعيه حين ألبى بهذا الحوار، لقد كان حديثه غارقاً في التناقضات ولم نفهم منه إلا أنه حاسد وحاقد على نجاح كاظم الساهر. فمرة يقول إن كاظم تصاعدت شهرته لأسباب إنسانية بسبب الحصار، ثم يقول إن الحصار هو السبب في تراجع شهرته شخصياً، وإن الفن والثقافة في العراق تأثرا بفعل العقوبات الاقتصادية. وأقول لسعدون ألم تكن تحمل الجنسية العراقية أيضاً؟ لماذا لم تتل حظ كاظم الساهر في الشهرة؟ هل كان كاظم يحمل الجنسية البريطانية أو الأمريكية حتى يغزو بصوته كل بيت عربي، ثم أنت تلقى بمسؤولية صناعة الشهرة على الفضائيات وتقول إن القنوات الفضائية لا تبث أغانيك وأساء، لم حقق عبد الوهاب وأم كلثوم شهرتهما بالقنوات الفضائية مع التأكيد بأنك حضرت إلى القاهرة عام ١٩٧٤ أي قبل أن يعرف العرب هذا النوع من الاتصالات التكنولوجية الفائقة. وأعششني ما قاله سعدون عن عدم حب العراقيين لكاظم الساهر في حين حضرت بنفسك خفلاً كبيراً لكاظم في مدينة بابل وقد احتشد مئات الآلاف من الناس وتسبب الزحام في وفاة بعض الأشخاص.

سحر جميل  
سوريا



## بعد التجهية

■ **الصديق يحيى السيد النجار - مصر :**  
الانتخابات العربية لا تفرز في كثير من الأحيان نوابا يقفرون المسؤولية.. من رسالتك طبق الأصل.

■ **الصديق خالد أحمد عيش - السعودية :**  
لا ينبغي أن نحكم على تصرفات وسلوكيات الآخرين، ونحاسبهم عليها قبل أن ننظر إلى أنفسنا أولاً.  
نصيحة في محلها.

■ **الصديقة هدى إسماعيل - القاهرة :**  
نشترى رسالتك في العدد قبل الماضي، وننشردفاعاً جديداً عن كالم السامر في هذا العدد من سوريا والأردن.

■ **الصديق : عبد الجليل سعدي عامس - الجماهيرية الليبية :**  
اللوحة الفنية وصلت وتسلمها «الزملاء» الذين وعدوا بنشرها، وشكراً على رسالتك الراقية.

■ **الصديق صفوت حسيب - عمان - الأردن :**  
من رسالتك طبق الأصل :  
إفريقيا تحولت إلى كرة كبيرة من اللهب بفعل وقود جهات خارجية ولكن هذه الكرة لن تبقى مكانها ولكنها قد تحترق بنارها نحو «الشمال».

### ■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب  
بريدياً : القاهرة - شارع الجلاء  
- مؤسسة الأهرام -  
الأمرام العربي  
فاكس : ٥٧٧٨٧٦



كنا ثلاثة أصدقاء عراقياً ولبنانيين نتجول في شوارع العاصمة البريطانية لندن حين استوقفتنا سيارة شرطة تسال عن هوياتنا - وهو سلوك غير مسلوب بالنسبة لادارة البوليس البريطاني - وأبرز كل منا هويته ومن حسن الطالع أن كلاً منا قد حصل على تصريح إقامة دائمة في بريطانيا. وبعد أن انتهى الموقف لصالحننا سلكنا رجال الشرطة البريطانيين عن دوافعهم لتوقيفنا والتأكد من الهويات التي نحملها فجابنا أحدهم بأنهم اشتبهوا فينا لهيئتنا العربية الظاهرة وقد كان احداً يرتدي جلباباً أبيض لا لشيء سوى إصابته بمرض جلدي منعه من ارتداء الملابس الإفرنجية!

وبعد أن تجاوزنا هذا الموقف لم ينطق أي منا بكلمة واحدة حتى وصلنا إلى منازلنا، وقبل أن نفرق تبادلنا نظرات الدهشة والاسي التي دفننا بطول رصيف الشارع الذي تسير فيه، وقال صاحب الجلباب لأتنا نبدو عرباً أوقفنا الشرطة اليوم، أتمنى ألا يكون السبب نفسه دافعاً لقتلنا في مرة مقبلة.. واهترقنا، هذه القصة أرويها على مسامع العرب جميعاً من خلال هذه النافذة حتى يعلم الجميع الحال الذي وصلت إليه صورة العرب في الخارج. صحيح أن بعض الدول الغربية غير معذورة في هيمنة هذه الصورة داخل مجتمعاتها لكننا في الحقيقة نساهم في تشويه أنفسنا بالصراعات والخلافات وأعمال التطرف والإرهاب، وقد تأكدت من تأثير هذه الأعمال الإيجابية على صورة العرب في الخارج بعد أن سمعت في اليوم التالي لهذه الحادثة نيا قيام البوليس البريطاني بلقاء أعضائهم على عربيين مشبهين في انتمايتهما لجماعة إرهابية. أضف إلى ذلك ما يجري في فرنسا من اعتقالات لعدد كبير من المنتمين للجماعات المسلحة الجزائرية، وهذه الخطايا لا يتحملها أعضاء الجماعات المتطرفة وحدهم، بل يتحملها جميع العرب المقيمين في الخارج، بل الشعوب العربية في بلدانها أيضاً.

أسعد عبدالله  
لبناني مقيم في لندن

## التهمة .. اعلى

## يعني إيه سلام؟

يقف اليوم الشرق الأوسط بأكمله أمام مفترق مهم وتاريخي فيما إن يتحقق السلام أو تعود الحرب الإقليمية .. فالسلام هدف الجميع ولكن أي سلام؟ هنا جوهر الخلاف، فإسرائيل - وعلى رأسها نتنياهو - دولة قامت على منطق القوة وأية دولة هنا لابد أن تكون نظرتها للسلام على أساس أنه خضوع الضعيف لشروط القوى في حين أن الدول العربية تنظر للسلام من منطق أنه استعادة الأرض وهذا ما ترفضه إسرائيل بالمطلق لأنها ترى فيه تجسيماً لاستراتيجية المراحل للقضاء عليها. من هنا فأي سلام يرحى وطرفا الصراع مختلفان على معناه!

حسين عبدالله بيضون  
صور - جنوب لبنان



■ نتنياهو



■ الدكتور أحمد بهجت وجرمه مع يسرا وشالة سرحان في إحدى الصور التذكارية

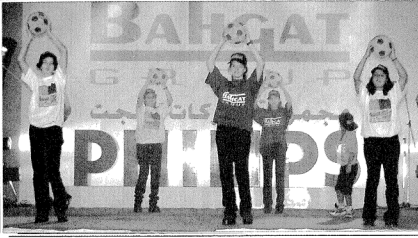
## مونديال أحمد بهجت!

■ بأغنية مونديال كأس العالم بفرنسا، بدأ رجل الأعمال المعروف د. أحمد بهجت حفله الساهر الذي أقامه أخيراً باكبر قاعات سميراميس إيتركوتنتنتال بالقاهرة، بمناسبة تعاقدته على حق تصنيع أجهزة فيليبس في مصر. قدم استعراض المونديال أطفال إعلانات طارق نور، حاملين الرايات والكرز الملونة، وحضر الحفل عدد كبير جداً من وزراء مصر السابقين، كان في مقدمتهم الكفراوي ومصطفى السعيد وفينيس جودة وعلى عبدالفتاح.

أما د. أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية، فقد كان آخر كبار المسؤولين وصولاً للحفل. سناء جميل بطلة إعلانات «بريم لاند» حضرت الحفل مع زوجها الصحفي لويس جريس، وجلست على مائدة محمول حميدة.

بينما جلست «ساجدة الصباحي» على مائدة أخرى قريبة للمائدة عبدالمنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات، وطارق نور وزوجته.

وقبل انتهاء الحفل بساعات قليلة، دخلت القاعة الفنانة يسرا بصحبة صديقتها الصحفية هالة سرحان، التي كانت حريصة طوال الوقت على الحديث مع د. هالة فتوح زيجة د. أحمد بهجت، وأخذت الصور التذكارية معها! أما هشام عباس، فقد أحيى الحفل بأغانيه إلى ما بعد منتصف الليل.



(تصوير: هشام أمين)

■ دى مش كوره .. دى مزكا

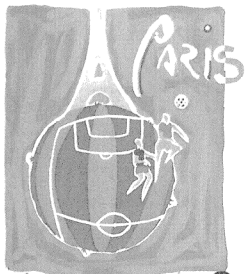
## الرقص يوم الخميس

■ ابتداء من يونيو الحالي، ولأول مرة في تاريخ نشاطها الفني الذي انطلق منذ مايو ١٩٩٤، تقدم قناة الأوربت العربية في سهره الخميس من كل أسبوع، برنامجاً خاصاً عن فن الرقص، كتعبير عن أفكار وفلسفات الشعوب وقيمهم الاجتماعية المختلفة، من الرقص الهندي للفلكلوري التقليدي، حتى كلاسيكيات الهاليه الأوروبي، والأداء الإيقاعي للرقص الحديث... ويبقى السؤال الآن، هل سيفوت الأوربت عرض حلقات خاصة عن إبداع «فيلي عبده»، و«لوسى»، أو عن رياضة «تصبي» كاريوكا، و«نعيمه عاكف»، وتجديد «سبير زكي»، وإضافات «سامية جمال»، وحداثة «شريهان»؟ إكراماً وتحية للرقص الشرقي، الذي طالما عبر عن أفكار الشعوب وفلسفات «الواحدة ونص»!



■ الرقص الهندي والبالية بعيداً عن «الواحدة ونص»!

# Coupe du Monde



## FRANCE 98

■ أسواق الدعاية استغلت الوان نجم النجوم

«رونالدو» لافتة

إعلان متحركة!!

■ كل شيء في عالمنا اليوم صار «تجارة» واقتصادا وعرضا وطليبا وبيعا وشراء..

وحتى لزوم الشيء اتسعت سوق الإعلانات والدعاية لتشمل كل سلعة وتنتهز كل فرصة، بما فيها بالطبع مناسبة كأس العالم، ويطل موندريال فرنسا ٩٨، «رونالدو» اللاعب الحريف الذي صار بفضل مطاردة وسائل الإعلام أشبه ما يكون بلافتة إعلان متحركة، تسلط الأضواء على عدد من من أشهر وأكبر الشركات في العالم.

وذلك بعدما كشفت الجالات الاجتماعية وبرامج التليفزيون الخفيفة مثلا.. أن رونالدو العجيب يفضل اللون الأزرق في قمصانه، والحريز الطبيعي في رابطة العنق، والبطولات الجينز ماركة «أرمانني»، والأخذية ماركة «نيك»، والنظارات من نفس الماركة، وفي الساعات له ذوق إيطالي، ويفضل ماركة «بريتلنج»، أما في السيارات فرونالدو غير متعصب لنوع معين، ويشجع «الفئة» الحلوة سواء في سيارته الخضراء «Lexus» أو B.M.W الزرقاء، أو في سيارته الثالثة التويوتا الحمراء.



(تصوير: إيهاب كامل)

■ صحتين على يدك

## فتاة الغلاف

■ بمناسبة اختيار جميلة الجيلات، فتاة غلاف إحدى المجلات اللبنانية الشهيرة، أقامت المجلة بالاشتراك مع قناة المستقبل الفضائية حفلا ساهرا أسطوريا حضره في بيروت عدد كبير من الفنانين المصريين، على رأسهم الفنانة كريمة مختار الشهيرة بالدكتوراة كريمة، وصفيّة العمري سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، وشهرتها «نازك السليح» و«سنا» بونس وأحمد بدير وبونس شلبي واللتصمير بالله، الذين كونوا مجموعة كوميدية رائعة. استطاعت اقتناص الضحكات من قلوب اللبنانيات الحسانوات، والمعجبين والمعجبات، والزعماء الفنانين مطربين ومطربات.. كصباح الشحرورة، أو جورج وسوف الذي انطلق يرحب بالحاضرين على سجيته في لفحات نادرة طريفة يصلح كل منها لتصدر صفحة الغلاف، وإثارة التعليقات والتكهنات والاستنتاجات.. لكنه والله أعلم، يبدو مقتنعا فعلا بكلمات أغنيته الشهيرة «كلام الناس.. لا يقدم ولا يأخر»!



■ أبوس إيدك .. إلحقيني بمحلول الجفاف



■ نفسي اتصور معاه ..



## أَقْوال

ج۔ ر، و، ظومسون

عزیزی القاری، .. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات في الشكل أفقياً ورأسياً وأشطبها وتتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنان مصري.

۱۰. صاحب کرامات

رأسي

١. أبو الأنبياء
٢. ما يتخلف من المادة بعد احتراقها
٣. عاصمة نيجيريا
٤. إمبراطور روماني قتل أمه وأحرق روما
٥. فرعون مصري بنى الهرم الأكبر
٦. من الظواهر الطبيعية
٧. طبيب يوناني عرف بـ «أبو الطب»
٨. ميعوث دولة لدى أخرى
٩. فيلم بطولة عادل إمام وأثار الحكيم
١٠. وعابدة عبدالعزيز «ال .....»  
لعب

افقی

١. من أسماء الله الحسنى
٢. فيلسوف عربي مؤسس لعلم الاجتماع
٣. جهاز لتحديد شدة الزلازل
٤. عائلة
٥. عملة عربية
٦. مؤرخ ومفكر من أعماله «شرح صحيح البخاري»
٧. مطرب مصري حصل على جائزة عالمية
٨. لقب آخر شاه إيران

## أرقام متقاطعة

أهم الفراغة بتحنيط جثث  
العوتى خاصة الملوك فى القرن  
الثالث قبل الميلاد كانوا يسحبون  
المخ بواسطة شوكة معدنية  
خطافية النهاية عن طريق فتحات  
الثآلف ثم تنزع الأعضاء والأمعاء  
ويبقى الأجهزة الحيوية فيما عدا  
القلب يبقى حيث خلق.  
بعدها ينظف جوف البطن ويملا  
ببشارة خشب أو لافائف كتان، ثم  
يغمر ويدفن داخل وادى النطرون  
قراى أربعين يوما.

ضع في المربعات الفارغة

الأرقام الضرورية حتى تحصل

على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً

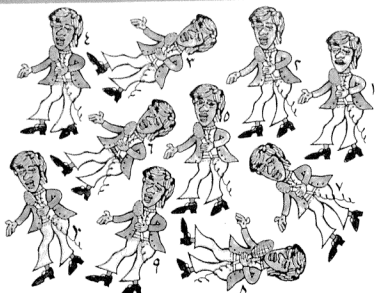
9	=		-		x
÷		+		-	x
3	=		÷	2	+
x		-		+	÷
0	=		-		+
=		=		=	=
10	=	9	-	8	x 7

## الحلول العدد القادم

[illegible]

## قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من الأشكال المختلفة.. فقط اثنان منها متشابهان.. اختر قوة ملاحظتك لاكتشافهما في خلال ثلاث دقائق.



ج١ - كليوباترا  
ج٢ - الزبير بن العوام  
ج٣ - الدرهم

سؤال  
وجواب

قوة الملاحظة ٦:١

## أقوال

قد تخلق المرأة لتكون جميلة.. ولكن جمالها لا يتفتح.. إلا بعد أن يتفتح قلبها للحب..

لابريوير

## أرقام متقاطعة

٩	=	٦	-	٣	×	٥
-		-		+		٨
٣	=	١	×	٤	-	٧
+		-		-		÷
٢	=	١	-	٤	-	٧
=		=		=		=
٨	=	٤	×	٣	-	٥

حلل العدد  
السابق

نغز من الخطأ الذي ورد في حلل سابقة العدد ١٢٠، وهذه هي الحلول الصحيحة

## أقوال

من العجيب أن نعتبر المرأة الجميلة كالمرأة الطبية، إذا تحدثت بالسخافات نصمت إليها كأننا نسمع الحكمة.

تولستوى

## أرقام متقاطعة

٨	=	٧	-	٣	×	٥
+		+		+		+
٤	=	٣	+	٨	-	٩
÷		-		-		-
٣	=	٦	-	٤	+	٥
=		=		=		=
٤	=	٤	÷	٧	+	٩

## قوة الملاحظة

٥:١

شركة الفطيم مصر للتجارة

الوكيل الوحيد في مصر

الإدارة: ١٥ ش أحمد عرابي المهندسين ت: ٣٤٤٨٣٠٢ - ٣٤٤٨٣٤٠  
فاكس ٣٤٤٨٣٤٠  
المعرض: سور نادي الترسانة الرياضى المهندسين ت: ٣٤٦٧١٦٢  
الموزعين: القاهرة فارايتى الدقى: ٢٨ ش نادي الصيد ت: ٣٤٩٠٩٠١ - ٣٤٩٠٨٠٧  
بور سعيد: برازر موتورز ت: ٠٦٦/٢٢٤٠٥٠ الإسكندرية: بيكاديللى ت: ٠٣/٥٤٦٢١٧

إعداد - يوسف الغرابلى

## • خطرة اليوم •

• تتعرض لموفق لا تحاول استخدام  
القوة للحفاظ على حياتك ..



في حياته بلحظات من الفشل تزعزع  
ثقته بنفسه، يبالغ في تعلقه بذاته  
وبشئونه العاطفية مما قد يوقعه في  
الخطأ.

مولود ٦/٢٦

يبالغ في استخدام عواطفه تجاه من  
يحب، إيجابى في مواقفه، يتكيف كثيراً  
مع الظروف والأجواء الجديدة  
وبسهولة عاشق للأحلام.. يهرب بعيداً  
عن ضيق الآخرين بغير له صديق قديم  
مساعدة قيمة في حياته يكون لها شأن  
كبير. تطربه الموسيقى الهادئة.

والغيرة يؤثران سلباً على علاقات هذا  
المولود لأنه يفتقر إلى الثقة بالنفس،  
ولأن لديه الكثير من الأفكار الفعالة  
فهو يجعل لديه القدرة على النجاح في  
الأعمال الحرة.

مولود ٦/٢٥

مغامر ومتفهم لين الطبع  
ومحبوب ممن حوله، يميل إلى  
مصادقة النجاح والتأجحين يعيش  
هذا المولود بعيداً مع أحلامه إذا  
اصطدم بصخرة الواقع وقسوته، يمر

مولود ٦/٢٠

لدى هذا المولود ملكة القدرة على  
التكيف مع شتى الظروف والأشياء،  
لديه قدرة على منطقة كل شيء متقلب  
يكره المعارك والزحام، يستطيع العمل  
في اتجاهين في آن واحد، عاشق  
للغات الأجنبية ولديه القدرة على  
تعلمها وإجادتها، يتمتع بشخصية  
جذابة تحب فيه الناس.

مولود ٦/٢١

مولود فنان صاحب شخصية  
متفتحة كريمة، يحبه الناس، لبق  
وطموح مما يساعده على النجاح  
يساعده محبوه في تخطي العقبات  
وتوجيه دفة حياته نحو النجاح، يقدر  
له الحصول على أموال طائلة من وراء  
نشاطاته.

مولود ٦/٢٢

هذا المولود ينمو وينضج بسرعة  
متزايدة سابقاً سنوات عمره، عاشق  
للحواء الطليق، الرحلات، والأجواء،  
يمارس الرياضة كأنه محترف وليس  
هاوياً.

عاطفى - رومانسى - صبور -  
متفهم - طويل البال، تتغلب حسناته  
على خفة ظله.

مولود ٦/٢٣

طموح وجاد في عمله لأنه متامل  
ويميل إلى اللامبالاة ورغم ذلك له قدرة  
ذهنية متميزة قوية يكره القيود  
ويحطمها وينزع نحو الاستقلالية  
دائماً، إخلاصه لا حدود له سواء لأمله  
وأصدقائه...

يجالفة الحظ السعيد ويكسب  
المال في التجارة والأعمال الحرة.

مولود ٦/٢٤

جول وأحياناً لا يبالى.. يمكن أن  
يخضع لرغبات الحبيب، الحسد

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

## هو والآخرون

- مع الميزان علاقة فاشلة.. والجوزاء يميل للفوضى
- مع السرطان.. السعادة أبدية
- لا لامرأة الحمل وأهلا بالعذراء ولكن

### السرطان - الحمل

لا تستطيع امرأة مهما كانت قدراتها، التغلب على هذا الرجل أو التوازن معه في علاقة ما إلا امرأة برج الحمل. الوالد الحمل يكون أبا لولده السرطان ولاختلاف طباعهما يستكون الحياة محتملة. أما الرجل الحمل فهو في حاجة إلى امرأة سرطان تحب أصدقائه كثيراً، أما أنت سيدتي الحمل لا تعكري مزاج السرطان ولا تعذبيه وعليك أن تتهمي إخصاسه، ولا تكوني عابسة في وجهه. نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٥٪.

### السرطان - الجوزاء

شروط الاتفاق صعبة للغاية بين المرأة السرطان والرجل الجوزاء، لأنه عصبي وهي حساسة، وهو يميل للفوضى لكنها تعمل على تنظيم كل شيء في موضعه. سيدتي السرطان رجلك هذا متقلب متنقل لا يستقر على حال ومن الصعب سجنه في قفص. علاقة المرأة الجوزاء بالرجل السرطان تتراوح بين الحزن والفرح. لكن السعادة والاتفاق بينكما ليس معدوماً، هذا الرجل يبحث فيك عن أمه. نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

### السرطان - الأسد

قصة حب رومانسية حاملة، عاطفية، يتغاملان بدون شرح أو تفسير، كل منهما ينفذ رغبات الآخر ويراعى شعوره، هو الحماية لها وهي تمثل الثنا والدفع له. نسبة نجاح هذه العلاقة ٨٠٪.

### السرطان - الميزان

علاقة من نوع جيد بين المرأة والرجل صداقة هائلة، يكفيك يا امرأة السرطان أن تنفذي أوامره وأن تلبى رغباته ليسعد معك ويسعدك. والرجل الأسد يحب من يعجب به فيرى من الواجب التظاهر بالانجذاب تجاه السرطان الذي يكن له صداقة هائلة لا تبالغ في إظهار الضعف أمام المرأة الأسد. نسبة نجاح هذه العلاقة ٤٥٪.

### السرطان - العذراء

المرأة السرطان والرجل العذراء يتكاملان في حب، لكنهما

## عالم رومانسي في صفاته

٦/٢٢ إلى ٧/٢٢

برج مائي ذو شخصية هائلة.. عالم رومانسي محب للسفر والطبيعة، يعتمد على الحلول الوسط في تدبير حياته. الكوكب المسيطر على حياته يؤثر فيها كوكب (القمر) الذي يمنحه الحب والمال والشهرة والحظ، ويبعد عنه الصد والبغادة والسحر، ويترك مشروعاته في البر والبحر والجو كما يمنحه القبول والرضا والخصوبة.

### مميزاته

الفكر المتفتح - التخيل - قوة الذاكرة - الحساسية - الرقة - الشجاعة الأدبية - الشفافية - كثرة الرحلات والأشعار - حب الأهل والعائلة - ملهم - حساس وصديق في حسه ومشاعره.

### عيوبه

الاستغراق في التفكير الحاد - النزوات - التهرب من الواقع - أناني - ثرثار - مرجح للشائعات.

### أسعد الأيام

يوم الاثنين - يوم النخس: يوم السبت

### أسعد الألوان

البنفسجي الفاتح - الأبيض - الرمادي الغامق - الفضي - الأخضر.

### أسعد أرقامه للحظ

رقم (٧) وهو رقم القمر، وحياته تتغير كل عامين وكذا الرقم (٤).

لا يريان الأشياء بمنظار واحد، لأنها تستنتج وهو يحلل، هي تحس وهو يحب وقد تخطئ المرأة التقدير أما العذراء فنادراً ما يقع في الخطأ.

ولكنهما يحتاجان أيضاً إلى عيونهما الأربع ليريا بوضوح. قد تحتاج المرأة العذراء قليلاً من فوضى الرجل السرطان لكنها لا تسكت عنه. قد تجد أنه عالم أكثر من اللزوم ويرى أنها تحب الضجيج كثيراً.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٦٠٪.

### السرطان - الميزان

العلاقة بين رجل السرطان وامرأة الميزان حذينة ولا ترضى أحدا منهما، فالمرأة الميزان متفتحة على المجتمع لبقة وعلاقاتها سريعة بالآخرين.

باختصار لا يتراح الواحد منهما للآخر.. نظراً للاختلاف الكبير بينهما لذلك يجب التروي قبل الدخول معا في علاقة ما. المرأة السرطان والرجل الميزان رغم فشلهما معا عاطفياً لكن علاقات العمل معا تلقى نجاحاً باهرًا.

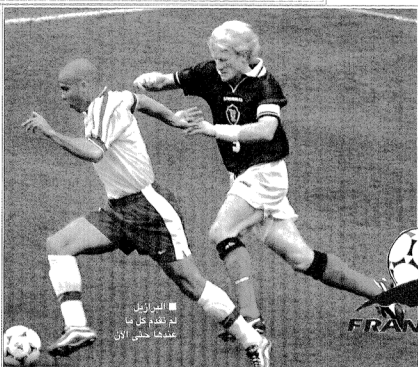
نسبة نجاح هذه العلاقة ١٥٪.





■ أداء غير متوقع للسعودية

هاني  
مصطفى  
يكشف  
أسرار  
الأخطاء  
الدفاعية  
في  
المونديال:

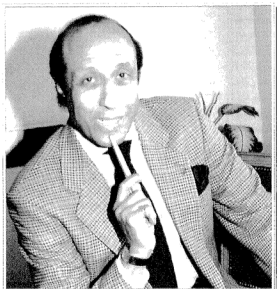


■ البرازيل  
لم تقدم كل ما  
عندنا حتى الآن

FRANCE 98



# «٤.٤.٢» سبب الكوارث!



■ هاني مصطفى

● موندبال الأخطاء الدفاعية.. هذا هو أفضل شعار لآخر بطولة كأس عالم يشهدها القرن العشرون في كرة القدم.. منذ بداية أول مباراة في الموندبال تسابق مدافعو الفرق على إحراز الأهداف، ولكن في مرماهم.. وساعدهم حراس المرمى بدلا من توجيههم.. فأصبحت أبرز ظواهر البطولة على الإطلاق.. ولأن هاني مصطفى الذي يشغل حاليا منصب مدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية.. كان أفضل مدافع في مصر وإفريقيا عام ١٩٧٠، واختير ضمن منتخب القارة السمراء آنذاك، ولأنه أيضا أحد المدربين الوطنيين المتميزين القلائل الذين تولوا تدريب منتخبات مصر للناشئين والشباب والكبار، تحدثنا معه عن ظاهرة الأخطاء الدفاعية في موندبال فرنسا.. وعن تقييمه للفرق العربية والإفريقية في البطولة.. فكان هذا الحوار:

■ حوار - حمدي الحسيني



■ هل تكتمل لرحلة المغرب



■ تونس في موقف لا تحسد عليه

## وما أفضل خط دفاع؟

الدفاع الفرنسي الذي اعتبره دفاعا حديديا، وأفضل من دفاع إيطاليا، وكذا يعلم أن إيطاليا هي التي ابتكرت الطرق الدفاعية المحكمة.. لكن دفاعها فشل في مباراته الأولى أمام شيلي ولولا خبرة المهاجم باجييو للبحث أول هزيمة بإيطاليا.. هناك من يرجع أخطاء المدافعين إلى

## عدم التجانس بينهم فما رأيك؟

بالفعل.. التجانس له دور كبير في صمود أي دفاع وعدم وجوده يتسبب في تعدد الأخطاء، وأكبر دليل على ذلك ما حدث في مباراة جنوب إفريقيا وفرنسا، إذ أن العادة جرت أن يلعب مارك فيش إلى جوار نيل نواي، وهو ما حدث لسنوات طويلة، لكن عندما لعب بيير عيسى إلى جوار فيش لأول مرة، ظهرت الثغرات، وتعددت الأخطاء، وسجلت الأهداف التي ساعد فيها عيسى بإحرازها هدفًا ومشاركته في الثاني.

## على الجانب الآخر ما الأثر الإيجابي للتجانس في فرق البطولة حتى الآن؟

التجانس واضح جدا بين عناصر المنتخب النيجيري، الذي يلعب بهذه التشكيلة منذ عدة سنوات، وبالتحديد منذ عام ٩٢، وكذلك المنتخب الأسباني الذي كانت بدايته منذ دورة الألعاب

## والهجوم؟

ليست هناك طريقة محددة يمكن اعتبارها الطريقة النموذجية أو المثلى، وإنما يمكن تحقيق التوازن إذا ما بدأ الدفاع من رأس حرية الفريق، وهو ما كانت تجيده البرازيل في مونديال ٩٤ بالولايات المتحدة، وكان أحد الأسباب الرئيسية في حصول فريقها على كأس العالم الماضي، لأن الدفاع كان يبدأ من عند روماريو وبيبي في الأمام، ويضغط المهاجمين على مدافعي الفريق المنافس، يمكن إحصائهم على اللعب بطريقة معينة يفقدون من خلالها الكرة بسرعة..

## من هم أبرز المدافعين في البطولة حتى الآن؟

يلان الفرنسي فهو قائد حقيقي لفريق بلاده، ويعتبر العقل المفكر لهم من الخلف.. كذلك أعجبنه أدناه نور الدين نيبتي المغربي، وجونيور البرازيلي، وستام الهولندي أغلى مدافعي العالم، الذي تعاقده معه مانشستر يونايتد الإنجليزي ٥ سنوات تبدأ بعد المونديال بمبلغ ١٠ ملايين جنيه استرليني.. أما «الداير» البرازيلي فلا يستطيع أن أصف بأنه مدافع جيد! واعتقد أن هذه البطولة ستكون سببا في ارتفاع أسعار المدافعين.

## ما الأسباب الرئيسية لأخطاء المدافعين الفاشحة في البطولة؟

أهم الأسباب من وجهة نظري هي اعتماد معظم فرق المونديال على طريقة ٢/٤/٤ في اللعب، وهي طريقة تسمح بوجود مساحات شاسعة كثيرة في خطوط الدفاع، وتعطى الفرصة لحدوث أخطاء كثيرة من المدافعين الذين يلعبون على خط واحد، وبالتالي تكون ظهر الفريق مفتوحاً.. وقد لاحظت أن المدافع لا يقف في المكان المناسب غسالباً، ولا يذهب للكرة في الوقت المناسب لقطعها في معظم الفرق، مما يتسبب في حدوث الأخطاء التي تؤدي لإحراز المدافعين الأهداف في مرماهم بطريق الخطأ.

## وما سر إصرار معظم مدربي الفرق على هذه الطريقة رغم عيوبها الدفاعية؟

أعتقد أن طريقة ٢/٤/٤ تحظى باهتمام المدربين حالياً، لأنهم يفكرون دائماً في زيادة الشق الهجومي وإحراز الأهداف على حساب الشق الدفاعي، ولذلك نجدهم يستغفون عن وجود ليبرو «صاعري» في الفريق ويركزون على زيادة عدد المهاجمين.. لكن عدم وجود الليبرو يحتاج إلى ظهوري وسط على مستوى عال، وأصحاب فكر كروي راق جداً لضبط إيقاع الدفاع في الفريق، وهذا شيء صعب لا يتوفر لفرق كثيرة.. ولأنش أن الأخطاء الدفاعية كانت أقل بكثير «أيام زمان» في بطولات كأس العالم نظرا لوجود الليبرو أو الظهير الحر في الفرق..

## ألا ترى أن حراس المرمى شركاء أساسيون في هذه الأخطاء الدفاعية بعدم توجيه المدافعين؟

نور حارس المرمى في توجيه لاعبيه مهم جداً، ولأنش أن الحارس يشارك المدافع إذا أخطأ.. وأرى أن المباريات الأولى شهدت اتفاقاً عنصر الانسجام بين حارس من حراس المرمى ومدافعيهم ربما لعدم تدريبهم وقتاً طويلاً معاً.. كما لاحظت أن توقيت خروج بعض الحراس كان خاطئاً للغاية أمثال بن ذكرى حارس المغرب، وديوياريتا الأسباني في مباراتي فريقيهما أمام النرويج وبنجيريا.. واهترزاز مستوى الحراس يسبب ارتباطاً للمدافعين، ويؤثر على مستواهم سلبياً.. لكن أتوقع قلة الأخطاء الدفاعية تدريجياً في المباريات المقبلة، فالمباراة الأولى لأي فريق يعتبرها مفتاح الصعود للدور الثاني، وبالتالي فإن الحساس الزائد يدفع لارتكاب مزيد من الأخطاء وعندما يقل، تنذر الأخطاء الدفاعية أو الهجومية معاً..

وما طريقة اللعب النموذجية التي تحقق التوازن بين الدفاع



## تروسيه هزم «الأولاد».. ولوروا أعاد الروح للكاميرون!

## الدفاع الفرنسي «حديدي».. والدائير مدافع عادي



■ منتخب الكاميرون أفضل مع كلود لوروا

الأولمبية في برشلونة ٩٢، أي نحو ست سنوات، وهناك البرازيل وفرنسا، يمكن وصفهما بالفرق الثابتة من حيث التشكيلة، إذ أن معظم عناصر الفريق ثابتة، الأمر الذي يتيح له أكبر قدر من التفاهم والانسجام، الذي يعود بالفائدة على الفريق، ويساعد المدرب ويسهل مهمته.

**هناك مقولة عن نيجيريا تؤكد أنها الفريق الذي بإمكانه أن يلعب بدون مدرب فهل هذا صحيح؟**

نعم.. فاللاعبون لديهم الإمكانيات والقدرات، وبينهم قدر كبير من التفاهم و التماسك مما يجعلهم قادرين على اللعب بدون توجيهات مدرب، والأمر نفسه ينطبق على فريق البرازيل لما يضمه من نجوم، إذ أن دور المدرب هنا يقتصر على اختيار اللاعبين الذين سيبدؤون المباراة، ويضع يده على الأخطاء التي يرتكبها لاعبيه ليرشدهم إلى تداركها.

**كيف ترى أداء الفرق الإفريقية في المونديال خلال الجولة الأولى؟**

هناك فوارق كثيرة بين أداء الفرق الإفريقية في المونديال، فجنوب إفريقيا مثلاً راحت ضحية مدربيها الفرنسي فيليب تروسية، فلم يقدم الفريق ما يتقن ومستوى لاعبيه الفني، ويبدو أن تروسية

نسى أنه يقود جنوب إفريقيا صاحبة الإمكانيات الفنية الكبيرة، وتذكر أنه يقود بوركينا فاسو ذات الإمكانيات المحدودة، لعب مدافعا دون مبرر، ولم يستغل قدرات لاعبيه الاستغلال الأمثل، ويكفي أننا لم نشعر بوجود بنديكت مكارثي هادف إفريقيا مع حسام حسن، أو زميله كيلوم ماسينجا هادف جنوب إفريقيا في التصفيات، فضلا عن أن أداء اللاعبين بدت عليه اللامبالاة في أحيان كثيرة.

**هل كان توقّعت إسناد المهمة لتروسية غير موفق؟**

نعم وهذا يؤكد ضعف خبرة الإدارة الرياضية في جنوب إفريقيا إذ كان ينبغي أن يساندوا الجهاز الفني الذي قاد الفريق في بوركينا فاسو بدلا من التعاد مع مدرب ليس له بصمة في القارة إذ فشل من قبل مع نيجيريا ونجاحه مع بوركينا فاسو لم يكن لجهده وحده وإنما جهد ومساندة دولة بأكملها ولو كان فريق بوركينا فاسو قد لعب في بلد آخر غير بلده لما حصل على المركز الرابع.

**ولكن هناك تشابه في ظروف جنوب إفريقيا والكاميرون التي تعادلت مع مدرب جديد قبل شهر من المونديال؟**

الفارق أن خبرة الإدارة الرياضية في الكاميرون ظهرت بوضوح في اختيارهم للفرنسي كلود لوروا الذي سبق له العمل في الكاميرون عدة سنوات وقادها في بطولتي كأس الأمم الإفريقية عامي ٨٦ و٨٨ حيث حل وصيفا في الأولى وبطلا في الثانية وبهذا توجه إلى السنغال قبل أن يترك القارة إلى ماليزيا وهو أيضا خبير بالشؤون الكروية الإفريقية وعدد كبير من اللاعبين الحاليين كانت بدايتهم معه في الثمانينيات مثل أوام بيك الذي أعاده لوروا إلى المنتخب باعتباره عنصر الخبرة، وللأسف لم يكن أداء الكاميرون أمام النمسا متوقعا بالنسبة لي لكنها فاجأتني بعرض قوي مبهر أعاد إلى الأذهان ذكرى الإبهار الكاميروني في إيطاليا ٩٠.

**وماذا عن نيجيريا؟**

نيجيريا هي الجمال كله، قوة ورشاقة ومهارة وجمال وأهداف بصراحة الأداء النيجيري رائع ويستحق لاعبيه الإشادة والتقدير واعتقد أن فوزهم على أسبانيا ليس ضربة حظ وإنما جدارة واستحقاق رغم غياب عدد كبير من النجوم مثل أموكاشي وكانو، وسياسيا وإيمانيول.

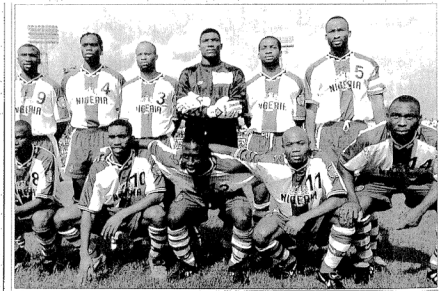
**ما تقييمك لأداء الفرق العربية في الجولة الأولى؟**

أشعر بتعاطف كبير مع تونس التي أقيمتها القرعة في مجموعة صعبة للغاية مع إنجلترا ورومانيا وكولومبيا ومهمتها إن لم تكن مستحيلة فهي صعبة جدا جدا والأمل في أن يتعامل مدربيها كاسبرزالك مع المباريات باقوعية ويشرك عناصره الأساسية القادرة على فعل شيء في مواجهة نجوم إنجلترا ورومانيا وكولومبيا، أما المغرب فادأؤها أمام النرويج كان ممتازا وفطر لاعبيها في الفوز الذي كان في متناول أيديهم وأتوقع أن تفوز المغرب على اسكتلندا في ختام الدور الأول وتصدع للدور الثاني إن شاء الله.

ويبقى المنتخب السعودي الذي لم يقدم مستواه الذي أعرفه عنه فهو لم يهاجم إلا في الشوط الثاني رغم أنه يملك عناصر جيدة قادرة على الوصول لمرمى المنافس واعتقد أن هناك شيئا ما في الفريق السعودي فسعيد العويان مستواه هابط والفريق في حاجة إلى مهاجم سريع بجوار سامي الجابر، على أن يقوم اللاعب بسط الملعب بدورهم الهجومي مثلما كان يفعل فؤاد أتر في مونديال أمريكا ٩٤. لكننا لم نشاهد منه شيئا حتى الآن ولا أبري كارلوس البرتو من مسئولية الخسارة أمام الدانمارك لأنه لعب مدافعا وحد من قدرة حسين عبد الغني ومحمد الشبلع بدعم السماح لهما بالتقدم للأمام رغم امتلاكهما لهذه القدرة، واعتقد أن فرصة السعودية كبيرة في الفوز بمباراتها الأخيرة في الدور الأول مع جنوب إفريقيا يوم الأربعاء المقبل. ■

## أخشى على تونس من «جنون» كاسبرزالك!

## حراس المرمى مسئولون عن «غلطات» المدافعين!



■ منتخب نيجيريا يستحق الإشادة والتقدير

# المغرب والكاميرون.. متعة المونديال

حتى الآن، فإن مباريات كأس العالم ممتعة للغاية، ورغم أننا مازلنا في وقت مبكر لإصدار حكم على كل المنتخبات المشاركة في المونديال لكنني معجب للغاية باللعب الإيجابي الواضح في المباريات التي جرت حتى الآن. ورغم أن مباريات كثيرة قد انتهت بالتعادل، إلا أنه كانت هناك أهداف كثيرة، ويمكن القول إن الفرق أصبحت أكثر جرأة ومغامرة عما تعودنا عليه في مثل هذا الوقت المبكر من المونديال.

بأكمله كان ينتظر الفريق البرازيلي ليرى سحر كرة القدم، ورغم خسارة المنتخب الاسكتلندي إلا أن مشجعيه لا يشعرون بالحنن نظرا للعرض القوي الذي قدمه فريقهم، في حين أن المشجعين البرازيليين أعربوا عن استيائهم من أداء فريقهم رغم فوزه بالمباراة.

واعتقد أن البرازيليين إبلوا بلاء حسنا حتى الآن، إلا أنهم وعلى رأسهم نجمهم رونالدو يجب ألا ينسحبوا بالقلق، وأحب أن أذكرهم بتجربة عشقتهم حين شاركت ضمن المنتخب الهولندي في نهائيات كأس أوروبا ١٩٨٨ التي فازت بها هولندا، ففي مباراتنا الأولى لحقت بنا الهزيمة، إلا أننا في النهاية فزنا بالبطولة.. وأنا متأكد أن المنتخب البرازيلي سيطور أدائه ليقدم الكرة البرازيلية التي يعرفها الجميع وينتظرونها وذلك خلال مشوارهم في البطولة.

وفي النهاية، أذكر نهائيات عديدة سابقة لكأس العالم لم تكن واعدة في بدايتها مثل مونديال فرنسا، واعتقد أن نهائيات فرنسا ١٩٩٨ لن تكون مملة على الإطلاق.

لا يقدموا على أية مخاطرة أو أداء مظهرى وهو الدرس الذي تعلموه جيدا، ولكن هذا الأداء الممتع هو جزء من جاذبية السامرة المستديرة.. فالحقيقة أن اللعب المفتوح والمتعة هي السر وراء مشاهدتنا لكرة القدم.

فالمشاهدون يرغبون في رؤية فريقهم فائزا، إلا أن ذلك يجب ألا يجعلنا حذرين بالدرجة التي تمنعنا من التعبير عن أنفسنا، وإلا فإن الأمر سيحول إلى «روتين».

ومن الأمور الجيدة في كأس العالم أنه يذكّرنا بوجود اختلافات في كرة القدم في أنحاء العالم، وأنا نحن الأوروبيين لا نعلم كل شيء!

فالفارق الواعدة تتعلم هي الأخرى وفي هذه الأيام، بإمكان كل الفرق أن تدافع جيدا وتقدم كل ما في جعبتها.

والكاميرون ليست الوحيدة في هذا، بل أن فريق المغرب أيضا يضم لاعبين ذوي مهارات مرتفعة حيث فاجأوا النرويج في مباراتهم الأولى وكذلك فعلت شيلي أمام إيطاليا حيث قدمت عرضا جيدا، وفعلت باراجواي نفس الشيء أمام بلغاريا.

فالآداء الممتع هو عبء ثقيل حتى بالنسبة لأكثر الفرق، وقد يكون ذلك هو السبب وراء الانتقاد الذي تعرضت له البرازيل بعد مباراتها الأولى في افتتاح مونديال فرنسا ٩٨ أمام اسكتلندا، فالعالم

فمن ناحية، هناك فرق جاءت من دول صغيرة مثل الكاميرون والمغرب قدمت عروضاً ممتعة استمتعنا بها جميعاً وجعلتنا ننتظر مبارياتهما القادمة.

وهناك إثارة كبيرة تقدمها لنا فرق تلعب كرة جميلة وتمتاز بالروح والحماس، فقد فوجئت بالمنتخب الكاميروني الذي مازال لدى لاعبيه المقدرة للتعبير عن وجودهم، فقد أحرجوا أنفسهم وجعلوها تعرف أنه من العسير عليها التغلب على المنتخب الكاميروني العنيد في أولى مبارياتهما..

لقد كانت الكاميرون مثالا واضحا للكرة الإفريقية فلاعبيها لديهم الرغبة في الاستعراض وتقديم شيء يشعرون بالفرح، وينبغي عليك أن تشاهد فريقا مثل الكاميرون لتتذكر أن كرة القدم هي لعبة ممتعة حين تلعبها وأيضا حين تشاهدها.

وفي أوروبا، لا تهتم الكرة الأوروبية بإشباع هذا الجزء المهم من كرة القدم، فالفرقة التي يشعر بها المشاهدون من خلال هذا الأداء الجميل، لا تجعلك تحصل على النقاط ولا تجعلك تقوّر ببطولات.

والمدربون الأوروبيون - معظمهم أو حتى كلهم - يصرمون على لاعبيهم أداء هذا الجزء حتى أن اللاعبين نسوه الآن.. وكل المطلوب منهم



FRANCE 98



تحليل بقلم: رود خوليت



# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي

## مستقبل أبنائك أمن من خلال أفضل أوعية ادخارية



يقدمها لك

### البنك العقاري العربي

ودائع - إئتمان - استثمار

خدمة متميزة من خلال فروعنا المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية وفروعا بالملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٧٩ - ٣٣٨٣٤١٣ فاكس ٣٣٨٣٤١٣



## دموع طفل موهوب

وكأنه يهوى في هوة سحيقة ما لها من قرار، ويعفوى وتلقائية شديدة أمسك بكم الجاكيت الذي يرتديه المايسترو سليم سحاب أثناء قيادته للاروكسترا لكي ينقذه من عثرته، ولم يستطع المايسترو إلا أن يكمل بقية النشيد مع الكورال، فأنفجر الطفل باكيا على خشبة المسرح، وكانت دموع المشاهدين تأثرا بمشهد هذا الطفل أسبق من تصفيقهم الحاد له تعاطفا معه ويتشجعوا له.

وخرجت من المسرح وأنا في غاية الانفعال والتأثر لدموع ذلك الصبي الذي أراه في عمر ابني، وواجه مثل هذا الموقف الصعب، إلا أنني في نفس الوقت كنت في غاية السرور من أجله، فليس هناك من أحد لم يمر بمثل هذه المواقف الصعبة، والفيلسوف الألماني نيتشه يقول: الاسم الذي لايمتني يزيدني قوة، فسوف تتعلم يا صغيري مبكرا كيف تواجه مثل هذه المواقف الصعبة، وسوف تتعلم أيضا أن تكون مناضلا، وأن العثرات في حياة الإنسان ربما تكون من أهم أسباب نجاحه فيما بعد، فالمعادن النفيسة فقط هي التي تزداد لمعانها وجلاء بعد أن تصهر في النار، وسوف يزداد إيمانك بالله سبحانه وتعالى حين تعلم أن توفيقه عز وجل بعد التماس الأسباب هو أهم أسباب نجاح الإنسان، فلا داعي لأن يصيبه الغرور حين تتوافر له كل أسباب النجاح، ولعل هذا هو الفارق بين سيدنا يوسف حين استعرض قدراته لصاحبه السجن وهو يدعوها لعبادة الله، وأتبع ذلك بقوله (ولكنما كما علمني ربّي) وبين قارون العمرور الذي عندما اجتمعت له أسباب القوة من جاه وقوى وعلم فقال: (إنما أوتيتني على علم عندي)، فبدون توفيق الله ومشيئته لن يكون هناك نجاح، فلنطلب منه دائما عز وجل السداد والتوفيق.



■ عبد الوهّدي مصباح

عشقت الموسيقى العربية منذ أن كون المرحوم حسين جندب والدكتور رتيبة الحفني فرقة أم كلثوم من طلبة المعهد العالي للتربية الموسيقية، وذلك في منتصف السبعينيات، وكنت أذهب كل أسبوعين إلى قاعة سيد درويش بالهرم لكي أستمع إلى أصوات مباشرة غاية في الروعة من هؤلاء الطلبة الذين إعطاهم الراحل العظيم حسين جندب فرصة الظهور والغناء المنفرد، مع إعادة توزيع الأغاني والألحان القديمة لكي تتناسب مع إيقاع العصر والآلات الحديثة، وكان من بين هؤلاء الطلبة إجلال الميلاوي وسوزان عطية اللتان اعتزلتا الغناء، ومحمد الحلل، وعلى الحجار، وتوفيق فريد وغيرهم من الذين أصبحوا نجوما للغناء بعد ذلك.

وظلت على هذه العادة إلى أن أنقل المرحوم حسين جندب إلى جوار ربه، وخيا نجم فرقة أم كلثوم بعده، وسافرت إلى الولايات المتحدة وعدت بعد افتتاح الأوبرا لأجد الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب تصلح ما أقسده الدهر، وتعيد لي تلك الأيام الخوالي التي انتشيت فيها مع الموسيقى العربية بأصوات رائعة وواعدة مثل ريم كمال وأمجد العطايفي ومحمود درويش وخالد عبد الغفار وغيرهم، ليس هذا فحسب بل أصبح للفرقة كورال للأطفال به أصوات في منتهى الروعة، وكبرت فيه مواهب واعدة مثل وائل سامي وبنى وغيرهما، حتى إنه يخيل إليك عندما تستمع لأول مرة أن عفريتاً من الجان هو الذي يغني داخل تلك الطفلة التي لا تتجاوز العاشرة، وتقتنص فيها لتسمع صوتاً رخيماً يشدو بالجان أم كلثوم وفايزة أحمد وغيرهما، فتهمس متمتماً: بسم الله.. انصرف بإذن الله.

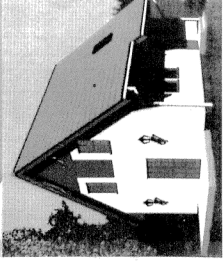
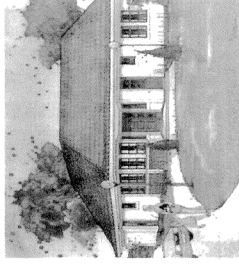
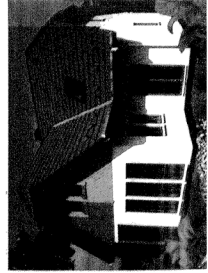
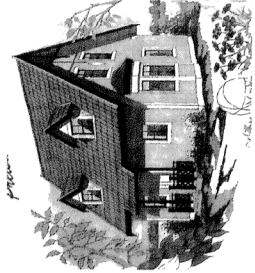
وفي إحدى حفلات كورال الأطفال التي تعودت حضورها، وفي أثناء غناء أحد الأطفال نشيد عبد الوهاب «كل أخ عربي أخي» فوجئ الطفل الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره في منتصف النشيد بأن الكلمات قد ضاعت من رأسه، فبدأ يكرر «الكوليه» السابق، وظهر الارتباك على وجهه البرئ الذي لا يعرف كيف يخفي ما بداخله بعد، ثم أخذ يشير ويخط رأسه بكتتا يديه في إشارة معناها: أين ذهبت بقية كلمات النشيد التي تبحرت وشعرت بالطفل

IIHH  
AB

# INTERNATIONELLA HANDEL SHUSET AB INTERNATIONAL TRADING HOUSE Co, LTD WEST SWEDEN-ARAB WORLD

## البناء على الطريقة السويدية (البيوت الخشبية)

- للتقوى السياحية
- للمشاريع العملاقة كمشاريع توشكي
- عمارات خشبية الشوارع الشباب سريعة التنفيذ
- عمر أطول - تكلفة أقل - أسعار منافسة - مقاومة للزلازل والحرارة - أقل تأثراً بالزلازل
- الشركة على استعداد للدخول في مشاريع مشتركة مع شركات مصرية وعربية



الشركة تنتج وتصدير أجود أنواع الأخشاب السويدية (السويد وبيضاء)  
بأفضل الأسعار وفي الأوقات المنطق عليها وبالأضمانات البنكية

معتمدات / عصام النجار

Address S.t. Mikaelsgatan 1  
451 40 Uddevalla - Sweden  
Org.nummer - 556545-7370  
Postgiron nr: 921 23 79-3

Tel.nr. +46(0)522-162 65  
Mob.nr. +46(0)70-772 67 82  
Fax.nr. +46(0)522-144 91



## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنا ما يهيبك أملين أن نحظى بثقتك دائماً.